صفحة مجهولة من «أكتوبر»



القصة الكاملة لمعركة المقاتل «معصوم» ضد دبابات العدو

حكايات الأبطال.. محمد عبدالفتاح ومترى غطاس ومصطفى الحادى

جيش الاحتلال الإسرائيلى يستنجد: «نقتلهم ويتقدمون» 03

«حكومة الأزمات» وراء لجوء الرئيس لطلب الفكة من «الشعب» 04

«قانون مفقود» أخفته الرئاسة لتمرير تسليم «تيران وصنافير» 05



«كشوف عذرية» لطالبات الجامعة قنبلة دخان جديدة 06

صحة وطب

الحكومة تتفاوض مع 3 نقابات طبية حول تنفيذ حكم «بدل العدوى»



تعويم وشيك للجنيه وتوقعات بصدمة تضخمية عنيفة 09

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 215 - السنة الخامسة
الثلاثاء من 4-10 أكتوبر 2016 -
من 3-9 محرم 1438هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

فنون



مهرجان «مزون» للمسرح التجريبى 14

اقتصاد



اعتقالات هيئة النقل العام تعيد أزمات العمال 09

تقارير



دعوة للتقشف الوزارى بعد واقعة غادة والى 06

الحكومة لم تقدم طلبا رسميا لرفع عقوبة 30 ألف مصرى بالسعودية

«حجاج البصمة» أسرى تخاذل الحكومة وإهمال الرئيس

توجه ممثلون لنحو ٣٠ ألف مصري في السعودية ، يمثلون ضحايا بصمة الحج، خلال الأيام القليلة الماضية ، إلى مكتب وزير الداخلية السعودي الأمير محمد نايف، كما توجهت مجموعات أخرى لإدارات الوافدين ومكاتب العمل، لمتابعة تطورات قضيتهم ونتائج طلب مصري بالعفو عنهم، وصدموا حينما أبلغتهم كل الجهات المسؤولة أن السلطات المصرية لم تتقدم بطلب رسمي لرفع المعاناة عنهم، وتسوية مشكلتهم.

ويعيش مايزيد عن ٣٠ ألف مصري في السعودية حياة مأساوية منذ نحو ٦ أشهر، حيث امتنعت الجهات السعودية المسؤولة عن التعامل معهم، بعد أن تم تعميم بصماتهم واعتبارهم مطلوبين للترحيل خارج الأراضي السعودية، ولقي من تم ضبطه منهم معاملة خشنة، حيث تم اقتيادهم مكبلي الأيدي والأرجل مع نسائهم وأطفالهم إلى مراكز الترحيل. وفي وقت سابق أضرب نحو ٥٠٠ من المحتجزين في مركز ترحيل الشامسي عن الطعام، إلا أن قضيتهم لم تلق اهتماما رسميا مصريا، واكتفت وزيرة الهجرة المصرية نبيلة مكرم بمناشدات عبر القنوات الفضائية للملك سلمان عاهل السعودية حتى يصدر أمرا بالعفو عنهم.

ويعاني المصريون المطلوبون للترحيل من



حجاج مصريون توقفهم السلطات السعودية بحجة مخالفة نظام الحج

توقف أعمالهم وانقطاع دخولهم لدرجة أنهم يلجأون إلى ذويهم في مصر حتى يرسلوا لهم نفقات الحياة ، كما يمتنع قطاع كبير منهم عن الخروج من مسكنه خشية اعتقاله وتوقيفه في مراكز الترحيل مع أسرته ، وتسبب القرار السعودي في ضياع سنة دراسية على أبنائهم الملتحقين بالمدارس وهم مهددون بضياع عام دراسي آخر. كما حرم قطاع منهم من إمكانية التوجه إلى مستشفى سعودي. ويتهم ضحايا بصمة الحج السلطات المصرية بتضليلهم والتخاذل عن حمايتهم في مواجهة الأزمة.

وكانت المشهد قد نشرت تحقيقا على صفحة كاملة عن مأساة بصمة الحج ورفعتها إلى رئاسة الجمهورية التي أبدت اهتماما وقتيا وأكدت إبلاغ الوزارات المسؤولة للتدخل، إلا أن كل الجهود باءت بالفشل، كما كتب رئيس تحرير المشهد مقالا يطالب الرئيس السيسي بإجراء اتصال مع الملك سلمان بن عبد العزيز لإصدار عفو ملكي عنهم ، وتم رفع الأمر للرئاسة مرة ثانية، إلا أن القضية لم تحل حتى هذه اللحظة، رغم العلاقات القوية والمصالح المشتركة التي تجمع البلدين.

«الناس تعبانه ومفيش دولة وعايزين نتجوز»

شباب يردون لـ «المشهد» على أسئلة السيسى: أنت عايزنا نقعد فى البلد ليه؟

الأمل فى سفرنا ضعيف لكنه أكبر من إننا نعيش بكرامة فى بلدنا

سايبها وماشى ليه؟ وتزعلنا وتزعل أسرتك ومصر كلها عليك ليه؟.. واحنا مش سايبينك وبلدك مصر مش سيباك.. واحنا قاعدين بنعمل إيه واحنا علشانكم موجودين وهنفضل نشتغل لآخر لحظة وبكل قوة»، أسئلة طرحها الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء كلمته في افتتاح مشروع «غيط العنب»، في حديثه عن ضحايا مركب رشيد البالغ عدد عددهم نحو ٢٠٣ حالات وفاة، استطلعت «المشهد» الرد على أسئلة «السيسى» من خلال استطلاع رأى اجرته لمجموعة من الشباب لمعرفة الأسباب التي تدفعهم للهجرة.

«الحوجة هى اللى تخلى الواحد يفكر فى السفر» كلمات لخصها «محمد .أ » تعبيرا عن رغبته بالسفر للخارج متسائلا عن السبب الذى يجعله متمسكا بالإقامة فى مصر فى ظل عدم وجود فرصة عمل أو مشروع وذلك فى حالة توفير رأس المال فضلا عن المعاملة والسلوك السىء على حد قوله

أضاف «محمد .أ»: «الحالة الاقتصادية على مستوى العالم بها ركود وبالرغم من ذلك هناك احترام وإنسانية للشخص فى البلاد الخارجية حين يعمل بها، إنما فى مصر قلة القيمة وعدم الإنسانية بقت سمه وطبع فى البلد.. واللى يقولك كل واحد يبدأ ويغير من نفسه.. ماهو إنى أهاجر أو أسافر أنا كده ببتدى بنفسى وبسيبها خالص وببعد عن وجع القلب».

وردا على سؤال السيسى «هتسيبونا وتسافروا ليه؟» قال محمد .أ مستنكرا «وإنت عايزنا نقعد نعمل إيه.. ليس هناك فرص عمل ولا أكل أو شرب يصلح للاستهلاك الآدمى أبسط حقوق الإنسان لحياة كريمة دخل الفرد لا يكفى وسط غلاء الأسعار المستمر «موضحا أن الهجرة أو السفر للخارج أصبح حلا فى الوقت الحالى لحين إصلاح حال البلد على الأقل رغم إن المشكلة هى كيفية استغلال موارد مصر وإدارتها».

وتابع : «اللى عنده فرصة عمل ومستمر فى شغله .. يا دوب الجاى على قد اللى رايح لو قلنا متوسط الرواتب فى مصر ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ للشاب اللى لسه مبتدى حياته وما عندوش أى مصدر تانى للدخل سيحتاج على الأقل ١٠٠ ألف جنيها حتى يتجوز ويجهز شقة إيجار فى مدة تتراوح من ٥ - ٧ سنوات إذا كان بدأ مجال عمله فور انتهاء الدراسة وفى ظل الغلاء المستمر لن يكفى المبلغ وستحتاج الضعف».

فى حين قال أحمد عاطف «لا أحد يتمني يخرج من بلده لإن الإنسان بطبيعته يخاف من المجهول.. بلد ثانية بناس تانية يقبلوه أو يرفضوه ينجح ولا يكمل فشل.. لكن اللي يخليه يترك أهله وبلده إحساسه بإن البلد نفسها رفضاه وذلك ليس له علاقة بمستوي التعليم أو الثقافة».

أضاف قائلا: «انا مثلا ليسانس آداب قسم تاريخ و وزارة التربية و التعليم تتبرأ مننا و ترفض الاعتراف بينا من غير ما نعمل دبلومة تربوي أعادل بيها خريج كلية التربية وفى نفس الوقت لن أستطيع أعمل مرشد سياحي قبل الحصول على دبلومة إرشاد سياحي إذن دراستي ملهاش تخصص معين مطلوب في سوق العمل و فى نظر كل البلد أنا عالة عليها».

وتابع: «لما نشتغل فى مجال أخر نجد كل القطاع الخاص حدد الحد الأدني للمرتب ١٢٠٠ جنيه وجعله حد أدني و أقصي وحين يفكر أنه يكمل نص دينه ويتجوز.. الـ ١٢٠٠ ستكفى بيته كام يوم أكل فقط».

ومن ناحيته قال عصام حسن ، محامي، إن حديث الرئيس عن تمسك الدولة بالمصريين غير صحيح، الشباب لا يهاجرون إلى المجهول من تلقاء أنفسهم بينما تدفعهم ظروف اقتصادية صعبة للغاية تجعلهم يخاطرون بحياتهم مقابل الهروب من مصر.

أما هشام محي طالب جامعي قال : «كونك انسان مصري دي لوحدها كافيه إما تكمل حياتك دا اذا كملت إما بعاهه او مسجون او حتي مغتصب او عندك فيروس c واقل حاجه تتهان».

«الناس تعبانة.. ومفيش دولة» أجاب محمد حسن ٢٥ سنة على سؤال «السيسي» «سايبها وماشي ليه»، مضيفًا: «الناس تعبانة وهذه حقيقة ، وكلنا عندنا اكتئاب بسبب الظروف الاقتصادية، السلطة تبذل جهد، لكنه ببساطة لا يصل إلى المواطن، والمشكلة أننا مطالبين بتحمل المزيد وتعدهم بالمزيد من القرارات التى ستشكل ضغطاً مضافاً على معيشتهم المضغوطة». بينما قال ميشيل المصري، شاعر، ٢٩ سنة: «موضوع الهجرة معقد جدا انا شايف ان الكل متهم والكل مظلوم فى نفس الوقت، بمعنى الشاب اللى بيحاول يهرب من النار للبحر معذور لانه بيدور على حياة افضل ليه أو لاسرته ومتهم لانه بيحاول يعمل كدة بشكل غير قانونى».

أحمد ناجى – أميرة العنانى - نغم رأفت البجيرمى

عزاء واجب

توفيت إلى رحمة الله تعالى السيدة
سعاد حسن طنطاوى
عمة الاستاذة
نجوى طنطاوى
الكاتبة بصحيفة المشهد
خالص العزاء من مجدى شندى وأسرة تحرير المشهد وكتابها للزميلة الفاضلة والأسرة الكريمة.. أسكنها الله فسيح جناته

عزاء واجب

توفيت إلى رحمة الله تعالى السيدة
نوال حسون
زوجة الكاتب الصحفى الأستاذ
سليمان الحكيم
مجدي شندى يتقدم بخالص العزاء للأسرة الكريمة ويسأل الله أن يرحم الفقدة وأن يسكنها فسيح جناته
إنا لله وإنا إليه راجعون

عزاء واجب

مجدى شندى وأسرة تحرير المشهد يتقدمون بخالص العزاء إلى الدكتور **ضياء رشوان**
مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام
والدكتور **نبيل رشوان** الكاتب والخبير فى الشأن الروسى فى وفاة خالهما
أحمد شرقاوى
للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

توفى إلى رحمة الله المهندس
غسان رياض عبدالكريم عواد
نجل الدكتور
رياض عواد
وكيل وزارة الصحة الفلسطينية الأسبق
مجدي شندى وأسرة التحرير يتقدمون بخالص العزاء للأسرة فى قطاع غزة

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 215 - السنة الخامسة ـ من 4 - 10 أكتوبر 2016 ـ 3 ـ 9 محرم 1438هـ

قالت العرب

ليس وطني دائما على حق ولكني لا استطيع ان امارس
حقا حقيقيا الا في وطني
محمود درويش

أبدعت رضوى عاشور في وصف، مجرد وصف، تفاصيل لوحة الجرنيكا العملاقة لبيكاسو ، وكأنها هي التي رسمتها وإن لم تخبرنا صراحة عن مغزاها والذي يبدو مشحوناً بالمعاني، إلا أن الرابط بينها وبين الثورة المصرية لا يخفى على القارئ اليقظ. هناك عمل إبداعي خارق للزمان والمكان، وهي لوحة الجرنيكا، وهناك ثورة لها جذورها العميقة في المكان ويبدو أن الزمان سيخلدها. هذه الثورة لازالت في طور التشكل ولكن حتماً ستكوّن في النهاية شكلاً جميلاً ثرياً بتفاصيله وأبعاده ما دامت الروح النبيلة تقاوم بكل ما أوتيت من قوة. قد لا يكون هناك شكلاً نهائياً واحداً للثورة ولكنها لديها القدرة أن تنشر جمالياتها في أرجاء متعددة. هناك أيضاً فن الجرافيتي الذي أصبح ملازماً لفعل الثورة بجميع مظاهرها وتنوعاتها الثقافية والتي تسميه الكاتبة "احتشاد ثقافي" لمواجهة الهيمنة الاستعمارية (ص322).أما تناول الشعر ولقاء الشعراء فهي من اللحظات السعيدة التي فيها تجتمع الكاتبة وأسرتها المكونة من الكاتبة الروائية نفسها مع شاعرين هما زوجها وابنها، بالإضافة إلى أصدقاء الأسرة الشعراء من مصر وفلسطين والعراق، سواء من جيلها أو من جيل ابنها.

أثقل من رضوى.. جماليات المقاومة وآفاقها «2-2»

هناك ثورة لها جذورها العميقة فى المكان ويبدو أن الزمان سيخلدها.. لازالت فى طور التشكل ولكن حتماً ستكوّن فى النهاية شكلاً جميلاً ثرياً بتفاصيله وأبعاده

فى مصرهناك شعور طاغ بالكرامة قد أفاق بعد غيبوبة استمرت لعقود ما دفع الشعب بأكمله لينتفض ويصنع حقبة جديدة

د. راوية على الكميم
أستاذ الأدب الإنجليزي المشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء



نظرية المؤامرة ينكرها الكثير من أصحاب المصالح أو الجاهلون بالتاريخ والجغرافيا ولكن لن ينكرها الإنسان الحر والواعي بموقعه فى الزمان والمكان

الروح المصرية الأصيلة بدايتها الأرض الطيبة وتكافح وتتعلم وتعانى فى سبيل الكرامة ولا تفهم كيف لمعاناتها وكرامتها أن تنفصل عن معاناة وكرامة الأمة العربية بأكملها



رضوى عاشور

القمع الممنهج لأجهزة الدولة هو معبر صريح عن علاقة النظام المصري وأيضاً الأنظمة العربية ككل بإسرائيل وأمريكا لأن هذه العلاقة هي أساس وجودهم فى الحكم

هـذا الجـو المفعم بالمحبة يبدو في ظل زمن الظلم والفساد وكأنه قلب المقاومة الذي وإن تعب أحياناً أو اضطرب ، لأن جسد الوطن كله يتعرض للأذى ، فإنه دائماً سيفسح مجالاً للإيمان بيوم أفضل. لهذا السبب هي مقاومة نبيلة لأنها، وكما تقول الكاتبة، عكس ما يسمى بالإنجليزية ""Diehardism"" حيث تقاوم الأنظمة الرجعية التغيير بكل شراسة. وهذا ما يجعلها تعود إلى الورم في رأسها الذي رغم كل الجراحات التي أجرتها من قبل لم يتم التخلص منه والذي يبدو أنه بحاجة لمقاومة أكبر.

في مصرهناك شعور طاغ بالكرامة قد أفاق بعد غيبوبة استمرت لعقود ما دفع الشعب بأكمله لينتفض ليصنع حقبة جديدة. وفي نفس الوقت الذي ينتفض فيه الشعب لكرامته ويقاوم نجد الكاتبة في فصل "أحياناً أشعر كطفل..." وهي تقاوم، في مشهد شبه كوميدي، الممرضتان القاسيتان اللتان كانتا من المفترض أن تكون رعايتهما لها أكثر رأفة؛ ولكن في مقابل هاتين الممرضتين القاسيتين هناك الممرضة السمراء الطيبة التي لم تبخل عليها بتلبية كافة احتياجاتها ولا حتى بالابتسامة الجميلة.

لقد كانت الكاتبة تقاوم ليس فقط لأنها كانت تشعر أنها بعيدة عن وطنها في وقت لا يجب أن تكون فيه كذلك ولكن أيضا، وهذا مالم تذكره صراحة، لأنه كان هناك شعور بالارتباط العضوي بينها وبين وطنها الذي يقاوم. وكما هو مذكور في مقدمة الجزء الأول هذه المقالة فإن نسيج الكتابة في هذا العمل الفني قد اعتمد على الربط المجازي بين الحالة النفسية والبدنية للكاتبة وما يحدث للبلد. لقد قاومت الكاتبة تلك الممرضتين حتى تم تغييرهما، فهل يتم تغيير القابضين على السلطة في وطنها؟ ونتيجة لوطأة مثل هذا الشعور بالغربة والألم تقرر رضوى عاشور أن تأخذ "استراحة".

هذا الفصل يمتلئ بالفكاهة الرزينة عن المرض وحال المستشفيات في ثلاث قارات وهي أفريقيا وأمريكا وأوروبا، تقرر الكاتبة بعدها أن لا تعود للحديث عن المستشفيات إلا إذا جد جديد!

وهنـاك فعلاً جديد ومدهش في آن، لأنـه رغم أن الحديث عن المستشفيات سيستمر بسبب استمرار المعاناة من المرض إلا أن نوعية العلاج أو بالأحرى الجراحة ومن سيقوم بها هو المدهش في الموضوع. في فصل "معجزة دافنشي" نتعرف على الجراح الاسكتلندي الذي نجح بالعملية الجراحية التي فشل فيها زميله الجراح الأمريكي الشاب. اسم عيادة الطبيب الاسكتلندي هو دافنشي، وتفاصيل العملية هي أشبه بعمل فني طبي معاً، ولكنه عبقري لأن هذا الطبيب يشبه دافنشي الفنان الجراح والعبقري. وفي هذا الفصل- كما الفصول الأخرى- لن تغيب مصر بأحداثها الدرامية عن مشاعر الكاتبة، حتى في العمليات الجراحية وكأن تلك العمليات الجراحية كانت تجري في مكانين في وقت واحد: مصر وجسد الكاتبة. فهل هناك سبيل لشفاء الجسدين؟

تعود رضوى عاشور إلى مصر بعد تلك الجراحة فتستقبلها ابنة خالتها وهي ترفع علما صغيرا هاتفة "تحيا مصر". مثل هذه الأحداث الصغيرة والكبيرة هي أحد الخيوط الفنية الكثيرة التي استخدمتها الكاتبة لتربط بين الخاص والعام ولكي تظهر بأن الجسد المصري واحد أرضا وشعبا. فها هي قد انتهت من العمليات الجراحية مما يعني أن العمليات التي تتم على أرض مصر هي أيضاً سوف تكون ناجحة وتشفى مصر من أمراضها التي عانت منها منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وهي نفس المدة الزمنية التي عانت منها الكاتبة من ذلك الورم الذي بدأ حميداً فتحول خبيثاً فصار لازماً استئصاله بجراحة عبقرية. فهل هو المعادل الموضوعي أم الكتابة الرمزية التي جعلت من حالة الكاتبة المرضية رمزاً للحالة المرضية للبلد؟ أم تكون هي الكتابة الواقعية التي تعتمد السيرة الذاتية واليوميات المؤرخة التي لا لبس فيها ولا تظاهر وإنما تسجيل فني لحدثين وقعا في نفس الفترة الزمنية فبدا أن أحدهما يلقي الضوء على الآخر؟

أيا كانت الإجابة فإن وصول الكاتبة من أمريكا بعد انتهاء العملية واستقبال ابنة خالتها لها في المطار رافعة علم مصر وهي تصيح تحيا مصر قد أدى لكل تلك التساؤلات. سوف نعلم كذلك أنه بعد يومين من وصولها القاهرة، أي في السادس والعشرين من مايو وهو يوم مولدها، سوف تشارك في الميدان. إذا عادت في هذا الوقت الذات، سواء قصدت أم لم تقصد، لكي تولد مع مصر من جديد... عادت والعود أحمد. عادت وهي مُلزمة أن ترعى جروحها بالمراهم الطبية مثلما أن الشعب المصري ملزم أن يرعى الثورة الوليدة التي جاءت بعد أن روى الشهداء أرض مصر بدمائهم. سيجتمع المصريون لكي يرعوا هذا الوليد مثلما ستجتمع الكاتبة مع عائلتها يوم الجمعة.

مثل هذه الاجتماعات التي تعبر عن المحبة والتآزر والتي ليست لها علاقة بالمصالح، سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى العام، هي فعل أساسي من أفعال المقاومة النبيلة. هناك وصف جميل لاجتماعات الأسرة في نهاية كل أسبوع مثلما أن هناك وصف أجمل لاجتماع الشعب في الميدان، خاصة حينما تكون المظاهرة مليونيه. تتساءل الكاتبة: من يصف هذا المشهد؟ فتقترح أن شباب مصر جميعهم سيصفون هذا المشهد، كل بطريقته، ليس ابتداءً بشباب الألتراس ولا انتهاءً بمصطفى الشاب واسع المعرفة المهتم بالفنون والذي يرفض مغادرة الميدان، فهو ثائر وفنان ومبدع.

هذا الشعب النبيل الذي قام بالثورة النبيلة كيف يمكن أن يوصف فعله؟ هل يمكن لعمل فني ما أن يحتويه كما احتوت النسجية القديمة آلامَ السّيد المسيح وهو على صورة وحيد القرن النبيل المحاط بمئات الأنواع من النباتات والحيوانات والطيور والتي تنتظر منه أن يطهر الماء بقرنه لكي تتمكن من الشرب بسلام؟ وأين هو السلام بوجود مقاومة من نوع آخر تأبى إلا أن تكرس الوضع القائم على الظلم والمعاناة حتى لو أدى ذلك إلى أن تقتل الثورة وتنهي حياة من قاموا بها؟ ولأجل ماذا تفعل ذلك؟ هذا هو سؤال الثوار الشباب الذين قدموا ولازالوا يقدمون أرواحهم في سبيل حريتهم وكرامة بلدهم.

ولكن صورة المقاومة البديعة والدرامية في آن لا تخلو من جانبها الحزين والمتمثل في شعبان مكاوي الفلاح النبيل الذي أصر أخوه الأكبر على تعليمه في الجامعات فأفلح وأثمر بحصوله على الدكتوراه وبمساهماته في الترجمة والبحث، إلا أنه لم يستطع أن يكمل المسيرة لإصابته بفيروس الكبد. ورغم عملية زرع الكبد التي تبرعت بها زوجة أخيه بمنتهى الإيثار والتضحية إلا أن رحلته القصيرة والمثمرة في الحياة قد انتهت مبكراً. هذه التفصيلة الصغيرة في النسجية تلقي ضوءً كاشفاً على حال الشريحة الكبرى في النسيج المصري، وهي شريحة الفلاحين الذين فيهم الذكاء والأخلاق ولكنهم مهملون حتى الموت.

انفجار الكرامة

وفي نفس القسم الذي يحكي عن شعبان مكاوي نتعرف أيضا على أحمد الشحات الذي صعد كعنكب على جداري عمارتين عاليتين حتى وصل إلى العلم الإسرائيلي لينزله وليضع مكانه العلم المصري في مشهد لم يهز المصريين فقط ولكنه هز الأمة العربية من أقصاها إلى أقصاها. فما الذي جمع شعبان مكاوي مع أحمد الشحات؟ إنها الروح المصرية الأصيلة التي بدايتها الأرض الطيبة، والتي تكافح وتتعلم وتعاني في سبيل الكرامة ولا تفهم كيف لمعاناتها وكرامتها أن تنفصل عن معاناة وكرامة الأمة العربية بأكملها. لا عجب أن يأتي هذا القسم عن معاناة المصريين الشرفاء وعن لحظة انفجار التعبير عن الكرامة العربية في منتصف هذا الكتاب (في صفحة ١٩٥ من أصل ٣٩٣) وكأن هذه اللحظة البهية التي هي ذروة جمال المقاومة هي في نفس الوقت قلب هذه السيرة، لم لا ومصر دائماً ما توصف، وهو وصف يليق بها، بأنها قلب الأمة العربية النابض؟ ولكن هناك دائما من يحاول قمع ذلك الشغف بالكرامة وهي بالطبع أجهزة الأمن، ولهذا تحتم على فعل المقاومة أن يكون ذو مواجهة ومناطحة مستمرة.

إن القمع الممنهج الذي تقوم به أجهزة الدولة هو معبر صريح عن علاقة النظام المصري وأيضاً الأنظمة العربية ككل بإسرائيل وأمريكا لأن هذه العلاقة هي أساس وجودهم في الحكم، لذا فإن الكاتبة ترى أن أي تهديد لتلك العلاقة هو تهديد بالتمرد على النظام العالمي الرأسمالي الحاكم للكوكب وهو أمر لن يسمح به القائمون على 'أمن' الدول التابعة حتى لو أدى ذلك إلى سحق وسحل الشباب الثائر. لن تبخل الراوية الأمينة بالتفاصيل الموثقة بأسلوب أدبي جميل عن حالات اعتقال الشباب والشابات، الثائرون والثائرات وما جرى لهم جميعاً من تشويه بدني ومعنوي. هي حكايات تشبّهها الكاتبة بالماتروشكا، الدمية الروسية التي هي عبارة عن عدة دمى متدرجة الأحجام داخل بعضها البعض، أي أننا كلما تعرفنا على حكاية أحد الثوار أو الثائرات أخذتنا هذه الحكاية إلى أختها، وهكذا إلى أن نصل إلى أصل المعاناة والتي تسميها الكاتبة "فأر كبير" والذي هو كناية عن نظرية المؤامرة التي ينكرها الكثير من أصحاب المصالح أو الجاهلون بالتاريخ والجغرافيا ولكن لن ينكرها الإنسان الحر والواعي بموقعه في الزمان والمكان. ولكن حتى في هذا القسم الذي يتحدث عن أمر خطير نجد أن الكاتبة قد خففت من وطأته بأسلوبها خفيف الظل الذي وإن جعلنا نضحك من ذلك الفأر الكبير إلا أنه أكد نظرية المؤامرة بالتوثيق والدليل والمنطق.



اليقين

وبسبب كل تلك الجماليات التي تحيط بالثورة والمقاومة، سواء من حيث هوية من قاموا بها أم من حيث الإصرار على المضي قدماً رغم كل المعاناة والفقد والنزف على جميع الصعد حتى تحقيق أهدافهم النبيلة الخالية من المصالح الشخصية، فإن الكاتبة نفسها قد أصرت على أن تتشبث باليقين والذي حتماً سيأتي بالثمر وإن طال انتظاره. على سبيل المثال، رغم أن الكثير من زملائها وزميلاتها في الجامعة من كلياتها المختلفة قد تهيبوا التغيير فأخذوا يدافعون عن أدبيات النظام القديم مما قد سبب غضباً عارماً في صدر الراوية /الشاهدة ، إلا إنها لم ولن تسمح لذلك الغضب أن يخرج فيحطم بدل أن يبني، خاصة في الاجتماعات الرسمية التي تحضرها والتي يُناقَش فيها الأوضاع المتردية للجامعة وما آل إليه حال الثورة فتسمع من بعض الزميلات والزملاء إما هراء أو ما قد يزيد غليان البركان داخلها، فتلجم ذلك البركان في الاجتماعات الرسمية لأنها "أستاذة في التنكر"(٣٧٧).

ولكن مقابل مثل هذا الغضب الموضوعي هناك شعور مُقاوم يتجسد بعاطفة قادرة أن تهدئ من المشاعر السلبيَة وتجعلها عند خروجها من منزلها لعملها لا تنسى أن تلبس ألوانا مشرقة وتحمل (مجازا) في يديها سلتين كبيرتين مملوءتين بثمار الأمل لتوزعها على من يطلب وحتى من لا يطلب. وهذا الفعل المقاوم والعاطفة الغنية يجعلانها كذلك تنسى أحيانا كل من حولها خاصة عندما ترى أطفالاً فتأخذ في ملاعبتهم لأنها تعلم، وذلك من خلال تجاربها الأسرية، أن الصغار لهم أيضاً تجاربهم في الحياة التي عادة ما تبدأ بالإخفاقات والبكاء ولكنها غالباً ما تكبر وتتطور معهم تلك التجارب فتصبح إما تميُّزاً وإما ذكرى جميلة تعطي دفعة للأمام. صغارٌ يأتون إلى هذه الحياة وأجيال أكبر تمضي إلى الحياة الأخرى ولكنهم باقون بأشكال مختلفة منها تركهم لذرية تحمل إرثهم وتضيف الكثير إليه. إن رؤية الكاتبة عن الحياة والموت يقينية فهي ترى أن "الحياة تؤطر الموت. تسبقه وتليه، وتفرض حدوده، تحيطه من الأعلى والأسفل ومن الجانبين..."(٣٩١).

هذه الرؤية اليقينية ناتجة عن إيمانها بالجانب الروحاني المهم في حياة الإنسان بشكل عام وفي حياة الفرد خاصة عند مواجهته للتحديات الكبيرة في الحياة، فيتشكل ذلك الجانب الروحاني بوعيه بهويته وجذورها التي تشكل بدورها أسلوب الفرد وتطلعاته الشخصية/العامة. إذاً هو ليس موتاً ونهاية وإنما هي حياة مستمرة تتخذ من المقاومة طريقاً ومنهجاً، وإذا لم يُزال الظلم بواسطة جيلها فهو حتماً سينتهي بواسطة الجيل القادم.

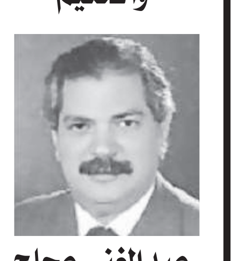
إذا لم يكن هذا الموقف هو الجمال فماذا يكون الجمال؟هو الشعور القوي بالانتماء للأرض بتاريخها المليء بقصص العراقة والكفاح من أجل الحرية ولهوية واضحة وضوح الشمس ولكرامة لا تساوم على أي ثمن والعمل على هذه الأسس.

هو إرثٌ غنيٌ يتجدد باستمرار عن طريق الأجيال المتوالية والتي مادامت متآزرة فلا خوف عليها ولا هم يحزنون. هذه الأجيال الواعية بموقعها في الزمان والمكان تأخذ دروساً كثيرة في الحياة ليس أقلها تلك التي تتعلمها من النمل في مستعمراته في تحمّله ظروفاً طبيعية وبيئية يمكن أن تقضي عليه بكل سهولة ولكنه بعناده ومثابرته وتعاونه يقضي على تلك الأهوال وينتصر.

والكاتبة/الشاهدة تحب أن تكون من حزب النمل ومن حزب العناد والمقاومة الذي يمقت الهزيمة لأنه مؤمن بالكرامة وهيهات منه الذلة، لذا فإنه يمضي للأمام ويتقدم ولا يخاف. مثل هذه الثوابت والدروس والجماليات تنبع من ذاتها التي تتسم بالعناد في سبيل الوصول إلى هدف سامٍ ونبيل لتلاقي هذه الثوابت والدروس صدىً مؤثراً فيً أنفس الذين يمقتون الظلم والهوان سواءً كانوا في هذا الزمان أوفي الزمان القادم، في أسرتها أو أبناء بلدها أو حتى في الوطن العربي بأكمله.سيأتي العدل وحاكمه عن طريق حزب العناد والمقاومة كيف لا ويقينه أثقل من رضوى؟

عجاجيات

القرش والفكة وثومة والحكيم



عبدالغنى عجاج

هذا المقال الذى استعرض فيه لمحات من تاريخ التبرعات والأعمال التطوعية فى مصرنا الحبيبة الغالية ليس هدفه الدفاع عن مبادرة فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي التى طلب فيها الحصول على (الفكة) لتوجيه حصيلتها للتنمية وخدمة الفقراء وتوفير حياة كريمة لسكان العشوائيات،فالرجل يقينا لا يحتاج لدفاعى ، فله انصاره ومحبوه الذين يبجلونه ويعتبرون كل كلمة ينطق بها عين الحكمة وكل فكرة يقولها أو مبادرة يطلقها طوق النجاة، مبادرة الرئيس السيسي كما يتضح لاحقا ليست جديدة.. ربما الجديد انها طرحت فى عصر الفيسبوك وتويتر ويوتيوب والإنترنت وعصر من أهم سماته الاحتقان والتربص وبروز صحة المثل الشعبى (حبيبك يبلع لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط).

وقبل أن اسرد من وقائع التاريخ المصرى الحديث ما يؤكد أن مبادرة السيسى(الفكة) ليست جديدة هل أكون متجاوزا أو هل أكون مشككا – لا سمح الله- إذا ما استفسرت عن آلية طرح مبادرات الرئيس ومنها مبادرة الفكة على سبيل المثال لا الحصر.. هل يستشير فخامة الرئيس السيسى أحد قبل إعلان مبادراته.. مثلا هل استشار رئيس الوزراء ووزراء المجموعة الإقتصادية. هل سأل رجال البنوك عن الحصيلة المتوقعة من الفكة....هل استشار رجال القانون فى مشروعية الحصول على الفكة وما إذا كان الأمر سيحتاج لقانون أم سيترك للأعمال التطوعية الاختيارية.

فى عام ١٩٣١ ومع الأزمة الاقتصادية العالمية والكساد الكبير طرح أحمد حسين ،أحد مؤسسى حزب مصر الفتاة والصحفى فتحى رضوان مشروع القرش وفحواه دعوة المصريين للتبرع بقرش واحد (١٠ مليمات) لدعم الصناعة الوطنية وتحقيق الإستقلال الاقتصادى (يلاحظ أن المبادرة جاءت من الأحزاب السياسية والمجتمع المدنى ولم تأت من الملك أو الحكومة) ونجح المشروع فى جمع نحو ٣٠ الف جنيه وهو مبالغ خيالى بمقاييس ثلاثينيات القرن الماضى علما بأن المشروع كان له مؤيدون بشدة مثلما كان له معارضون بشدة.

فى أكتوبر ١٩٦٧ وبعد ٣ شهور فقط من النكسة وحالة الانكسار طرح النادى الاسماعيلى لكرة القدم مبادرته بالسفر إلى ١٠ دول عربية وتخصيص دخل المباريات التى سيلعبها للمجهود الحربى وطرح نادى الزمالك استضافة تدريبات فريق الاسماعيلى فى ملعبه بعد أن هجر من الاسماعيلية (جاءت المبادرة من نادى رياضى).

وطافت سيدة الغناء العربى أم كلثوم فى نفس الفترة مصر والوطن العربى وأوروبا وغنت وجمعت التبرعات وخصصت دخل حفلاتها لصالح المجهود الحربى دون أن يطلب منها أحد ذلك (جاءت المبادرة من فنانة مصرية بحجم سيدة الغناء العربى).

وبعد رحيل جمال عبدالناصر فى مثل هذه الأيام من عام ١٩٧٠ طرح الكاتب الكبير توفيق الحكيم مبادرة للتبرع لعمل تمثال لجمال عبدالناصر يتم وضعه على القاعدة الحجرية الرخامية الموجودة فى ميدان التحرير(كانت مخصصة لوضع تمثال لاسماعيل باشا) وبدأ الحكيم بنفسه وتبرع ب ٦ جنيهات كاملة رغم تهمة البخل التى التصقت به (لم يتم إقامة التمثال وتم إزالة القاعدة الرخامية من ميدان التحرير ولا أحد يعلم يقينا مصير التبرعات التى بلغت الملايين نتيجة لمشاركة العديد من الأثرياء العرب في التبرع لإقامة تمثال ناصر).

مما سبق يتضح أن معظم مبادرات التبرع التى عرفتها مصر جاءت من الأحزاب والمجتمع المدنى والفنانين والمفكرين ولم تأت من الرئاسة أو الحكومة....هل تتكرر مثل هذه المبادرات....هل يبادر عادل إمام مثلا....هل يطوف عمرو دياب وتامر حسنى وشيرين مصر والعالم العربى وأوروبا لعمل حفلات يخصص دخلها لصالح العشوائيات؟! وهل يقوم الاهلى والزمالك بمبادرات مماثلة؟! التعاون على البر والتقوى لا التعاون على الإثم والعدوان من أجل الأعمال ، خاصة عندما تكون لوجه الله وفى حب الوطن.

قالت العرب
الخوف من الموت غريزة حية لا معابة فيها، وإنما العيب أن يتغلب هذا الخوف علينا ولا نتغلب عليه
عباس محمود العقاد

المشهد
العدد 215 - السنة الخامسة ـ من 4 - 10 أكتوبر 2016 ـ 3 ـ 9 محرم 1438هـ

صرخات جيش الاحتلال فى اللاسلكى: «نقتلهم ويتقدمون .. نلقى عليهم بالحمم ويتقدمون»

صفحات مجهولة من «انتصار أكتوبر»

قصة معركة خلف خطوط العدو ضد دبابات «اللواء السابع مشاة»

بعد حرب ١٩٧٣ ، نشرت صحيفة " الجمهورية " سلسلة مقالات نقلاً من سجلات القوات المسلحة ، ومن بينها وتحت عنوان : " كمين خلف مواقع العدو " قامت بتسجيل إحدي الكمائن التي قامت بها وحدات الصاعقة المصرية خلف الخطوط. وجاء في المقال : «تحركت القوة خلف خطوط العدو ، وقام المقاتل " معصوم " قائد الوحدة بتوزيع الألغام ونشر القوات ... ثم اشتبك الكمين وتمكن بنجاح من تدمير دبابات العدو».

التاريخ المسروق

[illegible] في إحدي صفحات الجريدة ، ربما مر عليها القراء مرور الكرام ، حيث كانت الصفحات آنذاك مرصعة بقصص البطولة والفداء، ولكنها كانت تمثل لي شخصياً أهمية خاصة، لذلك حرصت علي نزع هذه الصفحة والإحتفاظ بها بين أوراقي، وكنت خلال هذه الفترة لا أزال أتنفس رائحة البارود وأسمع أصوات الإنفجارات وصراخ التوجع وشهقات الموت، وأري النيران تلتهم الجماد والأحياء، ولكنني كنت أيضاً أتذكر بحزن دفتري الذي كنت أسجل فيه يومياتي وخواطري وقراءاتي في الجبهة، وكنت قد تركته في دولابي بمؤخرة الكتيبة قبل أن نتحرك للأمام، إلا أن العدو تمكن من سرقته عندما نجح في إختراق قناة السويس أثناء عملية الثغرة، حيث تسلل إلي مواقعنا الخلفية والتي كنا قد غادرناها منذ بداية العمليات ... لقد سرقوا جزءاً من تاريخي الشخصي، وربما وجدوا في الكلمات التي كتبتها سراً من أهم أسرار مصر في العصر الحديث ، سر إرادة هذا الشعب وقراره الحاسم في التخلص من آثار الهزيمة وتحقيق النصر.

لقد اعتبرت أن مقال الجمهورية عن " كمين الصاعقة " هو صفحة جديدة من تاريخي وتاريخ الأمة ، في بداية دفتر جديد تمتلئ صفحاته بالإنتصارات، دون أن نسمح لأحد بأن يسرقها منا مرة أخري .. وامتلأ الدفتر بالفعل بصفحات عديدة سطرت فيها خواطر ومشاعر وأحداث، لكنني اليوم وجدت بي رغبة في العودة للصفحة الأولي، فأعدت قراءة مقال الجمهورية واجتاحتني مشاعر وذكريات طاغية، صرفتني عن قراءة باقي الصفحات.

كأنني اكتشف فجأة أن المقال كان جد مختصر، وأنني لم انتبه لذلك لأن ما ركزت عليه هو إسمي (المقاتل معصوم)، حيث لم يرد فيه غير هذا الأسم، شعرت بالأسي حين تبين لي أن المقال اكتفي بذكر القائد وأغفل أسماء الرجال، الأبطال الحقيقيين الذين اقتحموا دبابات العدو بصدورهم العارية، كم كنت أنانياً عندما طويت هذا المقال دون أن أكتشف هذه الحقيقة، أن النصر لم يتحقق في النهاية إلا بسواعد هؤلاء الرجال ودماءهم الذكية.

ورغم أنني علي مر السنوات الماضية كتبت أكثر من مرة عن رجالي الشهداء والأحياء منهم، إلا أنني أشعر الآن بأن مقال الجمهورية المذكور في حاجة لإعادة صياغة، وأن دفتري في حاجة لإعادة تصحيح منذ صفحته الأولي، فمن الصحيح أن إحدي أهم خصائص الجيش المصري في هذه الحرب كانت أن الضباط كانوا يتقدمون وهم يشيرون لقواتهم : " أتبعوني " ، إلا أنه من الصحيح أيضاً أن مئات الآلاف من الجنود المصريين كانوا يتدافعون بكل جرأة وشجاعة لدرجة أن قادة العدو كانوا يصرخون في أجهزة اللاسلكي وهم يستنجدون : " أننا نقتلهم ويتقدمون .. نلقي عليهم بالحمم ويتقدمون .. يسقطون و ينهضون ويتقدمون .. انهم في كل مكان يتقدمون».

أمر القتال

تلقيت مهمتي بعد ظهر يوم ١٧ أكتوبر ١٩٧٣ في مركز القيادة المتقدم للجيش الثالث، وهي باختصار إعداد كمين لدبابات العدو شرق الطريق العرضي المواجهه للخط الأمامي للواء السابع مشاه، وكانت مهمتي هي تأمين وحدة صاعقة أخري ستتوجه مساء نفس اليوم للإغارة وتدمير موقع مدفعية للعدو كان يسبب إزعاجا لقواتنا ، ونظراً لوجود تجمع للدبابات المعادية بالقرب من موقع المدفعية، كان من المتوقع أن تنقض علي قوة الإغارة بعد تنفيذ مهمتها ، لذلك فقد كان دور وحدتي هو إعداد الكمين وإنتظار الدبابات التي سيتم دفعها والتعامل معها بهدف تدميرها أو علي الأقل تعطيل وصولها لوحدة الصاعقة الأخري .

وأثناء إستلامي للمهمة علي الخريطة طلبت من القائد أن يسمح لي بضم جماعة معاونة من سرية المهندسين العسكريين، وذلك للإستعانة بهم في نشر بعض الألغام في مكان الكمين، موضحاً أنه إذا كان المتوقع هو هجوم ٧ دبابات، وحيث أن معي فردين فقط مزودين بسلاح مضاد بالدبابات (آر بي جي) ، وحيث أنه بالحساب العسكري يمكن لإثنين أر بي جي تدمير دبابة واحدة أثناء الإشتباك ، فأنني أريد أن استعين بهذا العدد الإضافي من سرية المهندسين العسكريين ، وذكر لي قائدي أنه من الصعب توفير أي معاونة في ذلك الوقت ، وأثناء المناقشة كان هناك أحد كبار القادة الذين لم أكن أعرفهم يجلس في ركن من الحجرة ، وفوجئت به يقول لي بصرامة: " هل أنت خائف يا حضرة الضابط ؟ " ، والتفت إليه مكشراً – كما ينبغي لمقاتل الصاعقة – وأنا أطلب منه عدم التدخل، وكاد الأمر أن يتطور لولا أن قائد الصاعقة احتجزني بصدره وهو يهمس في أذني بإسم هذا القائد الكبير، ثم جذبني خارج الحجرة كي نستكمل مناقشة المهمة.

في واقع الأمر كنت أريد أن أستفيد بالمعاونة الهندسية لأنني كنت قد حصلت علي دورة تدريبية في أعمال الهندسة العسكرية ويمكنني تعظيم إمكانيات وحدتي الصغيرة بإضافة بعض الألغام إلي الكمين، قال لي قائدي : ربما لا يتم دفع الدبابات الإسرائيلية أساساً ، ولا تحتاج للإشتباك .. وعلي أي حال أنت مطلوب منك مجرد تعطيل الدبابات ، وبمجرد أن تشتبك معهم سوف ينسحبون .. لقد اعتدنا علي ذلك منذ بداية الحرب ... لم يكن قائدي يعرف آنذاك أنني متشوق ليس فقط لمعركة تعطيلية وإنما لمعركة أدمر فيها أكبر عدد من دبابات العدو .. في النهاية وافق علي إقتراح آخر لي بأن يسمح لي ولأفراد وحدتي بأن يحمل كل واحد منا لغماً ، رغم تحذيره بأن الحمل سوف يكون ثقيلاً علينا ، خاصة وأننا سوف نقطع حوالي ١٥ كم سيراً علي الأقدام في أرض يحتلها العدو.

عدت بسرعة لأفراد وحدتي قبل أن تغرب الشمس، وجلسنا في شكل حلقة دائرية حيث شرحت لهم علي الخريطة المهمة الجديدة ، ورسمت لهم فوق الرمل صورة للكمين كما أتصوره والأماكن التي سوف نوزع فيها الألغام بحيث تتكامل مع توزيع أفراد الكمين، وكانت الخطة تعتمد علي دفن الألغام في شكل قوس يتقاطع مع قوس الكمين ، بحيث تكون بدايته عند نقطة إقتراب الدبابات ، ونهايته بمحازاة الطريق الذي قد تتراجع عليه الدبابات بعد الإشتباك ، واتفقت معهم علي أننا لن نطلق طلقة واحدة حتي ينفجر اللغم الأول في الدبابة الأولي .. ثم طلبت منهم إعداد أسلحتهم ومعداتهم بالإضافة لصرف لغم لكل واحد منهم ، علي أساس أننا سنبدأ في التحرك من خلال الخط الأمامي لقواتنا بعد آخر ضوء.

وخلال الوقت المتاح قبل التحرك وجدت بي رغبة لكتابة بعض سطور لأمي ، فنزعت ورقة صغيرة وكتبت فيها بلسان شهيد أطلب من أمي ألا تحزن، وأنني قد حققت وعدي، وأنها يجب أن تفخر بذلك لأننا " أحياء عند ربهم يرزقون " ... والحقيقة أنني لم أكن أتخيل أننا سنعود أحياء من هذه المهمة، فهي في عمق دفاعات العدو، وحتي لو نجح الكمين فأننا لن نبتعد كثيراً عن مطاردتهم لنا خاصة وأننا سنقطع أكثر من خمسة عشر كيلو متر علي الأقدام ..

سلمت الورقة التي كتبتها إلي أحد زملائي (الملازم محمود) الذي عانقني بقوة (قال لي بعد الحرب أنه لم يتصور أنه سيراني مرة أخري)، ثم اجتمعت مع أفراد وحدتي بضع دقائق حيث أعدنا التأكيد علي الخطة والذخيرة مع ضبط البوصلات، وفي نقطة الإلتقاء المتفق عليها حضر أحد ضباط إستطلاع اللواء السابع كي يصحبنا إلي نقطة البداية في الخط الأمامي للواء .. وفي الظلام كنا نمر بمواقع قواتنا المتحفزة، ويطلبون منا كلمة السر في خشونة ، حتي عبرنا الحد الأمامي لهذه القوات، وأصبحنا في المنطقة الحرام ما بينها وبين قوات العدو.

خلف الخطوط

أخذنا التشكيل القتالي الخاص بالتحرك خلف خطوط العدو، وكنت في الأمام وإلي جواري حامل الرشاش الجندي "مصطفي" ، وفي المؤخرة كان رقيب الفصيلة "الشهيد محمد عبد العزيز رضوان" ، بينما كان الجندي محمد عبد الفتاح والجندي مصطفي الحادي (أستشهد في معركة أخري) يحملان قاذفين مضادين للدبابات ، ويسير إلي خلفهما الجندي / جابر يواقيم إلي جوار الجندي / سمير، ثم يتحرك علي يمين التشكيل العريف / صلاح "استشهد في معركة أخري" ، وفي أقصي اليسار وبشكل سهم مقلوب كان يتحرك الرقيب / متري غطاس ومعه الجنديان / محمد عباس و فاروق (استشهد في معركة أخري) لتأمين الجانب الأيسر، والعمل كقاعدة نيران لتأمين الدوارية إذا اكشفنا العدو واشتبك معنا، بحيث يمكن لباقي الوحدة المناورة والإلتفاف للإنقضاض علي العدو.

كان خط الأفق أمامنا يمتلئ ببعض الطلقات المضيئة ، كما كنا نسمع أصوات انفجارات واشتباكات علي البعد، لا أتذكر أنني كنت أفكر في أي شيء سوي أن كل حواسي وجوارحي كانت متحفزة، ولكنني أذكر أن متري أصدر الصوت التحذيري المتفق عليه، فتوقفت الداورية وكأنها مجموعة من الأصنام ، بينما تحرك الجندي فاروق في أتجاهي ثم همس بأن هناك صوت محرك علي يسارهم، فنظرت حيث يشير وأشرت لباقي الوحدة بالإنبطاح علي الأرض والتأهب، فأخذ كل منهم وضعه القتالي، بينما أسرعت إلي المكان الذي كان متري يرقد فيه، وألقيت نفسي إلي جواره وأرهفت السمع، وكان هناك بالفعل صوت محرك خلف تبة علي مسافة حوالي ٥٠٠ متر من مكاننا، كانت إحدي سيارات العدو المجنزرة، وبدت وقتها صيداً ثميناً حيث لم ألاحظ أي عناصر أخري للعدو، ويبدو أنها كانت تقوم بعملية إستطلاع ، وفكرت أن اقوم بالهجوم عليها ، إلا أنني تذكرت مهمتنا الأصلية، وتذكرت رفيقي الذي سيقوم بالهجوم علي موقع المدفعية ويعتمد علينا لتأمينه من هجوم الدبابات ، فتراجعت عن فكرتي، وظللنا ساكنين كالصخر بينما السيارة المجنزرة تدور في المنطقة المحيطة بنا وكأنها تبحث عنا، ومر الوقت كالدهر حيث كنت قلقاً من وصولنا متأخرين إلي موقع الكمين بعد أن تكون وحدتنا قد نفذت الإغارة واندفعت إليها الدبابات .. وأثناء ذلك زحف الرقيب (الشهيد) محمد عبد العزيز حتي أصبح إلى جواري ، وهمس لي وهو يشير إلى المجنزرة قائلا : " فرصة يا أفندم " .. ودون أن أشرح له ما كنت أفكر فيه، طلبت منه أن يعود لموقعه، ولا أنسي نظرة الحسرة في عينيه لضياع هذه الفرصة.

وبعد وقت ثقيل اختفت المجنزرة في اتجاه الشرق، وأصدرت أوامري بمتابعة التحرك وبخطوات أسرع حتى نعوض الزمن الذي اضعناه ، وكنت كلما سمعت أصوات انفجارات قريبة أتصور بهلع أن وحدتنا الأخري تقوم بتنفيذ الهجوم وأننا تأخرنا في الوصول.

رغم ذلك وصلنا إلي موقع الكمين في الوقت المحدد، وبدأنا علي الفور في دفن الألغام في القوس المتفق عليه، وقد شعرنا بالراحة للتخلص من وزن الألغام الثقيل، ثم انتشرنا لنتوزع في الأماكن المحددة لكل فرد بدقة طبقاً لطبيعة الأرض، وكان موقع الكمين مثالياً حيث تحصره من اتجاه الشرق بعض الكثبان الرملية التي يستحيل للدبابات المرور منها ، بينما انتشرنا في شكل قوس في اتجاه الغرب والجنوب الغربي بفاصل يتروح ما بين أربعة إلي خمسة أمتار فيما بيننا وفقاً لطبيعة الأرض وإمكانية تحقيق الرؤية المتبادلة.

كان موقع مدفعية العدو المستهدف بهجوم وحدة الصاعقة الأخري يبعد عن موقع الكمين بحوالي ٧ كيلومترات في اتجاه الجنوب، ورغم هذه المسافة أمكننا أن نري ونسمع بوضوح صوت الإنفجارات والطلقات التي تصاعدت في هذا الموقع أثناء أنقضاض الصاعقة المصرية عليه ، وكانت مفاجأة عندما هتف الجندي مصطفي الحادي : " الله أكبر " ، بالمخالفة لتعليماتي المشددة بالصمت والسكون الكامل، لقد شعرت وقتها أن سيناء كلها قد سمعت صوته ، وأن موقع الكمين قد تم كشفه، ورغم غضبي الشديد إلا أنني كنت سعيداً وأنا أنظر إلي ألسنة اللهب التي تتصاعد من الموقع الإسرائيلي ، والإنفجارات المتوالية التي لحقت بذخيرته التي كانت تتصاعد في السماء كالألعاب النارية في كل اتجاه ، لقد نجحت الإغارة وبقي الآن دورن.

الاشتباك والنصر

كانت التعليمات أن أستمر في نصب الكمين بعد انتهاء الإغارة ولمدة نصف ساعة ، فإذا لم تندفع دبابات العدو فيجب أن أبدأ في الإنسحاب فوراً حتي نتفادي أن يطلع النهار علينا ونحن لا نزال خلف خطوط العدو .. ومر الوقت ثقيلاً دون أن أي يظهر أي نشاط للعدو ، لدرجة أنني تصورت أننا لم نكن في الموقع الصحيح ، ومرت النصف ساعة ثم عشرة دقائق أخري وليس حولنا سوي السكون المطبق ، وبدأ جنودي يتململون في مواقعهم، ولكنني قررت أن أنتظر لبضع دقائق أخري ، وأنا أشعر بالندم لعدم إصطيادنا للمجنزرة التي صادفناها في طريقنا، وكنت علي وشك أن أصدر تعليمات إخلاء مكان الكمين عندما سمعنا صوت جنازير دبابات تقترب، فحبسنا أنفاسنا حتي شاهدنا شبح دبابة ضخم يندفع في أقصي شمال الكمين، وتمنيت ألا يتهور محمد عبد الفتاح ويطلق قذيفته المضادة للدروع قبل أصطدامها باللغم الأول، كانت الدبابة تقترب بسرعة وهي تطلق رشاشها النصف بوصة في جميع الإتجاهات، كانت تبدو مخيفة وصوت محركها يهدر بقوة، وفجأة أنفجر اللغم تحت جنزيرها الأيمن، وارتجت الدبابة بشدة ومالت علي جانبها الأيمن إلا أنها استمرت تضرب برشاش النصف بوصة بالإضافة إلي مدفعها الذي أطلق قذيفتين علي الأقل في أتجاه الكثبان الرملية (التي لم نكن فيها) ، قبل أن يصوب محمد عبد الفتاح بدقة ويدمرها بطلقة واحدة من الأر بي جي .. هتفنا جميعاً : " الله أكبر " ، في حين لا حظت أندفاع دبابة أخري من يسار الدبابة المدمرة وكانت تتجه إلي الكمين مباشرة وهي تقصف بالرشاش وبقذائفها ، وكانت الشظايا تتناثر خلفنا وفيما بيننا كالجحيم ، بينما كنا نصب عليها كل الأسلحة المتوفرة لدينا ، رأيت مصطفي الحادي يصوب قذيفة آر بي جي لم تؤثر فيها ، بينما كان محمد عبد العزيز قد خرج من حفرته مهرولاً في اتجاه الدبابة وهو يرمي عليها قنبلة مضادة للدبابات ، إلا أن كل ذلك لم يؤثر فيها ، بينما تبعتها دبابة أخري توقفت إلي جوار الدبابة المحترقة وهي ترمي بدورها في اتجاهنا ولكن بشكل غير دقيق ، ثم جاء دور اللغم الثاني حين حاولت الدبابة الأولي أن تعدل من وضعها للخلف قليلاً ، وأمالت مدفعها لأسفل ، وكانت في مواجهتي مباشرة ، وفي هذه اللحظة انفجر اللغم بينما كانت القذيفة الثانية لمصطفي الحادي ترتطم بأسفل برج الدبابة الذي طار مع انفجار هائل أدي إلي تطاير الرمال والصخور في وجوهنا ، كانت هناك دبابة رابعة قد زحفت ووقفت علي مقربة من الدبابة الثالثة وهما يرميان بكل قوة في اتجاه الكمين ، إلا أنهما بعد انفجار الدبابة الثانية ، تراجعا فجأة إلي الخلف ليصطدما بحد قوس الألغام الشرقي وينفجرا حيث شاهدت بعض أطقهما تفر تحت وطأة طلقاتنا التي أستمرت بلا توقف ... سمعنا أصوات جنازير أخري تبتعد ، ثم بدأت بعض قذائف المدفعية تسقط حول مكان الكمين ، فأصدرت أمر الإنسحاب ، واتجهنا جميعاً بأقصي سرعة إلي منطقة التجمع المتفق عليها ، ولدهشتي لم تكن هناك أي خسائر في وحدتي ، سوي إصابة بسيطة بذراع الجندي محمد تم التعامل معها ، ثم بدأنا علي الفور في أتخاذ تشكيل القتال للعودة إلي خطوطنا ...

وصلنا قرب الحد الأمامي لقواتنا عند مطلع الفجر ، وكان الضباب كثيفاً ، والإرهاق قد حل بنا جميعاً ، ولكننا كنا نشعر بسعادة غامرة ، لقد نفذنا المهمة علي أتم وجه ، وها نحن نعود جميعاً سالمين ، وبدأ الجنود يتحدثون بلا رهبة ويضحكون وهم يتذكرون المواقف المختلفة أثناء المعركة ، بينما كنت أعنف الجندي مصطفي علي الصيحة التي أطلقها قبل بداية الكمين، وفجأة وجدنا سيلا من الطلقات ينهمر علينا من اتجاه الحد الأمامي لقواتنا، فانطرحنا جميعاً فوق الرمال، وبدأنا ننادي كي يتم التعرف علينا بلا جدوي لأن اتجاه الريح كان يحمل صوتنا بعيداً، بينما استمرت طلقات الأسلحة الصغيرة التي لحقت بها قذائف الهاون فيما بعد تنهال علينا ، وشعرت وقتها بالمرارة حيث لم نمت أثناء مهمتنا ، وسوف نموت بنيران صديقة !! .. وفجأة توقفت النيران ، ثم لاحظت أن جنودي ينهضون من أماكنهم ، فصرخت فيهم بالبقاء منبطحين ، إلا أنني أدركت ما حدث ، فقد كان الجندي / محمد عبد الفتاح قد تفتق ذهنه عن نزع سترته ثم رفع فانلته البيضاء فوق سلاحه لأعلي وكأنه يطلب التسليم ، ولذلك توقفت نيران قواتنا، وقبل أن نصل إليهم اندفعت إلينا سيارة جيب بها ملازم أول وبعض جنود، وتبادلنا بعض الكلمات الخشنة قبل أن يتضح الموقف بشكل كامل ... ولدهشتي مرة أخرى لم يصب أي فرد في وحدتي بخدش/

عدت إلي الموقع الخلفي حيث وجدت الملازم محمود يأخذني في عناقه، وسألته عن مصير وحدة الصاعقة الأخري، فأفادني بأنها أتمت مهمتها بنجاح وعادت إلا أنها خسرت أربعة شهداء وبها بعض المصابين ... ثم وضع محمود يده في جيبه وأخرج الرسالة التي كنت قد تركته معه كي يسلمها لأمي .. قال لي مبتسماً : " أنا لست ساع بريد !! .. سلم رسائلك بنفسك " (ولا تزال هذه الرسالة معي حتي الآن !!) ...

لقد خضت مع هؤلاء الرجال قبل ذلك وبعد ذلك العديد من المعارك، وكانوا الأوفياء الأنقياء دائماً ، استشهد منهم من استشهد ، وأصيب من أصيب ، ولا تزال ذكراهم معي لم تفارقني ، بورك هذا الجيل العظيم ، وبوركت يا أرض مصر النبيلة التي تلدين مثل هؤلاء الرجال .. الحكاية وراء الحكاية !



رسالة مختصرة لأمي قبل تنفيذ مهمة قتالية : " حققت وعدي .. فلا تحزني لأننا "أحياء عند ربهم يرزقون" ردها لي الملازم محمود بعد عودتي سالما وهو يقول : "لست ساعي بريد .. سلم رسائلك بنفسك" !!



البطل محمد عبد الفتاح صوب بدقة على الدبابة ودمرها بطلقة واحدة من الأربي جي



قرأت الحسرة في عيون الرقيب الشهيد محمد عبد العزيز عندما أراد تدمير المجنزرة ولم أعطه الأمر



بقلم:
السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق

المشهد
العدد 215 - السنة الخامسة ـ من 4- 10 أكتوبر 2016 ـ 3 ـ 9 محرم 1438هـ

قالت العرب

اجعل نفسك ميزانا في ما بينك وبين غيرك، فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لها. ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك... ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك

الإمام علي بن أبي طالب

برلمانيون يطالبونها بالرحيل بعد أن أثبتت «فشلها»

حكومة «الأزمات» فى «التوهان» وألجأت الرئيس للمطالبة بـ «الفكة»



«الفساد والمحسوبية» أساس الحكم.. والرقابة ستعمل على الاصلاح

منذ أن تولت حكومة المهندس شريف إسماعيل مهام عملها وهى فى أزمات متلاحقة، أكدها تأزم الوضع الاقتصادي مؤخراً وارتفاع الأسعار وتفشي الفساد في العديد من الوزارات والتى اثبتت أن مستواها متدني وغير قادرة على إيجاد حلول.

ومع تزايد هذه الأزمات واستمرار غضب المواطن المصري من فشل المتكرر، بدأ عدد من أعضاء البرلمان في توجيه الاتهامات، والمطالبة بسحب الثقة من الحكومة، مؤكدين أن الوضع الاقتصادى الحالى لا يتحمل أن تدار الأمور فى ضوء برنامج حكومى تقليدى بل أنه يتطلب إجراءات استثنائية وإدارة أزمة، ولذلك فقد أصبح لزامًا إقالة الحكومة الحالية، وتعيين حكومة جديدة تحمل خطة إصلاح متكاملة واضحة الآليات والتوقيتات والنتائج المرجوة.

البطالة وارتفاع الاسعار السبب فى غضب الشعب.. والوزراء مطالبون بكشف حساب

وقال ، إن حكومة شريف إسماعيل فشلت بكل المقاييس فى أداء دورها المنوط بها، مطالبا برحيلها فى أسرع وقت، موضحاً ان السبب الرئيسى فى تفاقم المشكلة هى عدم سيطرتها على الانفلات فى اسعار المنتجات والمستلزمات التى يستخدمها المواطن فى حياته اليوميه، بالإضافة إلي عدم تشديد الرقابة على موظفى الحكومة وخاصة دواوين وزارات «الصحه والتعليم والتموين والزراعة» مما جعل اى مواطن يذهب لاى موظف فى اى وزارة من الوزارات، عليه ان يدفع المعلوم والا لم تقضى حاجته، وهذا ما دفع الكثير من المواطنين للتسابق لدفع رشاوى لقضاء حوائجهم.

أشار العربي فى تصريحات لـ"المشهد" إلى أنه آن الأوان ان تأتى حكومة جديده بفكر مختلف، يتواكب مع رجل الشارع، ويعمل على الاصلاح والتنمية، مع تشديد الرقابة على كل الموظفين لمنع الرشوة والمحسوبيه .

كما طالب أن يتدخل الرئيس السيسي، بأقصى سرعه لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، مؤكداً فى ذات الوقت أن الشعب فى وادى والحكومة "الفاشلة"، – حسب وصفه – في واد آخر، وأثبتت انها غير جديرة بثقة مجلس النواب، أو الشعب.

بينما قال النائب خالد صالح أبو زهاد، عضو مجلس النواب، إن حكومة شريف إسماعيل، فشلت فشلًا ذريعًا فى الملف الاقتصادى وفى محاربة الفساد وفى تحقيق العدالة الاجتماعية، وفى بث الأمل فى النفوس، وأصبح المواطن معرض للموت بعد نفاذ فرصة الحصول على أمل في عمل حياة كريمه، في ظل ارتفاع للأسعار وتردى للأوضاع الاقتصادية وزيادة أعباء المعيشة وخاصة على محدودى الدخل.

وطالب أبو زهاد، بتحقيق العدالة الإجتماعية وإصلاح الوضع الاقتصادي ومحاربة الفساد وخلق فرص للاستثمار وتوفير فرص للعمل والقضاء على البطالة وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر.

صياغة سياستها

كما طالب اللواء صلاح شوقى عقيل، نائب رئيس الكتلة البرلمانية، حكومة "إسماعيل" بإعادة صياغة سياستها تجاه الأوضاع الاقتصادية الراهنة.

واكد على عدم قدرة الحكومة على التعامل مع الأزمات الاقتصادية التى تعانى منها الدولة، وعدم وجود رؤية واضحة لمعالجة هذه الأزمات، مشيرًا إلى أن المواطن أصبح يعانى من ارتفاع الأسعار وسوء الخدمات، بسبب عدم المراقبة من الوزراء على الأسواق، والأسعار بشكل مستمر.

وحذر نائب بولاق الدكرور عمرو أبو اليزيد، عضو لجنة الإسكان والمرافق بمجلس النواب، من اتجاه الحكومة لرفع أسعار فواتير الكهرباء، قائلًا "إن الناس تتألم من ارتفاع الأسعار، والحكومة لسه بتدور تغلى أسعار الكهرباء والمياه".

وقال النائب احمد الطنطاوي إن الحكومة لم تلتزم بتنفيذ ما جاء بالبرنامج الذى قدمته إلى مجلس النواب، وحصلت بموجبه على ثقة المجلس بعدما أعلنت التزامها بالتطبيق الأمين لما جاء به، وللتعديلات التى طلبها النواب عليه، كما التزمت بتقارير ربع سنوية بمعدلات الأداء وهو ما لم يتحقق، فضلا عن عدم التزام الحكومة بتقديم تقارير إلى مجلس النواب عن زيارات أعضائها الرسمى إلى خارج البلاد.

كارثة وشيكة

وأكد الطنطاوى، أن الفشل الواضح من قبل الحكومة فى إدارة شؤون حكم البلاد، قد بلغ حدا ينذر بكارثة محققة ووشيكة، فالتراجع أصبح السمة الواضحة فى أداء مختلف القطاعات الاقتصادية ومن بينها الزراعة والصناعة والسياحة، إضافة إلى انهيار مستوى الخدمات الصحية والتعليمية.

وتابع، لا يخف على أحد كيف تتفاقم مشكلة البطالة وارتفاع معدلات الفقر وانتشار رقعته وزيادة الفساد يوما بعد يوم، دون أن نرى من الحكومة حلولا حقيقية لوقف هذا النزيف لمقدرات الشعب، كما أن ارتفاع الأسعار لم يسبق لها مثيل وانهيار سعر صرف الجنيه أمام الدولار وصل إلى حد غير معقول.

خسائر فادحة

فيما قال أحمد حلمي الشريف، وكيل اللجنة التشريعية بمجلس النواب، إنه لم يعد هناك ثقة بين الحكومة والمجتمع، موضحا أن الحكومة لا تستطيع مجاراة الأزمات التي تواجه البلاد، مؤكداً أن حكومة شريف إسماعيل كبدتنا خسائر فادحة، وكل يوم تثبت أنها فاشلة، ومن فشل إلى فشل، وبات الأمر لا يحتمل.

سحب الثقة

ورأت البرلمانية مارجريت عازر، عضو مجلس النواب عن ائتلاف دعم مصر، ووكيل لجنة حقوق الإنسان بالمجلس، أن حكومة المهندس شريف إسماعيل، لم تقدم شيئًا ملموسًا على أرض الواقع منذ منحها الثقة حتى الآن، وهذا الأمر تسبب فى حالة احتقان بالشارع المصري، ما قد يؤدى لكارثة حقيقية إن لم يتبدل الوضع ويتم سحب الثقة منها حال استمرارها على هذا المنوال.

وأضافت، أن هناك عددًا من الوزارات التي أخفقت في أداء عملها بشكل ملحوظ، ومنها وزارات التعليم والصحة والتموين والتعليم العالي والاستثمار، موضحة أن هذا يعنى أن الرؤية ما زالت غائبة والأمر متروك للأهواء.

إسقاط الوزراء

فيما أكد ضياء الدين داوود عضو كتلة ٢٥ - ٣٠، أن التشكيل الحالي للحكومة وأداءها لا يرقيان إلى الطموحات العالية للمواطنين بعد ثورتين، ولا أحد ينكر وجود تدهور فى ملفات عديدة، ولكن الأفضل أن يتم التعامل مع الأمور بشكل منهجى.

التصحيح ليس بتغير الحكومة

على جانب آخر قال الحقوقي محمد عبد النعيم، رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الانسان، ان حكومة إسماعيل ليس لها مساوئ كثيرة، موضحاً ان العالم أجمع يعانى من الركود الاقتصادي.

كما طالب بالانتظار عليها، حتى إنتهاء فترتها، ومحاسبتها بعد انتهاء مدتها مع الرئيس من قبل البرلمان.

واكد عبد النعيم، على ان تصحيح المسار ليس بتغيير الحكومة، وإنما بالابتعاد عن الحلول المسكنه، والتوظيف الصحيح للتنميه فى مؤسسات الدولة ومحافظاتها.

واعترف رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الانسان، بأن هناك انتهاكا من قبل الدولة للشعب، موضحاً أن ارتفاع الاسعار سيكون له أثره السلبي فى الوقت الحالى ولكن فى حالة حصول مصر على قرض كبير من البنك الدولى، ويتم توظيفه فى التنمية الحقيقة للبلاد مع الاكتشافات الجديدة لحقول الغاز سيكون لها الاثر الايجابى على المواطن المصرى.

علي موسى

خبراء يحذرون من انتفاضة فواتير "الكهرباء" و"المياه" وحقوقى: تصحيح المسار يأتى من الابتعاد عن المسكنات والتنمية الشاملة لمؤسسات الدولة



«ياريس مرتبى كله فكة».. عاصفة سخرية من دعوة الرئيس

تسببت دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسى للمصريين بالتبرع بأموالهم "الفكة" لصالح مصر فى عاصفة من السخرية، التى انتقدت الرئيس وتطويره لدعوات التبرع فى كل خطاب بدءا من صندوق "تحيا مصر" ومرورا بـ"صبح على مصر بجنيه" و"حلق الحاجة زينب" وأخيرا "أنا عاوز الفكة دى"، فى إشارة منه إلى الحسابات البنكية التى تحتوى على كسور رقمية، بكلماته: "هناك تعاملات مالية لـ٢٠ مليون مصرى يوميًا ولو حصلنا على الفكة، التى تكون "جنيه أو ٩٠ قرشا، سنحصل على ١٠ أو ١٢ مليار جنيه، لو سمحتم أنا عايز الفلوس دى .. لتوصيلها لصندوق تحيا مصر".

ولم يفت النشطاء المعارضون للدعوة، توجيه الرئيس لكلماته خلال افتتاح مشروع "بشاير الخير١" بمنطقة غيط العنب فى الإسكندرية، مؤكدين أن ترشيد الإنفاق فى الجولات الافتتاحية للرئيس مطلوب، وأن "فكة" رجال الأعمال الحاضرين لخطاب الرئيس وحدها يمكنها حل أزمات مصر الاقتصادية.

وأطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعى عددا من الهاشتاجات مثل "صبح على مصر بفكة"، لإبداء آرائهم فى الدعوة، حيث قال أحمد محمد، إن الرئيس حاول تبرير أزمة ارتفاع الأسعار بارتفاع القوة الشرائية للمصريين، وأن مستشاريه لا يتوانون عن البحث عن أى فكرة "تنكد على المصريين"، بعد إقرار قانون القيمة المضافة، ورفع أسعار كل السلع تقريبا، وإطلاق دعوات التبرع لمصر. فيما تم إدخال كلمة "فكة" فى عدد من أسماء الأفلام و"الإيفيهات" مثل "الفكة لا تزال فى جيبى"، و"عض قلبى ولا تعض فكتى"، و"الفك المفترس"، "وأعطنى فكة فربما لست بخير"، و"فكتى قنبلة ذرية"، و"الفكة دى للمواصلات" و"أنا مرتبى كله فكة".

وحاول الإعلامى إبراهيم حجازى، توضيح مصادر تحصيل "الفكة" خلال برنامجه "دائرة الضوء" مؤكدا أنها كسور فواتير الكهرباء والمياه التى يتم تحصيلها من المواطنين، وأنها سيتم توجيهها لصندوق "تحيا مصر" للإنفاق على المشروعات المختلفة.

ومن أبرز تجارب الدول في مبادرات التبرع بـ الفكة مباردة في فرنسا بدعوة من "برناديت شيراك"، وهى كانت فى ذلك الوقت زوجة لعمدة باريس جاك شيراك، وقامت فكرة المشروع على إنشاء صندوق لتمويل الحالات والخدمات العلاجية من خلال تلقى التبرعات البسيطة لتمويل المشروعات المتعلقة بهذا المجال بهدف تحسين الحياة اليومية للأطفال والمراهقين المرضى وتحسين أوضاع أسرهم، وتنظم دعوة سنوية للمشاهير لدعم المبادرة.

ومع تطور الفكرة امتدت لوضع صناديق تلقى التبرعات داخل المدارس ثم البنوك والمراكز التجارية الكبرى ومكاتب البريد والصيدليات والمحلات الكبرى والمؤسسات الحكومية الكبرى، ومن إنجازات هذا الصندوق فى فرنسا، توفير ٥١ منزلا لأسر غير قادرة، وتطوير ٢٧٠١ عنبر بمستشفى، وتطوير ١٨٥ مشروع تجهيز مدارس، و٣٨٠ ملعبا، و٤٥٩ قاعة انتظار، كما تكفل بعلاج آلاف الحالات.

أما الولايات المتحدة الأمريكية أطلقت مشروعا قوميا كبيرا لمكافحة وعلاج السرطان من خلال التبع بـ سنت، كما أطلقت السعودية مبادرة تحت عنوان «تبرعكم بباقي الهلل دعم لإخوانكم المحتاجين»، وكذلك أطلقت شركات العثيم وبندة، عدة حملات للتبرع بباقي الفكة فى المحال والشركات، وذلك فى برنامج مسمي «دع الباقي لهم».

وحقق البرنامج فى عام ٢٠١٤ نحو ١١٠٣ مليون ريال عائدًا، تم صرفه فى المشروعات والخدمات الإنسانية بالسعودية، وإحدي الجمعيات الخاصة بالمعوقين، بينما حقق البرنامج منذ إطلاقه فى عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠١٤ نحو ٤٥ مليون ريال، بينما حقق برنامج تبرع بباقي الهلل، الذي أطلقته شركة العثيم، ٨١٣٠٤٤٦ ريال فى عام ٢٠١٤.

أحمد الفضالى، يقول «الصناديق دى فى أى مكان فى العالم تابع لـ«NGOs» يعنى جمعيات خيرية، بتكون كاتبة على الصندوق إيه سبب تجميع الفلوس دى وهتروح فين وهيتعمل بيها إيه ومين الجهة المسئولة عنها، فى الغالب التبرعات دى بتكون لعلاج أنواع من الأمراض أو حاجة لها علاقة بمبادرات التكافل الاجتماعى، يعنى مفيش حكومة بتقول اتبرعلنا بالفكة دى فى أى مكان فى العالم، وكل واحد بيتبرع بمحض إرادته، يعنى مفيش حد دخل على حساب بنك بتاعه ولا دخل عليه وهو بيصرف شيك وأخد الفلوس دى».

مراقبون إعلاميون، يرون أن هناك آلة إعلامية كبيرة تعمل على استهداف مبادرات الدولة المصرية وتوجيه رواد منصات التواصل الاجتماعي في إطار ساخر ومستمر لهدم أي إنجاز أو مبادرة تخلق حالة رفض مستمرة للنظام.

وذكر محمود الألفى أن دعوات الرئيس المختلفة للتبرع لمصر تفتقر التوقيت المناسب لإطلاقها، حيث تأتى فى وقت تنخفض فيه القيمة الشرائية للجنيه المصرى أمام العملات الأجنبية، وارتفاع أسعار الغذاء والسيارات والأجهزة الكهربائية وكروت الشحن والأدوية ومصروفات المدارس ولوازمها وغيرها، ما يزيد الأعباء على المواطنين، وسط ثبات الرواتب خصوصا فى القطاع الخاص، ولجوء عدد من المصانع والشركات لتسريح العمالة بعد عجزها عن توفير الدولار لشراء المادة الخام اللازمة للصناعة، مختتما بقوله: مش عارفه هنلاقيها منين ولا منين».

محمد سعد ومحمد صبيح

مؤشرات

هل يدرك السعوديون الرسالة



محمود الحضرى

في نفس ذكرى اليوم الذي غيب فيه الموت الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وقف الكونجرس بغرفتيه مجلس الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة ضد السعودية ليعلن عن بداية مرحلة عداء ضد المملكة، ضاربا عرض الحائط بمحاولات الرئيس باراك أوباما إستخداد الفيتو ضد قانون قانون "جاستا" الذي يتيح لعائلات ضحايا ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ملاحقة السعودية قضائياً.

في رأي أن الرسالة الأمريكية واضحة وأنها ليس لها صديق ولا تعرف معنى الصداقة، وأن فكرة بناء علاقات صداقة مع عدو يتربص بالأمة أمر مستحيل، فصداقة الذئب تنتهي دائما بأكل فريسته، وليس لديه أي استعداد لاقامة علاقات محبة ووئام مع أحد، تلك هي الحالة الأمريكية أمس واليوم وغدا.

المخطط الأمريكي ليس وليد اليوم، بل هو نفس الفكر الإمبريالي الذي حذر منه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر قبل ما يزيد عن أربعة عقود من الزمان، حيث خاضت الولايات المتحدة معركة ضد المشروع النهضوي العربي الذي قاده زعيم الأمة "ناصر" وتصدت له الولايات المتحدة من أجل حماية الكيان الصهيوني الذي زرعه الإستعمار في قلب الأمة العربية.

ليس مصادفة أن يأتي الموقف الأمريكي من الكونجرس، بغض النظر عن محاولات الرئيس أوباما، في يوم ذكرى وفاة الزعيم العربي الذي وقف ضد كل محاولات الولايات المتحدة، لكسر إرادة الأمة في مشروع قومي عربي يقف ضد كل السياسات الإستعمارية، وسعى ناصر في سنوات التحرير أن يرسى مبادئ مرحلة جديدة من التعاون العربي ضد كل أشكال الإستعمار، وعادته الولايات المتحدة وكل القوى الإستعمارية، ولكنها لم تنسى أن ناصر هزمها وتصدى لها في مراحل مختلفة، وفضح سياساتها دون مواربة.

واليوم وفي نفس يوم رحيله أظهر الأمريكان حقيقة نواياهم مع حليفهم السعودي، ورغم محاولات الود الطويلة، كشر أعداء أمس واليوم والغد عن أنيابهم السامة، ليفتحوا جبهة العداء بالموافقة على قانون «جاستا» لملاحقة السعودية قضائياً من جانب عائلات ضحايا ١١ سبتمبر ٢٠٠١، ومن هنا تصبح العلاقة شبه المستقرة على مدى خمسة عقود من الزمان على المحك، أو في قلب في مهب الريح، وقد تطيح بهذه العلاقات في محاولة ابتزاز واضحة المعالم.

وأفترض هنا سوء النية من الأمريكان، في إختيار يوم ٢٨ سبتمبر، ذكري رحيل زعيم الأمة، ليعلن بداية حرب جديدة مع الدول العربية، بعدما فشلوا فيها مع مصر، والتي حتما ستظل أحد أهدافهم، وسوء النية هنا يتمثل في أنه إنتقام من العرب جميعا، ومواقف من بعض القادة العرب في دعم ناصر ومصر حاليا، كما أن سوء النيلة يتمثل أيضا في محاولة السعي لاستنزاف الأموال السعودية في مطاردات وملاحقات لن تنهي.

والسؤال هنا، هل أدرك السعوديون مخاطر أنياب العدو «الأمريكي» أما سيظلون الإرتماء في أحضانه، وهل من الوارد أن نرى موقفا واضحا من هذا القرار الذي يضرب العلاقات «الوهمية» في مقتل، ثم هل نرى موقفا عربيا، خصوصا أننا ندرك جيداً أن الولايات المتحدة هي من صنعت تنظيم القاعدة، والذي مازال هو المتهم الرئيسي والأوحد في أحداث ١١ سبتمبر، وبدعم من دول عربية أخرى، السعودبة أحد أطرافها.

ويخطيء من يقول أن السعودية والعرب ليس لديهم أوراق ضغط، فالامكانيات كبيره وطولية، سواء على المستوى السياسي والإقتصادي والتجاري، منها التهديد بل التنفيذ الفوري بعمليات سحب تدريجي لمليارات الدولارات المستثمرة في الاقتصاد الأميركي على أن تقوم الخليج العربية بخطوات مماثلة لتقليص التعاون مع الأمريكان، مع وقف الإستخدام الأمريكي للخدمات اللوجستية لقواتها العسكرية في بلدان الخليج، بما فيها تجميد عمل القواعد العسكرية القائمة، مع إمكانية وقف التعاون الفوري في مجال مكافحة الإرهاب، وغيرها كثير جداً.

فهل ستفعل السعودية ودول الخليج شيئاً، نتمنى.

قضية الفكة

رغم اللغط الواسع حول موضوع «الفكة» الذي أثاره الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكيفية الإستفادة منها في تنفيذ مشروعات خدمية، فإن الفكرة ليست إبتكارا، فالذين إعتادوا على السفر عبر مطارات وبلدان العالم، ومن عاشوا في دول الخليج يعرفون أن الفكرة قائمة وبشكل رسمي في البنوك والمطارات والمركز التجارية، وأمام المساجد، وفي محلات البقالة، بل على متن رحلات شركات طيران.

الفرق الوحيد أن هذه التجربة لم تأتي على لسان رئيس دولة، أو رئيس حكومة، بل جاءت وفق نظام للعمل الخيري، تجمعها الجمعيات والمنظمات الخيرية لتفيذ مشروعات تنمية ليس في بلد المنشأ فقط، بل تمتد إلى البلدان الأكثر احيتاجا.

القضية كان في أسلوب الطرح نفسه، وليست في الفكرة في حد ذاتها، وهنا يكمن الفرق ياسادة.

بعد حكم «الأمور المستعجلة» بوقف تنفيذ «الإدارى» بالمخالفة للدستور

النظام يمضى قدما فى التخلى عن تيران وصنافير.. والبرلمان يتجه لتسليم الجزيرتين

مؤشرات تعكس تحسنا فى علاقات «القاهرة ـ طهران»

الخارجية تبدأ فى إعادة صياغة علاقتها بدول المنطقة

فى الوقت الذى تشهد فيه العلاقات المصرية السعودية فتوراً، على خلفية خلافات فى وجهات النظر إزاء الأوضاع فى سوريا، يبدو أن الحكم القضائى لمحكمة القاهرة للأمور المستعجلة، الذى صدر الخميس الماضى، كان بمثابة إعادة الحميمية لتلك العلاقة، حيث قضى الحكم بوقف تنفيذ حكم القضاء الإدارى بإلغاء اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية، والذى تنازلت بمقتضاها مصر على جزيرتى تيران وصنافير الاستراتيجيتين لصالح السعودية.

ومحكمة الأمور المستعجلة غير مختصة فى الطعن على أحكام القضاء الإدارى، إذ حدد الدستور المحكمة الإدارية العليا لنظر الطعن على أحكام القضاء الإدارى، إلا أن الحكومة المصرية سعت خلال الفترة الماضية إلى استصدار حكم يمكنها من وقف حكم القضاء الإدراى الذى قضى ببطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية مع السعودية، كى تتمكن من إرسال الاتفاقية إلى مجلس النواب لتمريرها.

كان أحد المحامين قد أقام دعواه بطلب وقف تنفيذ حكم القضاء الإدارى، استنادا إلى أن قضاء مجلس الدولة غير مختص بنظر الاتفاقيات والأمور التى تعد من أعمال السيادة، وفقا لقانون مجلس الدولة، فيما تقدمت هيئة قضايا الدولة بوصفها الجهة المختصة بالدفاع قانوناً عن الدولة والحكومة، بطعن على الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا (المحكمة المختصة)، ولم يتحدد بعد موعد لنظر الطعن.

من جهته، استنكر الفقيه الدستورى، عصام الإسلامبولى، بصفته أحد مقيمى دعوى بطلان "تيران وصنافير"، الحكم، قائلاً لـ"المشهد": "الصحيح أن تقضى المحكمة بعدم الاختصاص وفقاً للقانون والدستور"، مؤكداً أن فريق الدفاع سيتقدم باستئناف على الحكم أمام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية، وسيقيم دعوى قضائية أمام مجلس الدولة باعتبار القرار منعدما وليس حكماً قضائياً.

ووصف المحامى طارق نجيدة، القرار بـ"المنعدم"، استنادا على مخالفة المحكمة للقانون القاضى بعدم نظر الدعوى، وأن الصواب هو القضاء بعدم الاختصاص، وأشار إلى المادة (١٩٠) من الدستور التى تنص على أن مجلس الدولة "يختص دون غيره بالفصل فى المنازعات الإدارية" وليس محكمة الأمور المستعجلة.


طارق نجيدة

ورأى أستاذ القانون الدستورى، عبد الله المغازى، أن الغرض من الحكم وقف تنفيذ حكم بطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، ما يسمح للبرلمان الذى يعود نوابه مع بدء دور الانعقاد الثانى يوم الثلاثاء المقبل، لمناقشة الاتفاقية، وهنا ستكون الكرة فى ملعب البرلمان إما بالموافقة على الاتفاقية وبعدها تكون سارية المفعول أو رفضها.

المحامي الحقوقى خالد على، قال فى تعليق عبر صفحته على "فيس بوك"، "محكمة القاهرة للأمور المستعجلة تقضى بوقف تنفيذ حكم القضاء الإدارى الذى قضى ببطلان التوقيع على التنازل عن جزيرتى تيران وصنافير، وسنتخذ كل الإجراءات القانونية لإلغاء حكم الأمور المستعجلة، الذى يعتبر اغتصابا لسلطة مجلس الدولة، مشيرا إلى أن المادة ١٩٠ من الدستور نصت على أن "يختص مجلس الدولة وحده بالفصل فى كل منازعات التنفيذ المتعلقة بأحكامه".


نبيل رشون

إلى ذلك، وبعد مرور نحو عامين ونصف العام، على حكم الرئيس عبد الفتاح السيسى لمصر، بدا أن وزارة الخارجية بدأت إعادة صياغة وترتيب علاقاتها مع دول المنطقة مُجدّداً، ما يعنى أن القاهرة قد تقبل بالانفتاح على دول، لطالما اعتبرتها تمثل تهديداً للأمن القومى العربى، مثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

التغيير المصرى بدا واضحاً فى حديث وزير الخارجية المصرى، سامح شكرى خلال مقابلة أجراها مع إحدى الصحف المصرية، تحدث فيها عن ضرورة "التنسيق بين مصر وإيران والسعودية"، لافتاً إلى أن لقاءه الأسبوع الماضى، مع وزير الخارجية الإيرانى جواد ظريف، أثناء حضورهما فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة الـ٧١، كان تشاورياً، إلا أنه أوضح قائلاً: "دول بحجم مصر وإيران والمملكة السعودية وإندونيسيا، عليها أن تكثف من تنسيقها فى هذه المرحلة"، وتابع: "مصر تصيغ علاقاتها بالآخرين بناء على مبادئها والأوضاع العربية المحيطة".

وعلى الرُغم من التصريحات السابقة، التى أدلى بها شكرى خلال الأيام الماضية، وكشف فيها عن خلافات فى وجهات النظر بين مصر والسعودية، فى الملف السورى خاصة المتعلقة بمصير الرئيس السورى بشار الأسد، إلا أن شكرى حرص على الحفاظ على "شعرة معاوية" مع المملكة، إذ أعرب عن حرص بلاده على التأكيد على قوة العلاقات المصرية بدول الخليج، وقال: "علاقاتنا مع السعودية والإمارات وبقية دول الخليج وثيقة وقوية".

الباحث المتخصص فى الشئون الإيرانية، نبيل رشوان، قال إن رغبة مصر فى تسوية القضية السورية هو ما دفعها إلى اتخاذ إشارات إيجابية نحو إيران، ولفت فى تصريحات لـ"المشهد" إلى أن: "القاهرة لم تكن تتبنى يوماً الأجندة السعودية فى المنطقة، وإنما كانت تسعى للحفاظ على علاقتها التاريخية معها"، وأكد رشوان "تطبيع العلاقات مع إيران سيخفف من حدة التوتر بين إيران ودول الخليج"، مُرجّحاً عدم تأثر العلاقات المصرية بدول الخليج خاصة الإمارات والكويت، على خلفية التقارب المصرى الإيرانى.

رئيس وحدة "دراسات الخليج" فى مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، معتز سلامة، قال لـ"المشهد": "مصر لها طريقة مختلفة فى التعاطى مع إيران، فمصر سنية المذهب شيعية الهوى، ما يدفعها إلى وصف سياسات إيران بالعدائية، إلا أنها ترى أنه فى الإمكان لعب دور لتقريب وجهات النظر بين دول مجلس التعاون الخليجى وإيران، وهو الأمر الذى لا تتفهمه دول داخل المجلس مثل المملكة العربية السعودية، وترفض أية إجراءات تقارب بين القاهرة وطهران". ولفت سلامة إلى أن مصر تستهدف من التقارب مع إيران تقليل الاحتقان بين طهران ودول الخليج، والحيلولة دون أية صدامات مذهبية فى المنطقة، مُرجحاً أن تكون مصر اطلعت دولاً مثل الإمارات والكويت على خطوة التقارب.

باهر عبد العظيم

قانون مفقود أقره النواب واختفى فى الرئاسة أتاح «التهريج القضائى»

أصدرت محكمة الأمور المستعجلة الخميس الماضي حكما بوقف مؤقت لتنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة ببطلان اتفاقية تيران وصنافير، إلى حين فصل المحكمة الإدارية العليا في طعن الحكومة عليه.

ويرى خبراء في القانون أن حكم وقف التنفيذ "باطل" بنص المادة ١٩٠ من الدستور التي تؤكد أن "مجلس الدولة يختص دون غيره بالفصل في المنازعات الإدارية، ومنازعات التنفيذ المتعلقة بجميع أحكامه"، كما أن محكمة الأمور المستعجلة ليس من حقها قبول القضية أصلا، إذ أن هناك قانون أصدره مجلس النواب في ٩ أغسطس الماضي، لكنه اختفى في أدراج رئاسة الجمهورية ولم يصدق عليه الرئيس حتى اليوم كان يفترض أن ينهي هذه القصة الهزلية !

ففي ذلك التاريخ وافق مجلس النواب بشكل نهائي على اقتراح مجلس الدولة بتعديلات على قانونه، ومن هذه التعديلات إضافة المادة ٥٠ مكرر تطبيقاً للدستور، وتنص هذه المادة على الآتي: "تختص محاكم مجلس الدولة دون غيرها بنظر إشكالات التنفيذ...ولا يترتب على رفع الإشكال أمام أية محكمة أخرى وقف تنفيذ الحكم"

ورغم تصويت البرلمان بالموافقة منذ نحو شهرين، إلا أنه القانون لم يصدر، رغم أن الرئيس صادق على قوانين أقرها مجلس النواب بعد هذا التاريخ، منها قانون رفع رسوم العاملين بالخارج (وافق عليه البرلمان في ٢١ أغسطس)، وقانون تغليظ عقوبات الختان (وافق عليه البرلمان في ٣١ أغسطس).

ويفترض أن القوانين التي يوافق عليها البرلمان، تصبح سارية من يوم صدورها بقرار جمهوري يتم نشره بالجريدة الرسمية (الوقائع المصرية)، ويعتقد بعض الخبراء أن تأخير صدور هذا القانون أمر متعمد من رئاسة الجمهورية.

وفي كل الأحوال الحكم صادر بوقف مؤقت للتنفيذ إلى حين فصل المحكمة الإدارية العليا بطعن الحكومة.

اختفاء أسماءها من خريطة تضاريس سيناء

«التعليم» تستبق البرلمان والدولة.. وتحذف «تيران وصنافير» من الأطلس

بشير حسن: حذف الجزيرتين من الكتب ليس مخالفة للقانون وكانتا موجودتين فى المناهج السابقة فى خليج العقبة دون تحديد تبعيتهما لمصر

بدأت مع بداية العام الدراسي الجديد سارع آلاف الطلاب بتصفح كتبهم الجديدة وفي مقدمتها كتاب الخرائط الأشهر؛ أطلس، ليفاجأوا باختفاء جزيرتين دفعة واحدة من خارطة وطنهم.

فرغم أن قضية تبعية جزيرتي تيران وصنافير لم تحسم قضائيا بحكم نهائي بعد، قامت وزارة التربية والتعليم بحذف اسمي الجزيرتين من الأطلس المدرسي للعام الدراسي الجديد ٢٠١٦ - ٢٠١٧، مستبقة كذلك مناقشات أعضاء البرلمان الخاصة بالقضية والمقررة خلال فترة الانعقاد الثانية.

وكانت محكمة القضاء الإداري قضت في شهر يونيو، ببطلان توقيع ممثل الحكومة المصرية على اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، وأكدت في حكمها استمرار السيادة المصرية على جزيرتي تيران وصنافير.

وقضت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة، الخميس الماضي، بقبول الطعن على تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري القاضي ببطلان توقيع ترسيم الحدود البحرية.

وبذلك يوقف القرار الجديد تنفيذ ما سبقه بخصوص تبعية جزيرتي "تيران وصنافير".

وكان الفريق القانوني قد تقدم بـ"استشكال"، طلب فيه وقف تنفيذ الحكم بدعوى أن "اتفاقية ترسيم الحدود من الأمور السيادية التي تخرج عن ولاية القضاء الإداري".

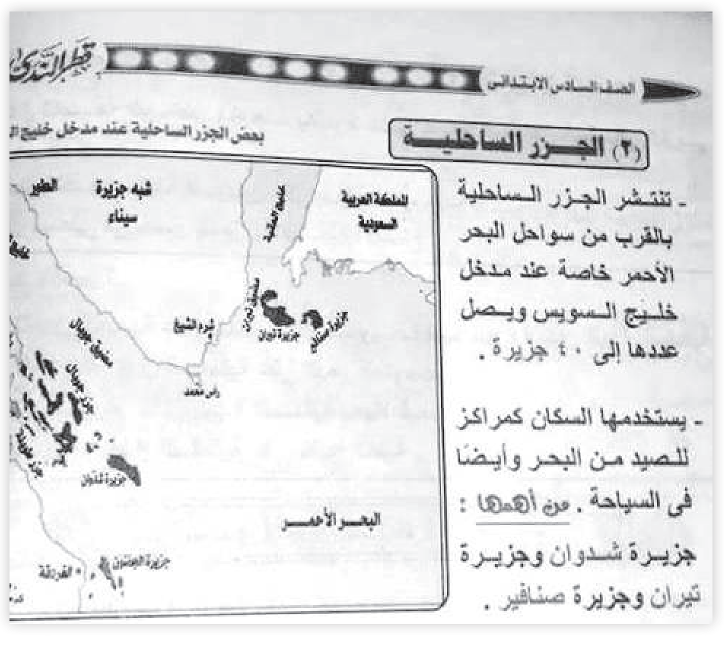
إلا أن هيئة قضايا الدولة، وهي الجهة الممثلة للحكومة، طعنت على الحكم أمام المحكمتين الدستورية والإدارية العليا.

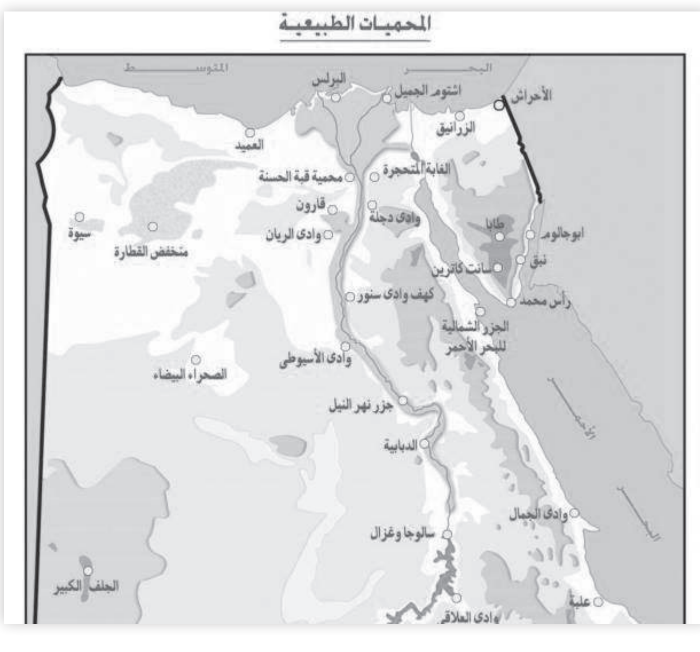
الحذف بالتنسيق مع "الدفاع"

ورداً على سؤال طرحته "المشهد" عن مبرر قرار الوزارة قال بشير حسن، المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم المصرية، إن "الوزارة راجعت جميع كتب الأطلس التابعة للوزارة مع وزارة الدفاع، وتم حذف جزيرتي تيران وصنافير من الأطلس لأنهما ليستا تابعتين للإدارة المصرية، من دون أن يوضح مبررات حسم تبعيتهما للسعودية".

وأكد حسن أن حذف الجزيرتين من الكتب ليس مخالفة للقانون، قائلاً: "إنهما أي الجزيرتين ليستا ملكا لنا من الأساس، وكانتا موجودتين، في المناهج السابقة، في خليج العقبة من دون تحديد تبعيتهما لمصر". ولكن حسن لم يقل ماذا ستفعل الوزارة إذا حسم القضاء والبرلمان القضية بأن الجزيرتين مصريتان.

ونوه حسن إلى إنه "بالفعل تم طبع الأطلس الجديد بدون وجود للجزيرتين وتوزيعه على المدارس، مع اتخاذ الإجراء نفسه في كل المناهج والكتب التابعة للوزارة".





مالك عدلي: حذف الجزيرتين من الأطلس جريمة ولابد من عزل وسجن المسؤول عن ذلك القرار إضافة إلى مصادرة الأطلس

الناشطون يرفضون

الناشط الحقوقي والمحامي، مالك عدلي، يرى أن حذف الجزيرتين من الأطلس "يعد جريمة"، مطالباً بـ"عزل وسجن المسؤول عن ذلك القرار، إضافة إلى مصادرة الأطلس قبل توزيعه على الطلاب وخداعهم بمناهج زائفة".

واستشهد عدلي، بالمادة (١٢٣) من قانون العقوبات التي تنص على أنه "يعاقب بالحبس والعزل كل موظف عمومي استعمل سلطة وظيفته في وقف تنفيذ الأوامر الصادرة من الحكومة أو أحكام القوانين أو وقف تنفيذ حكم أو أمر صادر من المحكمة أو من أية جهة مختصة"، معتبراً أن "قرار الحذف مخالفة رسمية لقرار المحكمة".

وأشار عدلي، إلى أن "الفريق القانوني المشكل للدفاع عن مصرية الجزيرتين يعكف حاليًا على اتخاذ القرار المناسب ضد المسؤول عن حذف الجزيرتين من الأطلس والمناهج"، موضحًا أنه لا يستبعد رفع قضية أخرى ضد الدولة.

وكانت محكمة الجنايات المصرية قضت بإخلاء سبيل مالك عدلي نهاية أغسطس٢٠١٦، في القضية المتهم فيها بـ"التحريض على التظاهر، وقلب نظام الحكم".

وقضى عدلي، الذي كان له دور بارز في الاحتجاجات على قرار مصر بخصوص تسليم جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية، ٣ أشهر في الحبس على ذمة التحقيقات في التهم سالفة الذكر.

اختفاء جزيرتين

وتبين في خرائط الأطلس الدراسي الجديد، بحسب ما جاء في الصفحة ٤٣٧ من باب "البيئة والمجتمع- المحميات الطبيعية"، خلو القائمة من جزيرتي تيران وصنافير، وأيضا عدم ذكر اسمهما أو رسمهما من الأساس.

وأشارت الخريطة الخاصة بتضاريس شبه جزيرة سيناء المصرية، إلى كل المحميات الطبيعية في سيناء، باستثناء تيران وصنافير، بالإضافة إلى عدم كتابة اسمهما، والاكتفاء بكتابة "مضيق تيران".

وكان الآلاف من الشباب المصري قد خرجوا في مظاهرات أبريل الماضي، للتنديد بتوقيع مصر اتفاقية بتبعية الجزيرتين للسعودية، وتم القبض على المئات منهم بتهم على شاكلة زعزعة الاستقرار وتكدير السلم العام.

وفي السياق نفسه تداول العديد من رواد الشبكات الاجتماعية، أمراً إداريا صادرا من وزارة التربية والتعليم تم توزيعه على المدارس، لم ينف المتحدث باسم الوزارة صحته، جاء به: "على جميع مدارس الإدارة تشكيل لجنة من المدرسة للتحفظ على كتب أطلس الموجودة لديهم، وإرجاعها إلى مخازن الإدارة وإحضار صور من إذن الارتجاع إلى أمن الإدارات مع مسؤولية الموجه الأول للمكتبات".

محمد موسي - محمد الغرباوي

نبضة

«صمداى» ..وطن الدرافيل الحرة


نجوى طنطاوى

لاتكتمل زيارة مدينة مرسى علم بمحافظة البحر الأحمر دون مشاهدة «صمداى» وطن وإستراحة الدرافيل ومستقر لأجمل وأندر الشعب المرجانية ،لذلك حرصت إدارة المحميات بالبحر الأحمر على أن تكون «صمداى» جزء من برنامج زيارة جمعية كتاب البيئة -برئاسة الكاتب الصحفى خالد مبارك- لمدينة مرسى علم ، تبعد «صمداى»٢ كيلو عن جنوب مرسى علم ،»صمداى» يجهلها أغلب المصريون وتعلم أدق تفاصيلها «الدرافيل» إتخذوا منها وطن والبعض إتخذها إستراحة و«ترانزيت» للإنتقال إلى مكان آخر،هنا ستشاهد «الدرافيل»الدوارة فى عرض حر تتحرك فى مجموعات ترفع برأسها تدور بجسدها حركة حلزونية سريعة ثم تغطس برأسها فى لمح البصر لابد أن تكون يقظا ومتابعا دقيقا لها لترصد حركتها السريعة.

هنا «الدرافيل» تنعم بحريتها تخرج بإرادتها ،لاتحركها سمكة يحركها مدرب -إفتقد الرحمة -جوعها ساعات ليثيرها بطعم، وهى فى أشد لحظات الجوع، ما أجمل أن ترى الدرافيل حرة لاتذلها «لقمة العيش»حتى ولو كان سمك «الكاليمارى الذى تعشقه»، وأنت فى صمداى تكتمل المتعة عندما تستمع لشرح من باحث متخصص فى زيارتنا لصمداى إستمعنا لأحمد فؤاد -جمعية حماية بيئة البحر الأحمر» هيبكا»- قال لنا ان صمداى بها ٨ أنواع من الدرافيل ولكنها تشتهر بالدولفين الدوار ،ومنطقة صمداى مقسمة لـ٣ مناطق منطقة «أ» لراحة الدرافيل وغير مسموح لغير الباحثين بالتواجد فيها ،منطقة «ب» مسموح بالسباحة والغوص بضوابط أمان، منطقة «ج»مسموح لانتظار اللنشات والسفن.

فى الوقت الذى يتواجد بشر بلا بطاقة هوية أو أوراق رسمية تسجلهم فى دفاتر الحياة، هنا فى «صمداى» إستطاع الباحثون عمل «أى دى»بطاقة هوية للدرافيل حيث يمكن التميز بين الدرفيل المقيم والدرفيل الذى يمر بصمداى ناشدا الراحة ،ويمكن التميز بين الدرفيل الذكر والأنثى ،بل ودراسة سلوكهم ،كما شرح لنا أحمد فؤاد-هيبكا-يتم التصوير التعريفى مع تسجيل الأصوات، يتغذى الدرفيل على الكاليمارى ويلتهم من ٦٠-٨٠كيلو يوميا، سلوك الدرفيل الأم يقترب من سلوك البشر فعندما تخرج لإحضار الطعام لصغارها تتركهم فى رعاية درفيل أم أخرى لحين عودتها، وتترك الثانية صغارها لديها لحين إحضار الطعام أيضا، فى تعاون وتبادل للأدوارأحيانا يصعب على البشر تنفيذه، لاتملك إلا أن تقول سبحان الخالق.

هنا فى «صمداى» ستلمس جهد رجال «حرس الحدود»،وستشعر بجهد قطاع المحميات بوزارة البيئة للحفاظ على المكان، وسترى مايقدمه المجتمع المدنى الجاد ممثل فى جمعية حماية بيئة البحر الأحمر «هيبكا» التى تضم باحثين لديهم ليس فقط مهارات التحدث باللغات الأجنبية ولكن أيضا مهارات التواصل والقدرة على إمتصاص «القلق والإضطراب» الذى يصيب البعض ممن يركبون البحر للمرة الأولى لزيارة «صمداى».

يقوم باحثو «هيبكا» بالتعاون مع قطاع المحميات بدور هام فى الحفاظ على بيئة البحر الأحمر من خلال مايقدمونه من إرشادات لحماية الزائرين والحفاظ على كنوز المكان .

وحتى تستمتع بمشاهدة الدرافيل عليك أن تحترمهم وتحترم مواعيد راحتهم ،لابد أن تحافظ على مسافة لاتقل عن ٣٠ متر بين القارب والدرافيل، إذا إقتربت إحترس ولتكن حركتك فى خط موازى لحركة سباحتهم، عندما تشاهد الدرفيل هدى السرعة ولاتغير الإتجاه بشكل مفاجئ، لاتزعج الدرافيل فى أماكن راحتها مثل منطقة» شعب العرق» التى تستريح فيها أمهات الدرافيل لرعاية صغارها، لاتصدر أصواتا عالية كالصفير أو الصراخ، لاتحاول لمس الدرافيل ولاتلقى إليها بطعام، إنتبه لما يصدره الدرفيل من إشارات فإذا ضرب بالزعنفة الخلفية على سطح الماء إعلم إنك زائر غير مرغوب فيه وإترك المكان فورا، ألم أقل لكم أن «صمداى» وطن الدرافيل الحرة..وللحديث بقية عن مرسى علم المنسية.

بعد واقعة وزيرة التضامن

مطالبات بفرض إجراءات تقشفية على الوزارات

الواقعة تعيد للأذهان «تقشف الرئاسة» بالتعاقد على طائرات فرنسية خاصة

فتحت واقعة إلغاء غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعى، سفرها إلى لندن، الثلاثاء الماضى، احتجاجا على حجز مقعدها ضمن الدرجة الاقتصادية وليست "البيزنس"، باب الحديث عن دعوات الرئيس عبد الفتاح السيسى وحكومة المهندس شريف إسماعيل، للشعب المصرى بالتقشف، ومدى تطبيق تلك الدعوات على مؤسسة الرئاسة والحكومة ووزرائها أولا، قبل المواطنين.

وذكر مصدر بوزارة الطيران المدنى، أن الفارق بين التذكرتين بالدرجة الاقتصادية والبيزنس يصل إلى ٨ آلاف جنيه على الخطوط الجوية البريطانية، فى الرحلة التى تبلغ مدتها أربع ساعات وأن الوزيرة رفضت مقعد "الاقتصادى"، وفضلت تأجيل رحلتها للطائرة التالية إلى فرانكفورت.

وقد أتت واقعة الوزيرة بعد دعوة الرئيس السيسى للمواطنين بالتبرع بـ"الفكة" لصالح صندوق "تحيا مصر"، وساعات من قرارات لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بخفض رواتب الوزراء وأعضاء مجلس الشورى السعودى، رغم امتلاك المملكة لأحد أكبر الاحتياطات النقدية الدولارية والإنتاج النفطى فى العالم، ماجعل المواطنين العاديين يطالبون بقرارات مصرية مماثلة، تطبق أولا على الوزراء وأعضاء مجلس النواب.

كما أعادت واقعة تذكرة الوزيرة، إلى الأذهان الأزمة التى شهدتها البلاد قبل أسابيع بعد كشف إحدى الصحف الفرنسية عن تعاقدها مع الحكومة المصرية لتوريد طائرات فاخرة لنقل المسئولين، وإيضاح أن الحكومة المصرية تمتلك أسطولا مكونا من ٢٤ طائرة، مخصصة لهذا الغرض، ما يعد إنفاقا زائدا وغير ضرورى ضمن موازنة مجهدة بالمصروفات الزائدة.

وحاولت وزارة التضامن الاجتماعى نفى الواقعة فى بيان لها، مؤكدة أن تأخر رحلة الوزيرة جاء بسبب إجراءات دخول العاصمة لندن، التى تتطلب الحصول على تأشيرة خاصة، مشددة أن الوزيرة كانت مدعوة رسميًا من الحكومة المكسيكية لحضور المؤتمر الدولى عن التنمية الاجتماعية، مضيفة: " بسبب الشروط المتشددة التى تطبقها الخطوط البريطانية فى سياستها وهى الحصول على تأشيرة دخول بما فى ذلك للرحلات الترانزيت".





خالد الشافعى: الحكومة تعمل على سد عجز الموازنة من جيوب المواطنين دون الالتفات لإنفاق وزرائها

وللتعليق على الأمر، قال الخبير الاقتصادى خالد الشافعى لـ"المشهد" إن الحكومة تعمل على سد عجز الموازنة البالغ ٣١٩ مليار جنيه للعام المالى الحالى من جيوب المواطنين، دون الالتفات لإنفاق وزرائها، عن طريق تطبيق حزمة من القوانين، التى أثقلت كاهل المواطنين بزيادة أسعار السلع الغذائية والأدوية والسيارات والعقارات وغيرها، دون زيادة الرواتب ورفع المستوى المعيشى للمواطنين بالنسبة نفسها، ولفت الخبير الاقتصادى إلى إمكانية تطبيق الإجراءات التقشفية على الحكومة ومجلس النواب عن طريق التراجع فى تخصيص ١٠٠ مليون جنيه إضافية ضمن ميزانية مجلس النواب، التى بلغت ٩٩٧ مليون جنيه، واستغناء الوزارات المختلفة عن مستشاريها الذين يتقاضون الملايين شهريا، دون إنجاز يُذكر، واللجوء لجزء من أموال الصناديق الخاصة بالوزارات لسداد احتياجاتها المالية.

فيما أكد عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعى، أن ما قامت به وزيرة التضامن الاجتماعى يأتى كفعل طبيعى لحكومة تعمل بلا تخطيط أو رؤية أو سياسات محددة سلفا، تعتمد فى كل خطواتها على إقرار قوانين جديدة لزيادة الأعباء على المواطنين.

وطالب النشطاء بفرض إجراءات تقشفية على الوزارات، لافتين إلى أن وزارة التضامن الاجتماعى هى وزارة خدمية تعتمد على مخصصات الدولة لها، ولا تحقق أى أرباح حتى يتسنى لوزيرتها أن تنفق كيفما تشاء.

رشاد عبده: إقناع المصريين بشراء المنتج الوطنى يحتاج إلى مصداقية

أما الخبير الاقتصادى رشاد عبده، فقال إنه لكى يشعر المواطنون بنسبة التنمية التى تعلن عنها الحكومة، لابد من الاهتمام بالصناعة المحلية وأن تدعم الدولة الصناعات الاستراتيجية، والعمل على تطوير وتحديث المنتج المحلى، موضحا فى تصريحات لـ"المشهد" أن إقناع المصريين بشراء المنتج الوطنى يقتضى المصداقية، وتوفير منتج مصرى حديث ومطور وجيد، وتخفيض هامش الربح على هذه الصناعات.

ولفت عبده إلى أن المواطن لم يعد يتحمل فرض المزيد من الرسوم الإضافية، بعد رفع الحكومة لكل الرسوم تقريبا، بداية من استخراج شهادات الميلاد ووصولا لمضاعفة ضريبة عمل المصريين بالخارج.

محمد سعد

البرلمان عمل على إرضاء الرئيس والحكومة:

«كشوف عذرية الطالبات» آخر اختراعات أعضاء بالبرلمان !

تصريحات «عجينة» نموذج للشهرة الصفراء.. وكارثة تستوجب التحقيق

حالة من الاستنكار المجتمعي والإعلامي، وحتى البرلماني لما أطلقه إلهامى عجينة نائب البرلمان عن دائرة مركز ومدينة بلقاس في محافظة الدقهلية، بخصوص إخضاع الطالبات الملتحقات بالجامعات المصرية لـ«كشوف العذرية» ، للحد بحسب رأيه من ظاهرة الزواج العرفي في المجتمع المصري والتي قدرها بحوالي ٥٠٪ ، وهو ما دفع البعض على صفحات التواصل الإجتماعي للمطالبة بإعادة إجراء الكشف النفسي على النائب.

ولكن رغم هذا الرفض والاستنكار الذي اعتاده المجتمع والإعلام لتصريحات هذا النائب، إلا أننا لا ننكر أنه نجح في استقطاب غالبية البرامج الفضائية والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، في مشهد هزلي مهترئ لما يمكن مناقشته أو يصبح محور حديث شعب يئن تحت وطأة البحث عن رغيف العيش، ليلهى بعيدا عن همومه الأساسية وينشغل بتصريحات تكاد تكون وفقا لجدول زمني ممنهج.

ويضعنا كل ذلك أمام السؤال الأهم : هل هذا ما يتوقعه الشعب من برلمانه، أم أن البرلمان لم تتطهر جنباته من أصداء حديث «أم أيمن» عن الختان، وجياع السلفيين وهوسهم بالجنس، ويأبى إلا أن ينعش ذاكرة المصريين بكارثة ٩ مارس ٢٠١١ عن كشوف العذرية البغيضة ، حتى لا ننسى.

يؤكد معتز السعيد النائب عن قائمة في حب مصر لمحافظة الدقهلية أن البرلمان بصورته الحالية هو مجرد تجربة، وما يصدر عن بعض نواب المجلس لا يصح مناقشته أو طرحه حتى في المجالس الخاصة، وليس على الملأ، ثم نتعلل بأنه تحوير إعلامي، فإن كان النائب يعي ما يدلي به من تصريحات وآراء فهذه كارثة تستوجب التحقيق، وإن كان لا يعي فهذا أمر يستوجب إعادة الفحص النفسي.

وأضاف: إن الباحثين عن الشهرة الصفراء ليس مكانهم تحت قبة البرلمان، فأين القوانين والتشريعات واستجوابات الحكومة مما يحدث في المجلس، فهو بصورته الحالية وما أسفرت عنه الدورة الأولى لا يخرج عن كونه «تجربة» والشعب المصري أكرم من أن يكون موضع تجارب، ولكنه درس قاس ليتعلم من يختار ليمثله ويكون نائبا عنه.



نواب: المجلس درس قاس ليتعلم الشعب كيف يختار من يمثله

كوميديا سوداء

ويحلل د. عمار علي حسن استاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة القاهرة الأداء البرلماني فيقول: يليق أداء البرلمان في دورته المنقضية بسلطة تميل إلى الانفراد بالقرار، ولا تريد للشعب أن يسمعها صوته، فهذا يزعجها، ويسقط عنها أوهامها بأنها مقدسة وتعرف كل شيء، وعلى الناس أن يسلموها أمرهم طواعية، فإن لم يفعلوا فسيُجبرون على هذا.

وقال: كان بوسع البرلمان، لو أنه يمثل كل فئات المجتمع من حيث توجهاتها ومصالحها أن يكون مكانا لصناعة السياسة بدلا من موت السياسة في المجال العام، وهو ما يجعل المشكلات والسخط والمطالب تتجه إلى الرئاسة مباشرة، ومنها إلى المؤسسة العسكرية التي صارت في الواجهة، وهذا يشكل خطرا داهما على البلاد.

ويرى أن عمل البرلمان، في أغلبه، على إرضاء السلطة التفنيذية، الرئيس والحكومة، أكثر من إرضاء الشعب، صاحب السيادة والشرعية ومن انتخب مجلس النواب، والقلة التي اختلفت مع هذا التوجه وأرادت أن تمارس دورها الحقيقي في الرقابة والتشريع وتمثيل مصالح الناس تم قمعها بقسوة، وبصورة مباشرة، أشبه بالكوميديا السوداء، فيما يمثل أداء رئيس مجلس النواب حالة صارخة لسوء الاختيار، فالسلطة التنفيذية تصورت أن رجلا ضعيفا في هذا الموقع ميزة لها، لكن ها هو يشكل عبئا ثقيلا عليها، لو كانت تدرك جواهر الأمور لا ظواهرها، والأمر نفسه ينسحب على كثير من النواب ومشاكلهم واهتمامهم بتوافه الأمور، وإطلاق تصريحات لا تليق ببرلمان الشعب.



عمار على حسن

ثورة النساء

ويرى الدكتور عبدالوهاب عزت نائب رئيس جامعة عين شمس لشؤون المجتمع والبيئة أن تصريحات النائب عجينة لا تستحق التعليق، ولكنها توضح أنه مازال أمامنا الكثير لنتقدم.

وهو ما اتفق معه الدكتور عزالدين حسنين الخبير الاقتصادي، مبينا أن طلب النائب عجينة توقيع «كشف العذرية» على طالبات الجامعة كشرط لدخول الجامعة وبحجة الحد من الزواج العرفي بالجامعات هو طلب غريب وشاذ، ولا يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا ولا تتوافق مع الشرع والدين، وتمثل إهانة ليس فقط للبنت المصرية ولكن للأسرة المصرية كلها، فلا يجوز من نائب هو وكيلا عن الشعب أن يسقط هذه السقطة الأخلاقية، ولكن للأسف اعتدنا من هذا النائب تصريحاته واقتراحاته المستفزة لمشاعر المصريين.

واستنكر المجلس القومي للمرأة هذه التصريحات المشينة، وشكلت سيدات البرلمان جبهة واحدة ترفض هذه التصريحات للنائب الذي اعتاد إهانة المجلس ونوابه ونائباته مرة بطلب ارتداء زي موحد للرجال، والمطالبة بزي محتشم للسيدات، ومرة بختان البنات بدلا من تغليظ العقوبة.

ولكن هل هي حمية سرعان ما ستهدأ ليبحث هو أو غيره عن علة اجتماعية أو اقتصادية جديدة تكون المرأة أيضا محورها ليتلهى الشعب من جديد وهكذا ندور في دوائر مفرغة، ولا يجد هذا الشعب من يحنو عليه؟

آمال رتيب

حتى اراك

الاعلام والواقع (٢) داعش والأسطورة نموذجاً / بحثا عن بقعة زيت



د. نادية النشار

«نفس الثانية اللي احنا بنشرب فيها الشاي ، فيه ناس تانية بتشكي همومها ويا الناي»، (مطلع أغنية لفرقة الاصدقاء التي أسسها الموسيقار عمار الشريعي، تألقت بعض أغانيها في الثمانينات).

العالم ليس لنا وحدنا ، لنا و لغيرنا ، لا نراه جميعا من نفس الزاوية ، و نستقبل احداثه نفس الاستقبال، بل ان التطورات الحالية تصنع استقبالا معلبا لاحداث جديدة، او تبدو كذلك.

فبينما كان الناس يحتفلون يرقصون ويبتهجون بسبب صورة زائفة عن الواقع بنقل اخبار عن الهدنة في الحرب العالمية الاولى عبر الصحف في ٦ نوفمبر ١٩١٨، كان الآلاف من الشباب يلقون حتفهم في ميدان المعارك ، ولم تتحقق الهدنة إلا بعدها بخمسة ايام.

جاء ذلك في كتاب «الرأي العام « الذي كتبه "والترليبمان" سنة ١٩٢٢، مختصا الصحافة بصناعة الواقع المدرك عن الحياة، والذي لا يشترط ان يطابق الواقع الفعلي.

يبحث الناس في الواقع الذي يعيشونه عن الرسائل و المدركات الاعلامية التي تعرضوا لها ، و قد يحدث ذلك معنا يوميا ، ويتجلى الان مع انتشار شبكات الاعلام الاجتماعي، منذ فترة قريبة كنت على الطريق الدائري اتجاه المعادي المنيب، واذا بالسوشيال ميديا تحفل بالاخبار عن غلق الطريق لوجود بقعة زيت كبيرة ، و أنا اسير على نفس النقطة المشار اليها، بينما الجالسون معي في السيارة يبحثون عن بقعة الزيت الكبيييييرة بميكروسكوب في محاولة لمطابقة الواقع الحقيقي على الواقع المدرك من وسائل الاعلام ، لم نجد بقعة الزيت رغم محاولات البحث ، ولم يستطع الجالسون معي في السيارة تكذيب ما ورد على السوشيال ميديا تكذيبا قاطعا ، و هذا كاف جدا للدلالة على مزيد من الشكوك وعدم المطابقة.

والدراما مثل الاخبار في هذا الشأن ، لكن الواقع في الشأن الخبري اكثر خطورة .

لم اتابع مسلسل رمضان الماضي (الأسطورة) ، لكني اعلم مدى تأثيره من التفاف الناس وقت أذاعته ، و حكايات الاصدقاء، كذلك لم استطع متابعة فيديوهات داعش في ذروة وجودها في عامي ٢٠١٤/٢٠١٥ لبشاعتها لكني اعلم أثرها على الناس، وعلى اجندة الاعلام المحلي والدولي.

هذه الاخبار الشهيرة ، والدراما الأشهر ترسم المدركات التي تصلنا عبر الاعلام و تصدر لنا واقعا يفرض نفسه على عقولنا مهما قاومنا ذلك. وكما اتفقنا أن اللغة (المكتوبة ، المسموعة ، المرئية، لغة الجسد ، الإشارات والرموز ، كلها لغات تنقل المعاني) سلطة بذاتها تمنح و تمنع ، تضخم السلطه الرسمية، او تقللها، تصنع الهيبه او تزيلها ، تَخَلّق الاحلام والأوهام ، والبطولات، تحرك الناس جماعات نحو افعال مقصودة ، نفهمها ونلمسها الان اكثر من اي وقت مضى.

وقد تجلت هذه الأمور في نظريات الاعلام و علوم الاجتماع وعلوم اللغة، لنجد نظرية الدلالة اللغوية وبناء الواقع الاجتماعي، ونظرية النسبية الثقافية في بناء المعاني ، ونتأكد ان اللغة هي اهم دليل للواقع الإجتماعي الذي يعيشه الناس ، فالبشر لا يعيشون في عالم مادي فقط ولا في عالم الانشطة الإجتماعية ولا شيء غير ذلك ، ولكنهم يفكرون ، ويتفاهمون، ويتبادلون المنافع والمشاعر باللغة ، فهي وسيط اساسي للتعامل مع الواقع رغم محدوديته ، فالانطباعات قد تنافس الصفات الموضوعية ، وتتأثر الحياة كلها بافكارنا الشخصية عنها، وموقف واحد قد نمر به ونحن في مجموعة ما ، ينقله كل منا بطريقة ، ثم يحلله و يفسره وفق تفكيره الخاص.

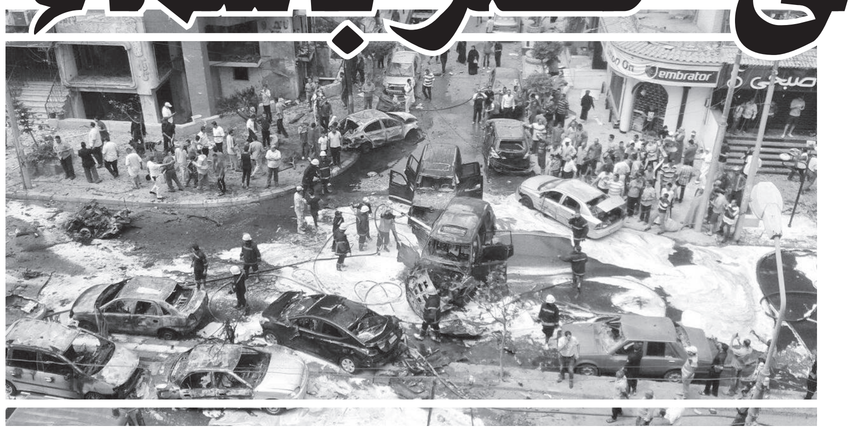
وكما يحدث على مستوى الافراد والمجموعات يحدث على مستوى مؤسسات الاعلام الكبرى ، وينتقل الآن عبر شبكات الإعلام الاجتماعي التي رغم كونها تعبر في الغالب عن أفراد الا انها قد تفعل أثر الموسسات الكبرى لانتشارها وإمكانات تفاعلها المباشر و السريع والطاغي، هي تماما كمؤسسات كبرى دون معايير قياسية ، فالذاتية فيها تكسبها مذاقا فريدا وإقبالا مؤثرا، وهي تشارك مؤسسات الاعلام الاحترافية في رسم تصور عن الواقع ، ورسم سيناريوهات متوقعة، فتدفع الاقتصاد والسياسة، و الذوق العام ، وحوارات الناس باتجاهات محددة.

الإعلام نافذة سحرية على العالم رغم اتساعها ضيقة ، لكننا نصدق احيانا انها - هذه النافذة - هي العالم ، فتحدث حالات توحد طاغية مع شخصيات وأحداث وأماكن جاءت عبر نافذة الإعلام ، حتى لو كانت مجرد عمل درامي اعترف القائمون عليه بخيالاتهم في رسمه ، فما بالك بما يمكن ان يحدث تجاه نشرة الاخبار.

الداخلية

محاولة اغتيال النائب العام المساعد تكشف فشل الخطط الأمنية:

تراجع خطة تأمين القضاة وتعكف على حصر بأسماء المستهدفين


صور أرشيفية لحادث اغتيال النائب العام هشام بركات

خبير أمني: الإرهابيون رصدوا تحركات «عبدالعزيز» قبل الحادث بأسبوع

المحاولة الفاشلة لاغتيال النائب العام المساعد المستشار زكريا عبد العزيز عثمان يوم الخميس الماضي، الأذهان إلى تفجير موكب النائب العام الراحل المستشار هشام بركات الذي استشهد في عملية إرهابية مشابهة بمدينة نصر في يونيو ٢٠١٥، والحديث مجددا عن عجز الخطط الأمنية لوزارة الداخلية في مواجهة العمليات الإرهابية التي تضرب البلاد من وقت لآخر.

وتعرض المستشار زكريا عبد العزيز، لمحاولة اغتيال إثر استهداف سيارة ملغومة لموكبه بمنطقة التجمع الأول، وأسفر الحادث عن إصابة شخص تصادف مروره وقت وقوع التفجير، وقالت وزارة الداخلية، في بيان عقب الحادث، إن سيارة ملغومة كانت متوقفة على جانب الطريق أثناء مرور موكب النائب العام المساعد من شارع أحمد شوقي بمنطقة البنفسج بالتجمع الأول دائرة قسم شرطة القاهرة الجديدة ثان، ولم يسفر الحادث عن وقوع إصابات بالنائب العام المساعد أو قوة الحراسة المرافقة له.

وأعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم حركة «حسم»، المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، مسؤوليتها عن الحادث بسيارة ملغومة، ونشرت صورا لسيارة النائب العام المساعد، قبل تفجيرها ولحظة التفجير، وقالت في بيان لها: «استهداف موكب النائب العام المساعد زكريا عبد العزيز في إحدى عمليات حركة حسم ضد الاحتلال العسكري».

ومحاولة اغتيال النائب العام المساعد ليست الأولى من نوعها التي أعلنت الحركة عن تبنيها لها، إذ أعلنت في أغسطس الماضي مسئوليتها عن محاولة اغتيال مفتي الجمهورية السابق الدكتور علي جمعة بمدينة ٦ أكتوبر قبل أداء صلاة الجمعة، وفي يوليو الماضي، أعلنت مسئوليتها عن الهجوم الذي استهدف سيارة رئيس مباحث مركز طامية بمحافظة الفيوم، والذي أدى إلى استشهاده وإصابة مساعديه.

وقال نادي قضاه مصر، إن تلك الأفعال الخسيسة لن تثنى قضاة مصر ورجال النيابة العامة عن أداء رسالتهم السامية في الدفاع عن حق المجتمع وإرساء قواعد العدالة، موضحًا أن النادي في حالة انعقاد دائم لمتابعة الحادث وأن قضاة مصر على استعداد دائم للتضحية بأرواحهم في سبيل أداء رسالتهم السامية وأنهم لا يخشون في الحق لومة لائم.

وحمّل العميد محمود قطري، الخبير الأمني، وزارة الداخلية، مسئولية محاولة استهداف النائب العام المساعد، مؤكدا أن الشرطة فشلت في مواجهة العملية الإرهابية، وأن المنظومة الأمنية تعاني من خلل كبير بسبب غياب الأمن الوقائي، والتحرك بعد وقوع الجريمة.

وأضاف قطري لـ«المشهد»، أن الداخلية تتبع أسلوب قديم غير رادع للإرهابيين الذين يستغلون التكنولوجيا الحديثة في ارتكاب عملياتهم الإرهابية؛ حيث تسلح أفراد الحراسة الخاصة بأسلحة خفيفة مقارنة بما يملكه الإرهابيين من أسلحة وأساليب متطورة في ارتكاب جرائمهم.

وقال مصدر أمني، إن وزارة الداخلية وضعت خطط محددة لتأمين الشخصيات العامة والمستهدفة من الجماعات الإرهابية، مشيرا إلى صعوبة وضع حراسة خاصة على كل قاض، لكن وزارة الداخلية تنسق مع وزارة العدل لتوفير وسائل التأمين المناسبة للقاضي.

وأوضح المصدر أن وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار طلب من مساعديه عقب الحادث تشديد الإجراءات الأمنية لتأمين القضاة اللذين ينظرون قضايا كوادر جماعة الإخوان، والتنسيق مع وزارة العدل لإعداد كشف بأسمائهم توضيح أماكن إقامتهم، ومقار المحاكم، لوضع الخطط المناسبة للتأمين مع مراعاة تغيير الخطط من آن لآخر وفقًا للأوضاع الأمنية.



زكريا عبد العزيز

محاولة اغتيال المستشار زكريا عبدالعزيز

من جهته قال اللواء رفعت عبد الحميد الخبير الأمني، إن محاولة اغتيال المستشار زكريا عبد العزيز مشابهة لحادث تفجير موكب العام الراحل المستشار هشام بركات؛ حيث أن الإرهابيين أقاموا في المنطقة المحيطة لمسرح الجريمة، مدة لا تقل عن أسبوع في إحدى الشقق المستأجرة، مشيرا إلى أن عددهم يتراوح بين ٢ – ٥ أشخاص.

وأضاف لـ«المشهد»، أن المتهمين اتبعوا نفس طريقة اغتيال النائب العام الراحل، في مراقبة مسرح الجريمة لمدة تقارب الأسبوع استطاعوا خلالها رصد الشخصية المستهدفة، والقوات الأمنية المكلفة بتأمينه ثم التنفيذ من خلال استغلال الثغرات الأمنية، مشيرا إلى أنه لا توجد خطة أمنية كاملة بنسبة مائة في المائة.

وأوضح أن العمليات الإرهابية تطورت في الفترة الأخيرة، وبات من السهل تفخيخ السيارات الملغومة بواسطة التكنولوجيا الحديثة، مما يجبر الأجهزة الأمنية على إعادة في الخطط الأمنية الموضوعة لتأمين الشخصيات العامة والمنشآت الحيوية، مطالبًا وزارة الداخلية بتعميم نظام المراقبة الالكترونية، وعدم إصدار الرخص للمحال التجارية والمباني الجديدة أو إدخال المرافق إلا بعد تركيب كاميرات المراقبة وربطها بغرف عمليات إدارات المرور والإطفاء والإسعاف لرصد الجرائم ومنع ارتكابها.

وطالب عبد الحميد، بإصدار تشريح يلزم كل من يرغب في تأخير الشقق المفروشة للغير بإخطار مأمور القسم المختص ببيانات المستأجر وسبب التأجير، حتى تكون لدي الأجهزة الأمنية المعلومات الكاملة عن سكان المنطقة، ومعرفة الوافدين الجدد عليها، مشيرا إلى أن الحوادث الإرهابية في القاهرة نتيجة إفرازات هروب العناصر الجهادية من سيناء عقب نجاح قوات الجيش والشرطة في محاصرة الإرهاب.

واتهم اللواء محمد نور، جماعة الإخوان المسلمين بالوقوف وراء محاولة استهداف النائب العام المساعد، لضرب جهود الدولة في الإصلاح والخطوات الجادة التي تتخذها الدولة لعودة السياحة وإيصال رسائل بأن الأمن في البلاد غير مستقر.

وقال: إن الأمن لا يستطيع تلافي السيارات الملغومة بسبب ركب المواطنين سيارتهم في الشوارع ومن الصعب تطبيق إجراءات الأمن الصارمة التي تمنع ركن السيارات على جانبي الطريق.

رفعت عبد الحميد: مطلوب تشريع يلزم مؤجري الشقق بإخطار الشرطة ببيانات المستأجرين

علاء جمعة

مشكلة تؤرق الدول المستقبلة ومحطات العبور

«مركب رشيد» تفتح الباب لتعاون عالمى ووضع قانون دولى ينظم الهجرة غير الشرعية

جريمة غرق مركب رشيد بالمهاجرين غير الشرعيين من جديد ملف المواجهة القانونية للظاهرة، والتي تتسع يوما بعد يوم وبشكل ملفت سواء بين دول المنطقة العربية، أو من الدول العربية للدول الأوروبية، حيث باتت قضية الهجرة غير الشرعية مشكلة تؤرق الدول المستقبلة لهؤلاء المهاجرين وعلى رأسها دول أوروبا التي تعتبر المستقبل الأول للمهاجرين غير الشرعيين من دول شمال إفريقيا، والدول العابرة التي تنتشل جثث ضحاياها حالة فشل هجرتهم وغرقهم، مثل مصر.

متخصصون أجمعوا على ضرورة وجود آليات للتعاون بين جميع الأطراف لمواجهة هذه الظاهرة، خصوصا الدول المستهدفة من المهاجرين، وتلك الدول التي تقع ضحية لتجار وسماسرة الهجرة غير الشرعية، وتتحمل عبء كبير في القضايا الإنسانية التي تفرضها تشريعات القانو الدولي.

وفي هذا الصدد قال الدكتور محمد عطا الله، الخبير في القانون الدولي، أن القانون الدولي لم يتطرق إلى تنظيم الهجرة غير الشرعية، فمعظم الدول تملك قوانين خاصة باللاجئين السياسيين خوفا من بطش حكام دولتهم، وفي أحيان أخرى تستقبل بعض الدول اللاجئين الهاربين من دولهم بسبب ظروف الحرب.

وأضاف: أعطى القانون الدولي المهاجرين غير الشرعيين، حقوقا حال تعسر ظروفهم في عرض البحر، سواء تعرض المركب لسوء، أو قذفتهم الرياح في طريق مختلف، وينص القانون الدولي على أن تستقبلهم أقرب دولة، ويحق لها استضافتهم أو ترحيلهم، مشيرًا إلى ضرورة وضع قانون دولي ينظم الهجرة الغير الشرعية.

وأكد عطا الله أن القانون الدولي أعطى المهاجر الحق في أن يحيى بكرامة إنسانية تكفل له العيش في راحة، إضافة إلى إعطاء رواتب للاجئين السياسيين، شرط عدم التدخل في سياسة البلد التي تستقبلهم.

وأوضح الدكتور الشافعي بشير، أستاذ القانون الدولي، أن القانون يعاقب على ما كل هو غير شرعي، ويُبادر بالعقاب الفوري للمهاجر غير الشرعي، بطرده من المكان الذي يصل له، مشيرًا إلى أن الدول الأوروبية يجب عليها مساعدة ليبيا، حيث إنها المقصد الدائم للمهاجرين للعبور إلى أوروبا، لمنع الهجرة غير الشرعية، والتصدي للمراكب التي تقل المهاجرين عبر السواحل المصرية في دمياط والإسكندرية. وأشار إلى أن مشكلة الهجرة الغير الشرعية تفاقمت حتى أصبحت أزمة كبري تزلزل أركان دول أوربا الغير راغبة في استقبال المزيد المهاجرين، لافتا إلى أن الايدي العاملة أصبحت هاجسا يؤرق بلدان الاتحاد الاوربي ويثير بها الكثير من الجدل لما تطرحه من مشكلات من مختلف الانواع، نتيجة لذلك أصبحت قضايا الهجرة الغير الشرعية تصنف من ضمن أهم القضايا الأمنية.

ومن جانبه أكد الدكتور عفيفى كامل، عضو لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس النواب، أن الخروج من البلاد بطريقة غير شرعية جريمة يجب العقاب عليها، مقترحا أن يتم معاقبة المهاجر بالغرامة لأول مرة والحبس فى حالة التكرار.



وأضاف عفيفى: يجب معاقبة الشخص المهاجر حتى لا يكرر المحاولة مرة أخرى، مشيرا إلى أن الخروج من البلاد بطريقة غير شرعية يعتبر جريمة تستوجب العقاب، موضحا أن مشروع القانون المقدم من الحكومة اعتبر المهرب هو الجانى وعفى المهاجر من العقوبة وبالتالى من الممكن أن يأتى المهاجرون أمام المحكمة ويدعون أنهم استأجروا المركب، وفى تلك الحالة لا يوجد جانى ويفلت من العقاب.

وأوضح أن المهاجر غير الشرعى يعتبر ضحية لأن الظروف أرغمته على هذا الفعل، لكنه كان على علم وبإمكانه أن يقيم مشروعا داخل مصر بالأموال التى ينفقها على رحلة الموت.

شيماء على

رؤية خاصة

مكافحة الإرهاب على طريقة جاستا الأمريكية



منى ياسين

للولايات المتحدة طرقها العجيبة في مكافحة الإرهاب. فهي تارة ترعى الإرهاب وليداً وتبرمجه وتطلقه في العالم، وتارة تستولده من رحم معاناة الشعوب وأحلامهم المجهضة ثم ترده في وجوه هذه الشعوب حمماً ونيراناً، وتارة أخرى تصدر قوانين ما أنزل الله، ولا المنطق، بها من سلطان، اللهم إلا سلطان القوة والنفوذ والهيمنة الغاشمة التي ترتع بها وفيها هذه الدولة.

مناسبة هذا الحديث المعاد هو إلغاء الكونجرس الأمريكي لفيتو استخدمه الرئيس أوباما لمنع إصدار قانون يعطي الحق لأهالي ضحايا تفجيرات ١١ سبتمبر في مقاضاة الدول التي ينتمي إليها منفذو التفجيرات.

المفارقة أن ذلك القانون، الذي يسمى بقانون جاستا أي العدالة في مواجهة الدول الداعمة للإرهاب، يضع دولة كالسعودية، أحد الحلفاء الكبار لواشنطن، في مرمى النيران ويجعلها، باعتبارها البلد التي ينتمي إليها خمسة عشر من منفذي تفجيرات سبتمبر، عرضة لملاحقات قضائية من أسر ضحايا التفجير، وقد تجد نفسها قريباً مطالبة بتعويضات تصل إلى مليارات الدولارات ودون سقف محدد.

يحق أن نسأل هل تستحق السعودية هذا الجزاء من الحليف الأمريكي التي تغذي اقتصاده بنحو تريليون دولار قيمة سندات للخزانة، عدا المشروعات الاستثمارية الضخمة والملايين من براميل البترول التي ترهق بأرخص الأسعار ليحافظ الأمريكان على مخزونهم الاحتياطي في باطن الأرض؟ وقد تأتي إحدى الإجابات من الشواهد المتلاحقة أمامنا أن الولايات المتحدة تؤكد بسن هذا القانون (وهو ليس جديداً في طرحه لكنه متحفظ عليه لسنوات طوال) ما سبق أن دشّنته في الأعوام الأخيرة؛ مرحلة جديدة عنوانها التهام الحلفاء المنتهية صلاحيتهم واستنفاذهم مادياً قبل التخلص منهم لصالح حلفاء جدد.

وقد تكمن الإجابة في الملابسات المحيطة بتمرير القرار؛ رئيس ديمقراطي (حزبياً) يعد حقائبه لمغادرة موقعه الرئاسي ومن ثم هو في أضعف مراحله، ومجلس نيابي يسيطر عليه الخصوم الجمهوريون، ومواجهة انتخابية رئاسية حامية الوطيس يخوضها مرشحان كلاهما لا يلبي طموح الناخبين ولا يتمتع بالقدر الكافي من مواصفات الرئاسة. ولا ندري إن كان هناك من يظن أن إسقاط الفيتو وتمرير القانون يحد من فرص المرشحة الديمقراطية ويعلي من حظوظ المرشح الجمهوري؟ أم أن الأمر برمته محض كارت تهديد لتذهب السعودية أشواطا أبعد في إثبات الولاء للمخططات الأمريكية في المنطقة؟

العقلاء في الإدارة الأمريكية يحذرون من مغبة هذا القانون الذي يمكن أن يشهر في وجه الأمريكيين أنفسهم، وقد تعاظمت جرائمهم في قتل الأبرياء والتنكيل بهم في شتى البقاع، فضلاً عن كونه يهدد الأمن القومي بما قد يجره من ردود أفعال.

وإلى أن يستمع أحدهم لحديث العقلاء، يظل السؤال الأهم: هل ترضخ السعودية وتذعن لهذا الابتزاز الذي جاء متأخراً خمسة عشر عاماً ولأسباب قد يكون آخرها الحرص على المصالح المالية لأسر الضحايا؟ أم أن لديها ردوداً تلجم الشره الأمريكي للمال الخليجي؟

تشير ردود الأفعال المبدئية غير الرسمية إلى حزمة إجراءات اقتصادية تتعلق بسحب الأرصدة السعودية الضخمة من الاقتصاد الأمريكي ولوجستية تتعلق بعرقلة استخدام القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في ربوع الخليج وتعبوية تتعلق بحشد دول الخليج وغيرها في اتجاه مناصرة الموقف السعودي بإجراءات مماثلة.

وكلها، كما نرى، ردود أفعال بالغة الجرأة وبعضها شديد الخطورة ما يجعلها في باب التمنيات اللهم إلا إذا استحضرت المملكة وسائر دول الخليج مجمل إرادتها السياسية في وجه هذا القانون الجائر.

قالت العرب
الاتصال في العلاقات الإنسانية يُشبه تنفس للإنسان، كلاهما يهدف إلى استمرار الحياة
فرجينيا ساتير

المشهد
العدد 215 - السنة الخامسة ـ من 4- 10 أكتوبر 2016 ـ 3 ـ 9 محرم 1438هـ

وصفه البعض بمرحلة إبتزاز للمملكة

قانون «جاستا» الأمريكى ورطة للدول العربية وتمهيد لتجميد الأموال السعودية

القويسنى: القانون لا يستهدف الرياض وحدها بل يمتد لدول أخرى بينها مصر

تسبب قانون «جاستا» أو ما يعرف بقانون «العدالة ضد رعاة الإرهاب»، الذي وافق عليه الكونجرس الأمريكي، في «ورطة» حقيقة للدول العربية، ومن قبلها الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن لوحت السعودية باتخاذ خطوات محتملة بالتعاون مع الدول العربية من شأنها، التأثير على العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

مراقبون ومتخصصون يرون أنه من المحتمل توظيف ضد الدول العربية، وأنه بداية لإبتزاز أمريكي للسعودية، ثم باقي الدول العربية ودول أخرى، كما يرون فيه مساعي لاستنزاف المدخرات والأموال الخليجية في الولايت المتحدة، وربما يتطور الأمر للتحفظ أو تجميد الأموال والإستثمارات العربية والسعودية خاصة بحجة هذا القانون.

بداية يوضح السفير أحمد القويسني، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن الكونجرس الأمريكي أصدر قانون "جاستا"، معتقداً أنه هناك مصلحة وطنية أمريكية، بدعوى تعويض المواطنين المتضريين من العمليات الإرهابية، وحمياتهم من هذه العمليات مستقبلاً، كما تضمن القانون تحميل المسؤولية لدول يقوم بعض مواطنيها بأعمال إرهابية.

وأضاف: أن "جاستا" لا يستهدف السعودية وحدها بل يستهدف عدة دول أخرى، ضمنها مصر، لأن أحد المواطنين، ضالع في عملية ١١ سبتمبر، فالقانون يستهدف الجميع.

واقترح القويسني، قيام القادة العرب، بوضع خطة وتصور لمواجهة ومجابهة هذا القانون، ومن خلال دور لوزراء الخارجية والعدل، من خلال إقامة مؤتمرات وندوات محلية ودولية، لإستهداف جرائم الأمريكيين، ضد الشعوب العربية، والتي تسببت في مقتل أكثر من مليون مواطن عراقي، ومئات الألاف من المواطنين، في سوريا وليبيا، وغيرها من الدول.

ودعا الدول العربية باستهداف القانون بعمل مناوئ تشترك فيه كافة المنظمات العربية الحكومية وغير الحكومية والجمعيات والمنظمات الأهلية، والحقوقية، وشن حملات دولية ستهدف الولايات المتحدة الأمريكية، واصدار قانون مماثل عن طريق جامعة الدول العربية، لكي يعلق الجرس في "رقبة القط الأمريكي".

ويرى قال القويسني، بأنه إذا كانت هناك إرادة سياسية حقيقية، لن يكون هناك ما يعيق القادة العرب، فيما يتخذوه من إجراءات مناوءة للقانون الأمريكي الذي يستهدفهم، متوقعاً بأن يكون هناك اجتماع لوزراء الخارجية والعدل العرب، لتحديد أثار القانون على الدول العربية، تحديدًا دقيقاً.

ومن جانبه قال الدكتور مصطفى كامل السيد، استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية، إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما، عارض القانون بشدة، لأنه يعلم بمدى تأثيره السلبي على الأمن القومي للولايات المتحدة، إضافة إلى مخالفته للقوانين والأعراف الدولية، والتي تنص على «أنه لايجوز للإفراد برفع قضايا ضد دول في وطنهم».

ولفت إلى أن رفض مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكي، لـ «فيتو» أوباما ضد القانون، يشير إلى أن هناك إنقسام في الإدارة الأمريكية، وهو ما يؤكد عدم وجود حرب تكسير عظام بين الولايات المتحدة والسعودية، وإلا لما عارض الرئيس الأمريكي القانون بشدة.

وأوضح السيد، أنه وحتى الآن لايوجد دليل واضح عن ضلوع السعودية في أحداث ١١ سبتمر، ولا يجوز محاسبتها عن ضلوع بعض مواطنيها، في هذه العمليات، مشيراً إلى أن موافقة أعضاء الكونجرس كان بدافع سياسي، نظراً للإنتخابات الرئاسية، حتى يكسب مرشحيهم تأييد الجمهور.

وأشار إلى أنه، من المستبعد، أن تصدر المحاكم الأمريكية، أحكام وفقاً لقانون «جاستا»، لأنه مخالف لقواعد القانون الدولي، مبيناً أنه أمام المملكة العربية السعودية، خياران وكلاهما «مر»، الأول: «التجاهل»، وهذا ربما يتسبب في إصدا المحاكم الأمريكية أحكام ضدها، وبناء عليه يتم تجميد أرصدتها في الولايات المتحدة، والثاني، أن تتخذ الإجراءات والتدابير اللآزمة في حال رفع هذه الدعاوى للقضاء للدفاع عنها، وفي كلا الحالات هي في «ورطة».



مصطفى السيد: خياران كلاهما مر أمام المملكة إما التجاهل أو مواجهة الدعاوى القضائية

وفي سياق أخر، قال السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن القانون «خطير» جداً وربما يعيد الكونجرس النظر في وإلغاؤه أو تجميده، لأنه خطر حقيقي على الجميع وأولهم الولايات المتحدة، لذلك سعى باراك أوباما لمعارضة القانون مستخدماً «الفيتو» الرئاسي.

وحول تأثير القانون على العلاقات الدولية، بعد إصدار «جاستا»، قال مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن خريطة العلاقات الدولية تتغير، وذلك بعد إتجاه الولايات المتحدة في سياستها تجاه الشرق الأوسط إلى «إيران» بعد الإتفاق النووي، مؤكدًا أن أمريكا قوة «طاغية، وباغية».

وأوضح أن السعودية، تتخذ سياسات عاقلة في إدارتها للأزمة مع الولايات المتحدة، وخاصة بعد التلويح بسحب بعض استثماراتها، وسيكون هناك قرارت أخرى أو أوراق ضغط، مثل التلويح بخفض التعاون العسكري واللوجيستي، بين البلدين، وخاصة استغلال القوات الجوية الأمريكية لبعض القواعد العسكرية الأمريكية.

وعن استهداف القانون لـ «مصر»، وخاصة بعد المعلومات المتداولة والتي تشير إلى ضلوع مواطن مصري، في أحداث ١١ سبتمر، نوه مساعد وزير الخارجية الأسبق، إلى أنه يستهدف كل الدول وليس السعودية فقط، ولكن الأمر مختلف، حيث أن المملكة لديها أرصدة واستثمارات في أمريكا، بينما مصر مدينة لأمريكا وليس لديها أرصدة ولا استثمارات هناك.

رامي إبراهيم

خطة حملات تفتيش بسبب بلاغات مواطنين

الأغذية الفاسدة تباع بالمحال التجارية والأجهزة المعنية تتراخى

رصدت "المشهد» شكاوي عديدة من المواطنين بشأن الأغذية الفاسدة التى تباع خلال الفترة الحالية بالأسواق المصرية من خلال السلاسل التجارية الكبري «السوبر ماركت»، فى ظل عدم الرقابة من الأجهزة المعنية بالدولة.

وأفادت مصادر مطلعة داخل جهاز حماية المستهلك، بأن جاري الإعداد لحملات تفتيشية لبعض السلاسل التجارية الكبري، بسبب بلاغات تقدم بها عدد من المواطنين لتعرضهم لشراء منتجات منتهية الصلاحية، بالإضافة إلى أغذية فاسدة تباع بأحدي السلاسل الكبري.

وتقوم وزارة الصحة بحملات مفاجئة، خلال الفترة الحالية بالمحافظات لضبط الأغذية الفاسدة التى تباع للمواطنين حيث تم تحرير ٢١ محضرًا لمطاعم ومحال شهيرة بمدينة الباجور لغياب الاشتراطات الصحية كما تم تحرير ١١ محضرًا لعدم وجود شهادات صحية، بالإضافة إلى إعدام ١٠٠ كيلو من الأغذية الفاسدة حيث تبين من تحليل العينات التي تم فحصها عدم صلاحية تلك المواد الغذائية للاستهلاك الآدمي، فى مدينة دمياط تم ضبط ١٥٧ صفيحة وجردل جبن وقشطة ومورتة غير صالحة للاستهلاك، بحوزة تاجر وتم التحفظ على الأغذية لاعدامها وتحرير محضر بالواقعة، ويبقى السؤال أن كان هذا فى المحافظات فما حال القاهرة الكبري التى يتواجد بها جميع السلاسل التجارية الكبري.

وقال الدكتور «نائل شافعي» مؤسس موسوعة المعرفة، إن تقرير هيئة الغذاء والدواء الأمريكية «F.D.A" كشف عن مفاجات فيما يتعلق بغذاء المصريين، وتناولهم منتجات غير صالحة للاستخدام الآدمي.

وأضاف: شمل التقرير على قائمة بالمنتجات التى تم الحظر معها وهي الشركة العربية لمنتجات الألبان، فجميع الأجبان تحتوي بكتريا عنقودية (STAPHYLOCOCCUS AUREUS) تفرز سموما، بالإضافة إلى جرين لاند، جبنة بيضاء إسطنبولي تحتوي على (سالمونيلا)،الوكالات العالمية جبن (إي كولاي) وفور إم (شبرا) التى تصنع الجبنة الرومي، وحلايب لمنتجات الألبان.



وقالت المواطنة سها زكي، إنها تعرضت لواقعة حيث اشترت ساندوتش من سوبر ماركت شهير بمنطقة الشيراتون، وهي ذاهبة لعملها فى الصباح الا أنها وجدت الجبنه الرومي متعفنة ولها رائحة كريهة .

وأضافت: أسرعت للسوبر للماركت لاعادة السندوتش والسؤال عن السبب الا أنني فوجئت بتبريرات واهية ومنها تبريد الثلاجات، فرفضت تماما إرجاع المنتج، وساتقدم ببلاغ لجهاز حماية المستهلك، ومكتب التموين الكائن بالمنطقة التى يتبع لها السوبر الماركت.

وأشارت بأنها نشرت رسالة على مواقع التواصل الاجتماعي بالواقعة لعدم تكرارها مع المواطنين، ورد مدير الجودة بسلسة المحال التجارية المشهورة على رسالتها بأنه قام بالتفتيش على ٤٠ ألف منتج بسبب شكواها وجاري فحص المنتجات بالمحال التجارية.

ومن جانبه قال المواطن وحيد فريد بأن الواقعة متكررة بالسوبر الماركت الشهير "م.م" وتحديداً في شرم الشيخ، مضيفاً بأن التبريد هو المشكلة الأساسية وياتي بعدها صلاحية المنتج نفسه ،حيث أن الفراخ المشوية احيانا كانت فى حالة غير صالحة للاستخدام الأدمي لعفونتها هي والرنجة.

وقالت حنان عبد الخالق إن اللغة السائدة حالياً هي المكسب فقط دون النظر للنتائج المترتبة على صحة المواطنين من تناول أغذية فاسدة، فمن الضروري التوعية والتشهير بالسلاسل التى تقدم المنتجات الفاسدة ومقاطعتها.

ومن جانبه قال المواطن عدلى محمود، إن المشكلة تكمن فى عدم الرقابة من الأجهزة المعنية، بالإضافة إلى انتشار مصانع بير السلم التى تصنع المواد الغذائية ويتم بيعها للسلاسل التجارية، التى بدورها تقدمها للمواطنين لتحقيق مكاسب هائلة.

وأضاف: أن هناك ٣ جهات رقابية مسئولة أمام المواطنين وهي وزارة الصحة عن طريق مكاتبها المنتشرة على مستوي الجمهورية وثانيا وزارة التموين ثم جهاز حماية المستهلك وتكمن المشكلة فى الرشاوي والمحسوبيات المنتشرة منذ سنوات، حيث يقوم مدير الحملة بالنزول إلى المحال التجارية ومع ظهور الاموال يتراجع عن تحرير المحضر وبالتالى يتمادي انتشار الأغذية الفاسدة التى تضر بصحة المواطنين.

وطالب بضرورة تشديد الرقابة على السلاسل التجارية بحملات متنوعة بمعني يشترك بها الثلاث جهات المعنية، وبالتالى يصعب رشوتهم وتنحصر المشكلة تدريجياً بعدم عرض المنتجات الفاسدة وتشديد العقوبة على المخالفين بغلق المكان والغرامة والحبس.

أيمن الضبع

رئيس جهاز التعبئة والإحصاء لـ «المشهد»:

14.7% البطالة و27.8% الفقر فى الغربية

أفاد اللواء أبو بكرالجندي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء لـ"المشهد" أنه جاري حاليا حصر بيانات الإحصاء السنوي ٢٠١٦/٢٠١٧ علي مستوي الجمهورية، لمعدلات البطالة، والتقديرات السنوية للعمالة والبطالة طبقاً للحالة التعليمية و تقدير المشتغلين وتوزيع المتعطلين، والفقر.

وقال: إن معدل البطالة في محافظة الغربية وصل ١٤،٧ ٪، وفقاً للبيانات الجهاز المركزي والإحصاء و٢٧،٨٪ للفقرعام ٢٠١٥، وذلك فقاً للبحث الدخل والأنفاق والإستهلاك لعام ٢٠١٥.

وأوضح الجندي أن بيانات الجهاز بينت أن معدل البطالة من الذكور ١٠،١ ٪ ومن الإناث ٢٧،٩ ٪ عام ٢٠١٥ من الإجمالي القوة العمل، مشيرا إلى أن العدد المشتغلين بمحافظة الغربية، بلغ مليون و٣٧٥ ألف عام ٢٠١٥ مقابل مليون و٣٦٠ ألف عام ٢٠١٤ بنسبة إنخفاض قدرها ١٪ من إجمالي المشتغلين علي المستوي الجمهورية البالغ ٢٤ مليون ٧٧٨ ألف بنسبة ٥،٥٪ .

وأضاف: يشمل الحصر أيضا تصنيف النشاط الإقتصادي وهي " الزراعة والصيد واستغلال الغابات وقطع اشجار الاخشاب، والتعدين وإستغلال المحاجر، والصناعات التحويلية، وإمداد الكهرباء والغاز والبخار وإمدادات تكيف الهواء، والإمداد المائي وشبكات الصرف الصحي، التشييد والبناء، والتجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات، والنقل والتخزين، وخدمات الغذاء والإقامة، والمعلومات والإتصالات، والوساطة المالية والتأجير، والأنشطة العلمية والتقنية المتخصصة، والأنشطة الإدارية أوخدمات الدعم، والأدارة العامة والدفاع والضمان الإجتماعي، والصحة والعمل الأجتماعي، والتعليم، أنشطة الفنون والإبداع والتسلية، وأنشطة الخدمات الأخري، خدمات أفراد الخدمة المنزلية للأسر الخاصة، والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية ، وأنشطة غير كاملة التوصيف" .



منى حلمى

خربشة

أصحاب المقام الرفيع!



د/ سحر محمود عيسى

تأملوا معى العديد من الظواهر وسلوكيات (الكباروالمشاهير) والإدارات والهيئات فى مصر بعد الثورة ستجدوا أنها نسخة سيئة للحياة اليومية العادية للمواطن البسيطقبل الثورة أما الكبار أصحاب المقام الرفيع، فأبراجهم قد زادت ارتفاعا وألقا، وأعناقهم قد علت حتى كادت تبلغ السماء.

اذهب الى أي إدارة لتقوم بطلب مصلحة ما ستجد(سين التسويف) في انتظارك إذا لم تكن من أصحاب المقام الرفيع ، لأجل غير مسمى، أما لو كانت لديك واسطة او كارت توصية فلا داعى لسين المستقبل، بل الحاضر هو الذى سيفرض نفسه لتجد مصلحتك بين يديك حتى قبل أن تطلبها .

وإذا شطح بك الخيال فى أن الكبار والأشخاص المهمين فى بلدك سيكون لهم وجه آخر بعد كل ما مر بنا، فأنت مازلت فى طور الأحلام المستحيلة ؛ وعلى سبيل المثال هناك المئات الذين يهيلون التراب على هذا وذاك ولا رقيب على سيادته لأنه : (نجم أو إعلامي أو رياضي أو فنان أو نائب برلماني.. تستمع إليه بإنصات وتأمل وإعجاب – كثيرا- ،يظهر أمامك على شاشات(التلفاز) ضيفا أو مضيفا، مناديا بالحرية والعدالة والكرامة ومدافعا عن شباب مصر أمل المستقبل، والأهم من كل هذا مهاجما بشراسة وقوة من فعلوا كذا وكذا ولم يستمعوا لأصوات الفقراء والمهمشين ومحدودى ومعدومى الدخل ،وغير ذلك من العبارات البراقة الجذابة الجميلة .

وما إن تجتمع بالبطل الهمام فى مكان ما حتى تنبسط أسارير وجهك ويبتسم محياك لأنك شاهدت البدر يوما، وقابلت صلاح الدين حقيقة الآن ، وسرعان ما تجد أن نهرا من الكلمات قد تدفق على لسانك اعجابا وثناء ببطلك، وسيلا من الدعاء قد انهمر من قلبك لصلاح الدين ونصير الفقراء، إلا أنك- وبعد طول انتظار- ستجد أن (البطل) (والأستاذ الكبير) قد قرر أن يشاركك الحديث بشئ من الضيق والحذر متفضلا – فقط-عليك بكلمة "شكرا ربنا يخليك " وإذا كان من أصحاب المقام الرفيع إعلاميا وأخلاقيا، فسيضيف جملة :"بعد اذنك عندى مواعيد ".

وقد قرأت قصة واقعية فى بريد الجمعة- وقت أن كان بريدا- تصف شابا قابل إعلاميا معروفا فأخذ الشاب يحدثه عن موهبته طمعا في تشجيعه ، فأصيب بحالة من الذهول والصدمة النفسية والعقلية بعد أن ظل طوال حياته يرسم مشهدا جميلا فى خياله لهولاء الكبار ، ولكنه اصطدم بالواقع السىء في رده وتفاعله،بل كاد أن يصل إلى حافة الجنون عندما تكرر المشهد مع نموذج بطولى آخر لديه ،لاسيما عندما دس(البطل) يده فى جيبه ليخرج عددا من الجنيهات لمساعدة الشاب الذى ظل صامتا حتى أخرج ما لديه فى رسالته المدهشة والمضحكة والمبكية والتى جعلتنى أرى أن طيف حياتنا الماضية ما زال حيا يلقى بظلاله على معظمهم.

تراه فى كل إدارة ومؤسسة وهيئة ومكان، هذا الطيف الذي تملك الوجوه والشخوص والمناصب المختلفة فى المنابر الإعلامية التى أصبحت تشكل حكومات وأنظمة مستقلة لها دور لايستطيع أحد أن ينكره فى التأسيس والبناء والهدم والقيادة والكلمة العليا مازال طيف الأنظمة السابقة ماثلا حرا طليقا فى العديد من والوزارت والهيئات والمصالح والمؤسسات وكأن الثورة لم تقم بعد، فإذا راودتك نفسك- مثلا- فى الاستفسار من المسئول الكبير أو المهم أو الشخصية الإعلامية، عن سبب تجاهله لعشرات الرسائل التى أرسلتها إليه بكل أنواع البريد- بما فيها الحمام الزاجل- فلا تندهش إذا أجابك بشئ من التعالى "والجرأة ":بأنه لم يرها (لأنه يوميا تصله مئات الرسائل ،ولو أنه تفرغ لقراءة الرسائل لوحدها لما استطاع ان يقوم بأداء عمله ولن يجد الوقت الكافى لإلقاء مجرد نظرة على سيل الخطابات والرسائل والشكاوى).

لغة واحدة ووجوه مختلفة فكر واحد ونبرات مختلفة.. يا عزيزي إنهم أصحاب المقام الرفيع !!

المشهد
العدد 215 - السنة الخامسة - من 4- 10 أكتوبر 2016 - 3 - 9 محرم 1438هـ



المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

1115 احتجاجاً عمالياً خلال الـ 9 شهور الأولى من 2016

اعتقالات «هيئة النقل العام» تعيد مشاكل العمال للواجهة

عمال مصر على صفيح ساخن ومهددون بالفصل والتشريد والوعود الزائفة

العمال الشرفاء في كافة بقاع الأرض يمثلون الثروة الحقيقية لبلادهم وملح الأرض و خالقي النماء في كل مكان علي مدار التاريخ، وهم دائما حطب الثورات يواجهون ببسالة السياسات المعادية للعدالة الاجتماعية و الحقوق العمالية

منذ عامين و عمال مصر ينتظرون وعود الرئيس عبد الفتاح السيسي حينما قال لهم في عيدهم «اصبروا عليَّ سنتين واشتغلوا معايا وحاسبوني بعدها» و ها قد مر العامين و لم تتغير الأوضاع الاقتصادية للعمال على أي صعيد،فالفصل والتشريد على أشده، والملاحقات القضائية مستمرة، والمحاكمات العسكرية باتت لا تقتصر على القيادات العمالية فحسب بل طالت حتى صغار العمال على خلفية مطالبتهم بحقوقهم المالية بالإضافة إلى التضييق على النقابات المستقلة بإحالة قياداتها للمحاكمات،وعدم الاعتراف بها رسمياً ليزداد وضع العمال في مصر كل يوم سوءا ولتشهد الحركة العمالية المصرية اندلاعاً غير مسبوق من موجة الاحتجاجات والإضرابات العمالية،والتي شارك فيها العمال من قطاعات اقتصادية مختلفة إما صناعية أو خدمية بنسبة تخطت ١١١٥ احتجاج عمالي خلال الـ٩ شهور الأولى من عام ٢٠١٦ وفقا للمركز المصري للحقوق الاجتماعية والاقتصادية



فاطمة رمضان





كمال خليل

فاطمة رمضان: ننصح الدولة بألا تقحم العمال فى قضاياها السياسية فيما تسميه بالحرب على الإرهاب

كمال خليل: روح التضامن العمالي تغرد من جديد بعد الإضراب التضامنى من عدة جهات مع عمال المحلة

الملاحقات القضائية للعمال

لم يقتصر تعامل الدولة مع الاحتجاجات العمالية بفرض عقوبات قانونية تجرم الإضراب و التظاهرات مثل عقوبة «الإحالة للمعاش» في حال أقدم الموظفون على ممارسة الإضراب أو الاعتصام، بدعوى مخالفتهم للشريعة الاسلامية. ولمَا كان ذلك غير كاف من وجهة نظر السلطة الحاكمة لإسكات العمال لذا اخًذت منحىً جديد لقمع الحركات العمالية المتزايدة عن طريق التوسع في المحاكمات العسكرية و إحالة مئات العمال للقضاء العسكري.

فقد قررت النيابة العسكرية مؤخرا حبس ١٣ عاملا في الترسانة البحرية بالإسكندرية وأصدرت قرارا بضبط وإحضار ١٣ آخرين بتهمة التحريض على الإضراب والامتناع عن العمل، وذلك بعد اعتصامهم بمقر الترسانة للمطالبة بتحسين أوضاعهم المالية وصرف الأرباح المتوقفة منذ ٤ سنوات، وتحسين الخدمات الصحية المقدمة لهم، وتحسين إجراءات الأمان بالشركة، وإعادة تشغيل بعض الورش المتوقفة عن العمل لعدم تزويدها بخامات الإنتاج اللازمة ما دعا أعضاء اللجنة النقابية المحالين للمحاكمات العسكرية إلى وصف الإجراءات التي تمارسها الدولة عليهم و على زملاؤهم بـ»كسر الرقبة.

كما أخضع القانون رقم ٢٠١١ والشهير بقانون تجريم الإحتجاجات انتهاءً بقانون تأمين وحماية المنشآت العامة رقم ١٣٦ لسنة ٢٠١٤ العمال بعدما جعل القانون الجديد من الطرق والكباري منشآت إستراتيجية من يقترب منها يحاكم محاكمة عسكرية مما يضمن استمرارية هذه المحاكمات ونسف مبدأ الحريات و هو ما يتنافى مع العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي أباح للعمال سواء بالقطاع الحكومي أو العام أو الخاص الحق في الإضراب السلمي.

أكدت عضو اتحاد النقابات المستقلة و مسئولة ملف العمل بالمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، فاطمة رمضان،أن تطبيق المحاكمات العسكرية للعمال المطالبين بحقوقهم إنما هى سياسة لإرهاب العمال وتقييد حقوقهم بشكل واضح بما في ذلك الحرية النقابية و حق الإضراب،و أضافت قائلة:»ننصح الدولة بألا تقحم العمال في قضاياها السياسية فيما تسميه بالحرب على الإرهاب، داعيةً السلطات لمنع إستغلال العمال وأحترام حقهم الشرعي في التظاهر والإضراب كما هو منصوص عليه في الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها مصر.»

العمال بين ارهاب الدولة و وعودها.

في أخر تطورات المشهد العمالي ألقت قوات الأمن مساء الجمعة الماضية القبض على العمال الستة الذين دعوا لإضراب هيئة النقل العام للمطالبة بزيادة المستحقات المالية ليتم احتجازهم في مكان غير معلوم لذويهم وهو ما أثار غضبة العمال الذين أعتبروه تطورا خطير في طريقة تعامل السلطة الحاكمة مع العمال.

فمن جهته قال الناشط اليساري و القيادي العمالي كمال خليل: «أن الأمر ليس جديداً فعلى الرغم من أن اختطاف العمال الستة أمر لم يحدث من قبل على طول تاريخ الحركة العمالية،إلا ان الأنظمة المتعاقبة دائما ما ضربت عرض الحائط بالدستور والمعاهدات الدولية واستخدمت أساليب عنيفة لإرهاب الحركة العمالية لكنها لن ترضخ خاصة في ظل سوء الأوضاع الاقتصادية وتردي الأحوال المعيشية»، مشددا على أهمية تضافر جهود العمال و عودة روح التضامن بين الحركات العمالية فيما بينها المختلفة قائلا:»بدأت روح التضامن العمالي تغرد من جديد بعدما نظم عمال كفر الدوار وعمال المطاحن وقفات تضامنية مع عمال المحلة أثناء إضرابهم، وهددت ثلاث شركات بالإسكندرية بالإضراب التضامني مع عمال المحلة»

أما عن أثار الأزمة الإقتصادية على حقوق العمال فى مصر،أوضح د. محمد صفي الدين، الخبير الاقتصادي و أستاذ التمويل والاستثمار جامعة حلوان،:»العمال أكثر فئات الشعب المصرى الذين تحملوا عواقب تلك السياسيات من تشريد وانخفاض معدلات الدخل وسوء الظروف فى العمل وارتفاع الأسعار وخروج عدد كبير منهم على المعاش المبكر مما جعل القطاع العريض من المهنيين والذين كانوا فى الماضى ركيزة الدولة المصرية يلجئون للاحتجاجات و الإضرابات بعدما تراجعت أوضاعهم المعيشية».

و عن قدرة النظام الحالي على تبني وعوده بتحقيق مناخ جيد للعمال أردف»صفي الدين»قائلا:» إن الحكومة الحالية لم تتبني أفكارا او رؤى جديدة لصالح العمال في مصر فمازالت الدولة تتبنى نظام الرأسمالية المتوحشة المنحازة لرجال الاعمال على حساب العمال و الفقراء و هو ما يظهر جليا في تضخم و انتشار مافيا الاحتكار التي سيطرت علي الغذاء واللحوم والقمح والأسمنت،أيضا ما زالت سياسة التجاهل لاحتجاجات المتظاهرين المطالبين بالعدالة الاجتماعية قائمة، إلا أن السياسات التي تم تطبقيها على الأرض حتى الآن تصب في صالح اقتصاد الجيش الموازي والذي يتمتع بمميزات لا تتوافر بطبيعة الحال لمن دونه من اقتصاد ينتمي إلى القطاع العام أو الخاص على حد سواء.حتى وصل الأمر إلى أزمة حقيقية غير مسبوقة يدفع ثمنها الفقراء والعمال من خلال سحب كافة المكتسبات التى حصلوا عليها عبر تاريخ نضالهم».

هدى شهاب

على مسؤولية عدد من بنوك الاستثمار:

تعويم الجنيه أصبح وشيكا وتوقعات بصدمة تضخمية عنيفة

أكد عدد من المحللين في بنوك الاستثمار أن قرار تعويم العملة المحلية بات وشيكا مشيرين الى أن المركزى سيقدم على تعويم أو خفض الجنيه قبل الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولى المقرر عقدها فى بين ٧ و٩ أكتوبر الجاري بالعاصمة الأمريكية واشنطن.

وتتزامن توقعات خفض السعر الرسمى للجنيه، مع قفزات عنيفة شهدها سعر الدولار بالسوق السوداء، والذى سجل أمس ١٣,٢٥ جنيها، فيما يبلغ السعر الرسمى ٨,٨٨ جنيه للشراء، و٨,٩٨ جنيه للبيع.

وتوقع هانى جنينة رئيس قطاع الأسهم بشركة بلتون المالية القابضة أن يصعد السعر الرسمى للدولار إلى مستوى المتداول حاليًا بالسوق السوداء والبالغ ١٣ جنيه، وذلك للقضاء على المضاربات تماما، على أن يقل بعد ذلك ليتراوح بين ١٢ و١٢,٥ جنيه. ويرى ان التعويم سيتبعه صدمة تضخمية عنيفة وقد يصل معدل التضخم الى ٢٠٪ بسهولة، لافتا الى انه يجب على المركزى رفع الفائدة بنحو ٢٠٠ نقطة اساس على الأقل لمواجهة الأثر التضخمى. وتوقعت رضوى السويفى رئيس قسم البحوث بشركة فاروس القابضة للاستثمارات المالية أن يصل سعر الدولار الرسمى إلى مستوى ١١,٧٥ جنيه، مشيرة إلى أن هناك سيناريوهين لتحريك قيمة العملة، أولهما تركها لمجابهة العرض والطلب ما قد يدفعها لتخطى ١٣ جنيهاً قبل أن تهبط مرة أخرى قرب ١٢ جنيهاً، وهو السيناريو الأفضل لأنه سيقضى على السوق السوداء.

أما السيناريو الثانى فهو خفض العملة المحلية إلى ١١,٧٥ جنيه أمام الدولار ثم تثبيتها، مع إتاحة سيولة للوفاء باحتياجات المتعاملين.

من ناحية أخرى يجري محافظ المركزى طارق عامر جولات مكثفة في ألمانيا وبريطانيا بهدف كسب التأييد في الحصول على موافقة المجلس التنفيذى لصندوق النقد الدولى على تمويل ١٢ مليار دولار لمدة ثلاث سنوات..

وعلى أرض الواقع تعاني سوق الصرف من شح الدولار الذي قفز متخطيا ثلاثة عشر جنيها في السوق السوداء.

وتواجه مصر عقبات أخرى في تنفيذ شروط التمويل ، منها جمع ٦مليارات دولار تمثل ٥٠ في المئة من قرض الصندوق قبل الحصول على الشريحة الأولى، هذا بجانب خفض محتمل لقيمة الجنيه. وقد حصلت مصر على وديعة إماراتية بمليار دولار، كما بدأت خطواتها لطرح سندات دولية لجمع ثلاثة مليارات دولار.

وعلى أرض الواقع ، تعاني سوق الصرف من شح الدولار الذي قفز متخطيا ثلاثة عشر جنيها في السوق السوداء.

ومع اتفاق صندوق النقد فى اغسطس الماضى على قرض بقيمة ١٢ مليار دولار بدأت مرحلة جديدة من ارتفاعات الدولار فى السوق السوداء حيث تخطى حاجز ١٢ جنيها، مع اقتراب موعد اجتماع مجلس ادارة الصندوق زادت التوقعات حول اتخاذ خطوة بشأن تعويم الجنيه ليسجل ١٣,٢٥ جنيه فى السوق السوداء حاليا.

عصام عطية

شبه مختلف

كل هذه العصافير !!



علي إبراهيم

مع اشراقة شمس كل صباح يستيقظ خلق الله علي وجه كرته الارضية ساعين إلي أعمالهم وأرزاقهم ، إلا نحن المصريين الذين نستيقظ علي خناقة ما هنا او هناك، بين الحكومات والشعب، النظام والإخوان، الطلاب والمدرسين، الأرزقية وسائقو الميكروباصات، البني ادم ودبان وشه. لم يكن ينقصنا سوي ترهات هذا النائب التي يلقيها على مسامعنا كل فينة واخري، حتي تكتمل الملهاة، ربما هو يدرك بكامل قواه العقلية انه لا يتحدث جادا بتصريحاته الشاردة كل حين، فهو غالبا يريد أن يكون دائما في الصورة وفي مرمي طلقات مواقع التواصل الاجتماعي وحديث الشاشات.

حاولت أن اقارن بين اختيارات الناس لمحمد مرسي رئيسا، ولتوفيق عكاشه ومرتضى منصور وولده وهذا النائب عجينة او عجيبة لا فرق ، وقلت أن الناس في اختيارهم لمرسي كانوا مدفوعين للاختبار بين مصيبتين فاختاروا من وجهة نظرهم البلية الأقل ضررا ، فقد كانت حمي الثورة وأهدافها وطموحاتها حافزا لاختيار رجل لا ينتمي لفريق قامت ضده ثورة ، كما كانوا محملين بدوافع دينية وحشد لجماعة تكافح ثمانين عاما للسطو علي مقدرات الوطن وهي تحمل شعار الاسلام هو الحل فلم يكن امامهم الا هذا الرجل ،لكن في الاختيارات الاخري لم أجد مبررا ، غير انها ابتلاءات يتوجب علينا الصبر عليها حتي يرفع الله تلك الغمم.

يقول اصحاب نظرية المؤامرة أمثالي أن عجينة /عجيبة ليس إلا ممثل يؤدي دوره عندما يريدون إشغال الناس بقضية هامشية تافهة لتمرير شيئا اخر او لتخفيف الضغط عن قضية أكثر أهميه، خاصة وان الناس مشغولون بحديث الفكة ورواية الساعات الست لانتشار قواتنا المسلحة علي أرض الوطن أو جنازة سفاح القرن بيريز وأطفالنا الغرقي في مقبرة الأبيض المتوسط أثناء هروبهم من نعيم الوطن الي الجحيم الايطالي !! ، ناهيك عن سعار السلع الذي يزداد كل يوم بل كل ساعة.

أما العالمون ببواطن الامور وظواهرها فيؤكدون أن الأستاذ النائب الموكر إلهامي عجينة ليس الا ملهاة ، يقصدون أراجواز يؤدي نمرته عوضا عما كان يقوم به النائب المشلوح توفيق بك عكاشة، خاصة وأن لسان المستشار - الحاج رئيس الابيض ملجوم بقضية ولده ، وبعضهم يؤكد انه لا يطلق سبابه الا اذا رأي أن الإشارة خضراء.

ومهمة إلهاء الناس عن القضايا المهمة وإشغالهم بمهام مستحيلة ، كالاستعداد لثورة آتية لاريب فيها تاكل الأخضر واليابس ، أو إنهاء مهمة الرئيس السيسي قبل إستحقاقها حتي لو أتي "العسكري الاخضر" بديلا عنه ، وهذه هي مهمة الإخوان المقدسة يتطوعون لها وهم متأكدين واثقين من أن شيئا من هذا لن يحدث ، لكن لا ضير من تعطيل المراكب السايرة كان هذا علي حساب حلفائهم او علي حساب الوطن.

حزن الختام :

«لسة اللي بيبيع أمته كسبان
تطلع له ألف مظاهرة ومظاهرة
بالشوم وبالعصيان ..تنادي بالعصيان
ياعم روح اسبقني علي رابعة
هتلاقي سبع الليل عمل سبعة
وتلاقي صاحب اليهودي الوفي
عاملين له مولد كبير
وموليعين شمعة
ويكلموا سيدنا النبي وجبريل
ياه ع البلاد الملاوعة
بتبيع تاريخها ببلاش
يابلاد يا مش جدعة
لوكنت حي وما بيننا
روح يا ناصر موت
خربوا العقول والبيوت
وبيخربوا الجامعة
ويتاجروا باسم النبي
في كل يوم جمعة

المشهد

العدد 215 - السنة الخامسة – من 4- 10 أكتوبر 2016 – 3 – 9 محرم 1438هـ

قالت العرب

من الأمراض التي لا علاج لها: الحب والزواج والأبوة والأمومة

أنيس منصور

بعد فشل مشروع سيارات الخريجين.. الحكومة تتبنى حلولا قديمة ثبت فشلها بالتجربة



2.4 مليون منشأة صغيرة ومتوسطة ومتناهية الصغر في مهب الريح

التمويل والتكنولوجيا ونقص التدريب والتراخيص تحديات تواجه القطاع

أكد خبراء أن قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة هو محرك النمو الرئيسي للاقتصادات الكبرى مثل ألمانيا وهولندا وسويسرا وغيرهم، خاصة في ظل وجود أنظمة تعزز من نمو وازدهار هذا القطاع.

وأجمع اقتصاديون على أن هذه المشروعات تواجه تحديات عديدة تعوق من سرعة تنميتها، ومن أبرز هذه التحديات وصول التمويل إلي هذه الشركات، بخلاف توفير بيئة استثمارية ملائمة وتيسير الإجراءات الحكومية للنهوض بهذا القطاع، علاوة على إتاحة المعلومات اللازمة للشركات لاتخاذ القرارات المناسبة فى الأوقات المناسبة.

وقال أحمد إسماعيل حسن، الرئيس التنفيذي لبنك أبو ظبي الوطني- مصر: إن تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة تعتبر ركيزة أساسية لتحقيق النمو الإقتصادي في مصر، وذلك بهدف تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، ولذا قامت قطاعات عديدة من الدولة بترجمة هذه الرؤية إلى أهداف وبرامج وبدأت بالفعل في تنفيذها.

وأوضح أمام المؤتمر الإقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما وراء الحدود - مصر - الوسط المفقود، والذي نظمه البنك بالتعاون مع "سي بي أي بزنس"، أن الشركات الصغيرة والمتوسطة لا تلعب فقط دوراً حاسماً في توفير فرص عمل لأعداد كبيرة من العاملين برأس مال منخفض نسبياً مقارنة بالصناعات الكبرى، ولكنها تساعد أيضاً في تحديث المناطق الريفية.

وأفاد أن قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة قادر على إضافة ٢٥٠ مليار دولار للناتج القومي لدول الشرق الأوسط وتوفير ٤ مليون وظيفة بحلول عام ٢٠٢٥، لافتاً إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحقق إيرادات وتساهم في الناتج القومي بمعدل ٦ أضعاف الشركات الكبرى، كما توفر وظائف ٤ مرات أسرع من هذه الشركات.

وبين أن الشركات الصغيرة والمتوسطة مكملة للصناعات الكبرى وتعمل عمل الوحدات المساعدة لها وتساهم بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، وهذه هي حقيقة الأمر من سنغافورة وصولاً للولايات المتحدة الأميركية، ومن بريطانيا إلى فيتنام.

وأوضح أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تتميز بالعديد من المزايا من أهمها سهولة التأسيس نظراً لإنخفاض رأس المال المطلوب وبساطة هيكلها الإداري واستقلالية الإدارة، حيث أن معظمها يكون شركات عائلية، ومن ضمن مزاياها



إنخفاض المصروفات الإدارية واستخدامها لأساليب إنتاج غير معقدة مما يساعدها على التكيف مع المتغيرات التى تطرأ علي السوق.

وقال إسماعيل، على الرغم من أن الحكومة لديها دور حيوي في تطوير هذا القطاع، ولكن يتعين على المؤسسات المالية والشركات ورجال الأعمال أيضاً أن يأخذوا بزمام المبادرة حول كيفية إنشاء نماذج تجارية ناجحة.

ومن جانبها أفادت منى البرادعي المدير التنفيذي للمعهد المصرفي المصري، أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل أحد دعائم الصناعة، لافتاً إلى أن ٤٧٪ من الشركات الصغيرة والمتوسطة تتعامل مع البنوك.

وأشارت إلى أن هناك صعوبة في الحصول على التمويل المصرفي، مما يؤدي إلى خروج المنشآت من القطاع غير الرسمي والاندماج في القطاع الرسمي، موضحة أن الحصول على التمويل أهم العقبات التي تواجه المنشآت الصغيرة، إلى جانب وجود تحديات تكنولوجية، ونقص التدريب والحصول على التراخيص، بخلاف عقبة ضعف القدرات التسويقية والمهارات.

ومن جهتها أكدت نجلاء بحر، العضو المنتدب لشركة الضمان الائتماني خلال المؤتمر، إن البنك يتحمل مصاريف إدارية كبيرة من أجل تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى مراعاة تطبيق معايير "بازل"، منوهة إلى أن شركات الضمان الائتماني هي أحد الأذرع الأساسية لاتمام تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

ولفتت نيفين جامع رئيس القطاع المركزي لتمويل المشروعات الصغيرة بالصندوق الاجتماعي، إلى أن ٨٣٪ من المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر تقع تحت مظلة القطاع غير الرسمي، ولذا يبلغ إجمالي الصادرات من القطاع ٤٪، مقارنة مع ٦٠٪ من نظيره الصيني.

وأضافت، خلال أعمال مؤتمر المشروعات الصغيرة والمتوسطة، أن مصر تضم ٢,٤ مليون منشأة صغيرة ومتوسطة ومتناهية الصغر، وأن الصندوق نجح في إصدار ٣٣ ألف رخصة منذ ٢٠٠٦، و١٥ ألف بطاقة ضريبية، وتقديم خدمات غير مالية، كما أن الصندوق يتعامل مع ١٣ بنكاً على رأسها البنك الأهلي المصري، وبنك مصر، والقاهرة إضافة إلى الجمعيات الأهلية.

إلى ذلك قالت مي أبو النجا، رئيس إدارة التعليمات الرقابية بالبنك المركزي المصري، إن البنك المركزي تقدم بمقترح لتعديل قانون البنوك رقم ٨٨، لضم شركة الضمان الائتماني تحت مظلة البنك المركزي لضمان مخاطر تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

رامي الحضري

استبعاد المتقدمين للحجز فى مدينى زايد و6 أكتوبر من أى فرص:

بنود جديدة بكراسة شروط أراضى الإسكان الاجتماعى تثير مخاوف الحاجزين

أعلنت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة عن بدء سحب كراسات الشروط والمواصفات للتقدم والحجز بالمرحلة التكميلية لنحو ٣٤ ألف قطعة أرض بالإسكان الاجتماعي، من فروع بنك التعمير والإسكان، وتستمر عملية سحب الكراسات حتي يوم ٥ أكتوبر الجاري.

وقالت مصادر مطلعة بوزارة الإسكان، إن الأراضى التى طرحتها هيئة المجتمعات العمرانية ، تم توزيعها علي عدد من المدن الجديدة وتشمل على ٩٤١٥ قطعة بمدينة السادات، و١٧٦٩٨ قطعة بمدينة العاشر من رمضان، و١٩٩٩ قطعة بمدينة بدر، و٣٨٢ قطعة بمدينة الصالحية الجديدة، و٤٦٩ قطعة بمدينة أسيوط الجديدة، و٣٠١٣ قطعة بمدينة سوهاج الجديدة، و٣٢٥ قطعة بمدينة طيبة الجديدة، و١٥٤٠ قطعة بمدينة قنا الجديدة، فيما لم يتم طرح أراض في مدينتي ٦ أكتوبر والشيخ زايد.

وأضافت المصادر أن الشروط تضمنت المتقدمين من العملاء السابق لهم الحجز بنفس المدينة، خلال الفترة من ٣ مايو ٢٠١٦ وحتى ٢ يونيو ٢٠١٦، وكذلك عدم حصوله على قطعة الأرض السابق التقدم للحجز لها عن طريق القرعة العلنية التي تم إجراؤها فى الفترة من ١٧ يوليو ٢٠١٦ وحتى ١١ أغسطس ٢٠١٦، بالإضافة إلى عدم سحب جدية الحجز السابق سداده، كما أنه لا يحق للأسرة "الزوج والزوجة" التقدم لإبداء الرغبة فى الحجز لأكثر من قطعة أرض واحدة فى جميع المدن المعلن عنها.

وأشارت المصادر إلى إجراء قرعة يدوية علنية للمتقدمين بكل مدينة، لتحديد الفائزين، والتخصيص لهم، طبقًا لأعداد قطع الأراضى المعروضة، وطبقًا لما هو موضح ببيان قطع الأراضي المتاحة بكراسة الشروط والمواصفات، وأعداد المتقدمين، وسيتم الإعلان لاحقًا عن موعد ومكان إجراء القرعة لكل مدينة.

فيما اعترض عدد من المواطنين المتقدمين للقرعة التكميلية على عدم وضوح البندين ١١ و ١٢ بكراسة الشروط، التى تتعلق بطرق سداد مقدم جدية الحجز وباقي المبلغ الإجمالي لقطعة الأرض بعد تخصيصها للفائز بالقرعة، علاوة على استبعاد المتقدمين لأرضي ٦ أكتوبر وزايد من اي فرصة للحجز مرة أخرى، رغم إلتزامهم بكل الشروط، ورد مبلغ الـ ٢٥ جنيه بفائدة ١٠٠ جنيه عن ٥ أشهر.

ويشير البند رقم ١١ بكراسة شروط قرعة أراضي الإسكان الاجتماعي التكميلية إلى أن الفائز بقطعة الأرض يلتزم ويتعهد بإستكمال الدفعة المقدمة إلى ٢٥٪ + ١٪ من إجمالي ثمن الأرض لدعم صندوق تمويل الإسكان الاجتماعي، وإتمام إجراءات سداد باقي قيمة قطعة الأرض خلال فترة لا تزيد عن شهر من تاريخ إجراء القرعة دون الحاجة إلى إخطار أو إنذار.

ويؤكد البند رقم ١٢ على ما جاء بالبند رقم ١١ بأنه في حالة عدم السداد خلال شهر من تاريخ القرعة العلنية يتم الغاء تخصيص قطعة الأرض للفائز بها نهائيا.



وجاء رد الشئون العقارية والتجارية بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة التابعة لوزارة الإسكان أن شروط الدفع لم تتغير وستبقى كما هي باستكمال ٢٥ ألف جنيه جدية الحجز إلى ربع المبلغ الإجمالي لقطعة الأرض في حالة الفوز، علاوة على دفع ١٪ من إجمالي قيمة الأرض لحساب صندوق تنمية الإسكان الاجتماعي، وسداد باقي قيمة قطعة الأرض على مدار ثلاث سنوات على أقساط متساوية، مع ضرورة أن يقوم الفائز بقطعة الأرض استكمال إجراءات سداد باقي قيمة قطعة الأرض خلال شهر من تاريخ إعلان نتيجة القرعة وليس سداد المبلغ كما فهم البعض.

ونوهت إلى أن الإجراءات التي يستكملها الفائز تتمثل في التوقيع على الشيكات بالمبلغ المستحق لصالح البنك، وسداد الأقساط المستحقة عليه في المواعيد المحددة له دون تأخير، وفى حالة عدم استكمال الفائز بقطعة الأرض إجراءات السداد وهى التوقيع على الشيكات والأوراق الخاصة بالبنك فقط في غضون شهر من إعلان النتيجة، يتم سحب قطعة الأرض منه لعدم جديته، وهذا ما جاء بالبند رقم ١٢ بكراسة الشروط للقرعة التكميلية والتي يجري الحجز بها الآن.

وقال عبد المجيد السيد أحد المتقدمين لحجز قطعة أرض إسكان اجتماعي بالقرعة التكميلية إنه قام بشراء كراسة الشروط من أحد فروع بنك التعمير والإسكان وعندما اطلع على الشروط وجد أن البندين ١١ و١٢ غير واضحين ويشيران إلى سداد مبلغ قطعة الأرض كاملا خلال شهر واحد من إجراء القرعة العلنية وإلا سيتم سحب قطعة الأرض من الشخص الذي فاز بها.

وأضاف: أن من المتعارف عليه ومن خلال كراسات شروط سابقة لحجز قطع أراضي إسكان اجتماعي كانت شروط السداد واضحة وهى استكمال مبلغ جدية الحجر وقدره ٢٥ ألف جنيه إلى ربع المبلغ الإجمالي لقطعة الأرض + ١٪ لصندوق تنمية الإسكان الاجتماعي ويتم تقسيط باقي المبلغ على ثلاث سنوات.

وأشار إلى أن العديد من المواطنين الذين تقدموا لحجز قطعة أرض بقرعة الإسكان التكميلية اثناء وجوده ببنك التعمير والإسكان لم يجدوا تفسيرا من البنك لغموض البندين.

من جهته قال أشرف عبد الملك، أحد المتقدمين لحجز قطعة أرض بقرعة الإسكان الاجتماعي التكميلية، إن غموض البندين يجعله متردد بين سحب مبلغ جدية الحجز أو الابقاء عليه ببنك التعمير والإسكان لخوض القرعة التكميلية.

وأضاف أن اعتراض المواطنين المتقدمين للحجز بالقرعة التكميلية أدى إلى سحب آخرين مبلغ جدية الحجز البالغ ٢٥ ألف جنيه وعدم الاشتراك في القرعة خوفا من الالزام بدفع كامل مبلغ قطعة الأرض بعد شهر من إعلان نتيجة القرعة.

أيمن الضبع

«كريدي أجريكول» يوقع إتفاقية مع «البنك الأوروبى» بقيمة 50 مليون دولار



وقع بنك كريدي أجريكول مصر مع البنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية إتفاقية شراكة ضمن برنامج تسهيل التجارة التابع للبنك بقيمة ٥٠ مليون دولار، وذلك في مقره الرئيسي بالتجمع الخامس ، في حضور كل من السيد فرانسوا إدوارد دريون، العضو المنتدب ورئيس مجلس إدارة بنك كريدي أجريكول مصر، والسيد فيليب تير وورت، مدير البنك الأوروبي في مصر. وبموجب هذا التعاون سيصدر البنك الأوروبي ضمانات لصالح بنك كريدي أجريكول مصر لتغطية المخاطر السياسية والتجاريةللمدفوعات الخاصة بالمعاملات التي ينفذها لعملائه.

وقال «فرانسوا إدوارد دريون» العضو المنتدب ورئيس مجلس إدارة بنك كريدي أجريكول مصر "نحتفل بإطلاق إشارة البدء لتعاون مثمر ومتميز يترجم ثقتنا في الاقتصاد المصري وفرص نموه، مضيفا أن يأتي هذا التعاون ليتماشى كذلك مع هدف البنك ليصبح نموذجا للبنك الأوروبي في مصر، وتوفر لنا الشراكة الجديدة المزيد من الأدوات لدعم عملاءنا ومجتمع الأعمال والتجارة المصري.

وأضاف: نتوقع تحقيق المزيد من النجاحات من خلال شراكتنا مع البنك الأوروبي، والاسهام في تنمية الدور الذي يلعبه كريدي أجريكول كأحد البنوك الرائدة في السوق المصري وتطوير إمكانيات البنك لتلبية إحتياجات عملاءنا الذين يحتلون قمة أولويتنا دائماً.

20% زيادة فى رأسمال بنك فيصل الإسلامى

أصدر الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، قرارًا بتعديل المادة ٧ من النظام الأساسى لبنك فيصل الإسلامى يتضمن الموافقة على زيادة رأسمال البنك المصدر بنسبة ٢٠٪ باستخدام جزء من الأرباح المحتجزة لسداد قيمة أسهم الزيادة.

جاء ذلك بناء على محضر الجمعية العمومية غير العادية لبنك فيصل الإسلامي المصرى رقم ٦٩ لسنة ٢٠١٦ وعلى موافقة البنك المركزى المصرى ووزارة الاستثمار، ونصت المادة الأولى للقرارعلى حُدد رأسمال البنك المرخص به بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار أمريكى، وحُدد رأسمال البنك المصدر بمبلغ ٣٥٦ مليونا و١٤٦ ألفا و ٢٠٠ دولار أمريكى، موزع على ٣٥٦ مليونا و١٤٦ ألفا و٢٠٠ سهم، قيمة السهم "واحد دولار أمريكى» أو ما يعادله بالجنيه المصرى، وجميعها أسهم نقدية مكتتب فيها ومدفوعة بالكامل،

محطات

الموت بالأرجوت



بهاء الدين حسن

والأرجوت هو فطر سام يصيب القمح ، ويهدد سلامة الصحة، لذا قررت وزارة الزراعة عدم السماح بإستيراد القمح الروسى ، فكان الرد الروسى بعدم إستيراد الخضار والفاكهة المصرية !!

من هنا يتضح أن أزمة السياحة الروسية فى مصر ليس كما تدعى روسيا بأن مصر تفتقد إلى الأمن والأمان، وأنها (روسيا) غير مطمئنة على نزول السياح الروس إلى مصر، فالأمن فى مصر لم يعد مسئولية رجل الشرطة وحده، بل أصبح المواطن أيضا شريكا فى توفير الأمن للوافدين من السياح، والتى كانت السياحة الروسية تمثل نسبة كبيرة منها ، بعد أن ذاق المواطن مرارة وقف الحال ، وعانى من حالة الركود السياحى ، بعد حادث سقوط الطائرة الروسية فى أواخر أكتوبر ٢٠١٥ بسيناء ، بعد إقلاعها من مطار شرم الشيخ متجهة إلى سان بطرسبورج وعلى متنها ٢٢٤ راكبا منهم ٧ طاقم الطائرة!!

إذا المسألة سياسية تتعلق بمصالح شخصية ومكاسب تود روسيا أن تحققها مستغلة حالة النفور التى تمارسها الكثير من الدول مع مصر بعد ٣٠ يونيو ، لكن حتى لو كانت الأزمة سياسية ، فأى سياسة تلك التى تعطى الحق لدولة فى حجم روسيا أن تربط بين السماح للسياح الروس بنزول مصر ، وبين دخول شحنة قمح أقرت الجهات المختصة بأنها غير أمنة على طريقة شيلنى وأشيلك ؟!

هل تقبل روسيا أن يأكل رعاياها الخبز المصاب بالأرجوت فى مصر مالم تكن روسيا تعتقد أن الأرجوت يفوت ولاحد يموت ، أو أنها تريد لرعاياها أن يأكلوا الأرجوت بالسم الهارى ؟!

أما إذا كانت روسيا تريد أن يموت الشعب المصرى بالأرجوت فالشعب المصرى لايريد أن يموت به، فيكفيه أنه يموت بالفيروسات ، وإن لم يمت بالفيروسات فإنه يموت بصدمته فى أمل أعلن له عنه من قبل فى مؤتمر إعلامى تحت سمع وبصر النظام عن حل مشكلة الفيروسات القاتله ، وبعد أن تعلق بالأمل ، إكتشف أن الأمل طلع صباع كفته!!

فروسيا تعرف أن المصرى يموت حبا فى الشو الروسى والبلشوى الروسى وتشيخوف الروسى ، كما يموت الشعب الروسى فى البطيخ المصرى والفراولة المصرية ، فهل تبادل دولة روسيا دولة مصر الموت حبا بدلا من الموت بالأرجوت ؟!

اقرأنى لترانى

خير من طلعت عليه الشمس بعد النبيين!



د. منى النمورى

صديقان يمشيان فى الظلام، يتخفيان بالنهار ويعاودان الخطى فى الليل. صديقان مطلوبان للقتل فلا تنتشر مع خطواتهما دعوة جديدة تهز القبائل فى قريش وتنذر بتغيير اجتماعى واقتصادى يقلق منام الأغنياء وأصحاب النفوذ. صديقان، أحدهما نبى يوحى له الله والآخر صديقه من قبل النبوة ثم صار أول من آمن به ونصيره الأول بالمال والسلطة فعلاً وقولاً. عن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر بن قحافة رضى الله عنه وأرضاه وهما يهاجران من مكة الى المدينة أتحدث.

منذ سنوات قطعت نفس الطريق الذى قطعه الرسول وصاحبه، فى حافلة مكيفة فى وضح النهار. ٦٠٠ كيلو متر من الأرض الممهدة فى وسيلة مريحة وقوفاً باستراحة مجهزة، ومع هذا بدا الطريق خطراً ، وعراً وطويلاً فكيف كان منذ أكثر من ١٤٠٠ عام، والصديقان يمشيان ليلاً متبوعين بزبانية قريش عاقدى العزم على قتلهما؟ كيف كانت مشاعرهما؟ ليس بوسعى أن اتحدث عن النبى الكريم وهو المدعوم بوحى ربه ونوره، لكننى أقف مشدوهة أمام أبى بكر وهو ليس بنبى.

إمتلأت نفس أبى بكر بحب الرسول قبل البعثة وبعدها حتى أنه ليفديه بأبويه وبنيه عن حق ، تمنى صحبة الرسول فى الهجرة وجهز راحلتين لهذا الغرض وبكى من الفرحة حين أبلغه الرسول بصدور الأمر الإلهى بالهجرة، كان فى رحلتهما الخطرة يمشى عن يمين النبى وعن يساره ومن أمامه ومن خلفه وكأنه يحيطه من كل الجهات.

وفى غار ثور ظل يسد الفتحات والشقوق التى قد تحوى عقرباً حتى لم يعد هناك حجر كاف فسد آخر فتحة بجسده وتحمل لدغة العقرب حتى لايطال رسول الله ولم يشكو.

هو رجل كان عاقد العزم لأن يفدى صاحبه بنفسه. ما هذه القوة؟ ماهذا الثبات؟ أتساءل كثيرا، كيف كانت مشاعره وقد ترك أبيه وبنيه فى مكة، وترك جاهه ونفوذه معهم، وحمل معه الباقى من ماله كله وخرج مع صاحبه الى المجهول؟

نحن نعرف ما آلت اليه حياة أبى بكر كلها الآن، نعرف بأنه الخليفة الأول والمبشر بالجنة، لكنه وقت خطا بقدميه على الطريق لم يكن يعرف أياً من هذا، كان يدفع بنفسه تماماً الى المجهول من أجل صديق أحبه وعقيدة آمن بها ودور تمنى أن يلعبه.

كم منا الآن يزعم ان باستطاعته أن يكون مثل هذا الرجل فى أى ملمح؟ كم منا قد ينصر صديقه ويؤازره بماله ونفسه من أجل الحق دون جدال أو تحير أو لحظة شك؟ السؤال أكثر إيلاماً بالنسبه لى هو كيف نتعرف على الحق فى زمن اختلط فيه الحق بالباطل؟

لكن من أنا لأتناول ذكر المصطفى وخليله الأثير بعد الله عز وجل؟ والله ماهى إلا تساؤلات أقف أمامها وأتعجب ولكننى لا أصل لشعاع من قبس هذين النورين.

المشهد
العدد 215 - السنة الخامسة ـ من 4 - 10 أكتوبر 2016 ـ 3 ـ 9 محرم 1438هـ

قالت العرب

الحُرُّ الحقيقي هو الذي يحمل أثقال العبد المقيّد بصبر وشكر

جبران خليل جبران

إنفينيتى تكشف عن تقنية المحركات VC تيربو بالضغط المتفاوت

أطلقت إنفينيتي تقنية ثورية جديدة في عالم المحركات، من خلال الكشف عن محرك VC-تيربو (التيربو بنسبة الضغط المتفاوت) كأول محرك من نوعه جاهز للانتاج في العالم.

ومن المتوقع أن يكون هذا المحرك واحدًا من أكثر محركات الاحتراق الداخلي تقدمًا في تاريخ صناعة السيارات، حيث تجمع تقنية تيربو الضغط المتفاوت قوة الأداء العالي لمحرك البنزين بالتيربو سعة ٢,٠ لتر مع عزم الدوران والكفاءة لمحرك الديزل المتقدم، دون الانبعاثات المصاحبة.

وقال رولاند كروجر، رئيس شركة إنفينيتي موتور: "يمثل المحرك الجديد VC-تيربو (التيربو بنسبة الضغط المتفاوت) قفزة نحو الأمام في مجال تطوير المحركات، ويعتقد مهندسو السيارات أن هذا الإنجاز الكبير في تقنية الاحتراق الداخلي تأتى من التحكم في نسبة الضغط المتفاوت، وستتوفر هذه التكنولوجيا الجديدة في طرازات إنفينيتي الجديدة اعتبارًا من عام ٢٠١٨".

وظهر للمرة الأولى في أوروبا السيارة التجريبية إنفينيتي QX سبورت انسبيريشن خلال معرض باريس للسيارات هذا الأسبوع، لتضع ملامح واتجاهات التصميم المستقبلي لطرازات QX من إنفينيتي. وقد خضع المفهوم الجريء والجديد لبعض الترقيات في مجال التصميم منذ الكشف عن السيارة التجريبية عالميًا في معرض بكين للسيارات في أبريل ٢٠١٦، ويستكشف هذا المفهوم رؤية العلامة التجارية للسيارة الرياضية متعددة الاستخدامات الفاخرة من الحجم المتوسط للجيل القادم.

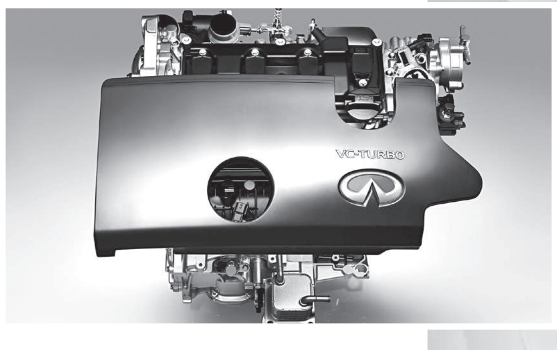
مع تطوير انتاجية الطاقة المستهدفة بما يقرب من ٢٠٠ كيلو واط (٢٦٨ حصانًا / ٢٧٢ ps) وعزم دوران ٣٩٠ نيوتن متر، سيُقارن محرك VC-تيربو مع بعض محركات البنزين ذات الست أسطوانات من ناحية الأداء، بينما سيتفوق عليها على نحو لافت من ناحية الكفاءة.

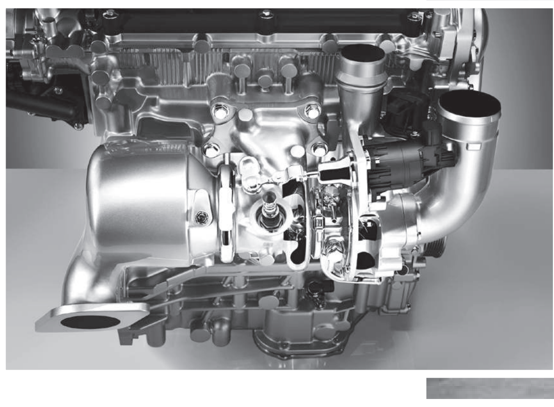
ويحقق محرك VC-تيربو ذو الأربع أسطوانات مستويات أدنى من الضوضاء والاهتزاز مقارنة بمحركات الاحتراق الداخلي التقليدية، وخاصة محركات الديزل، كما أنه أخف وزنًا وأصغر حجمًا من المحركات سداسية الأسطوانات بقوة مشابهة. وتعتبر تكنولوجيا VC-تيربو من إنفينيتي قفزة هائلة في مجال محركات الاحتراق الداخلي، وتنضم إلى مجموعة الابتكارات الشهيرة الأخرى فيما يتعلق بالمحركات مثل سائل التبريد وحقن الوقود والمحولات التحفيزية وشاحن التيربو. وسيرسي محرك نسبة الضغط المتفاوت معايير جديدة من نواحي القوة والكفاءة والانبعاثات، والتي بموجبها يتم تقييم المحركات في المستقبل.

خاص - المشهد



التكنولوجيا الجديدة ستتوفر بالأسواق من عام 2018





«كيا سبورتاج» أعلى مبيعات السيارات الأوروبية فى مصر



استطاعت السيارة "كيا سبورتاج" اختطاف صدارة مبيعات السيارات الأوروبية فى مصر من السيارة "أوبل أسترا"، ويتم تصنيع سيارة "كيا سبورتاج" بمصانع "كيا" بدولة سلوفكيا، والتى تتعامل كسيارة أوروبية، لتحقق ٢٣٧٩ وحدة مباعة خلال الـ٧ شهور الأولى من العام الحالى بقيمة تبلغ ٦٦٦ مليون جنيه.

وتراجعت السيارة «أوبل استرا» إلى المرتبة الثانية لتحقق ٢٣٢٦ وحدة مباعة تقدر بـ ٦٠٤ ملايين جنيه، واحتلت السيارة «أوبل انسيجنيا» المرتبة الثالثة ببيع ١٥٠٩ سيارات بقيمة ٥٨٠ مليون جنيه، وذلك على حساب السيارة «بيجو ٣٠١»، والتى جاءت بالمرتبة الرابعة محققة ١٢٤٦ سيارة مباعة بقيمة ١٧٤,٤ مليون جنيه، وجاءت السيارة «سكودا أوكتافيا» بالمرتبة الخامسة ببيع ٩٣٤ سيارة بقيمة ١٧٧,٤ مليون جنيه.

وحافظت السيارة «أوبل استرا» على صدارة مبيعات سوق السيارات أوروبية المنشأ خلال الفترة ما بين يناير ويونيو الماضيين، إذ حققت مبيعات ١٩٩٦ وحدة تقدر بـ ٤٩٥ مليون جنيه.

وجاءت السيارة «كيا سبورتاج» بالمرتبة الثانية والتى تصنع بمصانع «كيا» بسلوفكيا، والتى تتعامل كسيارة أوروبية، لتحقق ١٩٤١ وحدة مباعة خلال النصف الأول من العام الحالى بقيمة تبلغ ٥٤٣ مليون جنيه، واحتلت السيارة «بيجو ٣٠١» المرتبة الثالثة ببيع ١١٩١ سيارة بقيمة ١٦٦ مليون جنيه.

واحتلت «أوبل انسيجنيا» المرتبة الرابعة حيث حققت بيع ١١٦٧ سيارة بقيمة ٤٢٠ مليون جنيه، وجاءت السيارة «سكودا أوكتافيا» بالمرتبة الخامسة ببيع ٨٧٨ سيارة بقيمة ١٦٦,٧ مليون جنيه.

محمود عبد الكريم



هيونداى تعلن عن سيارة فيرنا 2017 بمعرض الصين





أعلنت شركة هيونداي عن الجيل الجديد من فيرنا ٢٠١٧ الجديدة كلياً للمرة الأولى، خلال فاعليات معرض السيارات تشنجدو في الصين.

وقالت الشركة فى بيان لها أن الجيل الجديد من هيونداي فيرنا سيصبح هو المنافس الأول مبيعاً في الاسواق الاسيوية والعربية للسيارة هوندا سيتي الجديدة . وتظهر فيرنا الجديدة لتؤكد على أحدث لغة تصميم لهيونداي والتي شبه إلى حد كبير الأخت الكبرى «إلنترا» ٢٠١٧، بشكل أنيق وبشبكة تهوية سداسية كبيرة من الكروم، وفي مقدمة السيارة يقبع غطاء محرك السيارة مع خطوط تجعد حدته، كما يوفر الشكل الجديد مصابيح الإضاءة الأمامية بتقنية LED DRL، ومصد أمامي حاد وتمتد المصابيح الخلفية على جانبي السيارة.

وتأتي أبعاد الجيل الجديد من فيرنا ٢٠١٧ بطول ٤٣٨٠ ملم، وعرض يصل ١٧٢٨ ملم، وارتفاع عن الأرض ١٤٦٠ ملم، وبالطبع ساهمت الأبعاد الجديدة في زيادة ملحوظة لقاعدة العجلات وصولا إلى ٢٦٠٠ ملم بزيادة حوالي ٣٠ ملم عن السيارة الحالية، وهو ما يعني مساحة داخلية أكثر رحابة.

ويعتمد الجيل الحالي من هيونداي فيرنا على خيارين من المحركات، ١,٤ لتر و ١,٦ لتر يعملان بالبنزين، وناقل حركة يدوي مؤلف من ستة سرعات وآخر أوتوماتيكي ستة سرعات أيضًا.

والجدير بالذكر أن لم يتحدد حتى الآن موعد تسويق النسخة الصينية من هيونداي فيرنا في السوق المصري ولم تعلن الشركة عن نية بيع الجيل الجديد في الأسواق العربية.

محمود عبد الكريم

فيات تعتلى الصدارة فى المبيعات للشباب المصرى





شهدت أسعار سيارات "فيات" الرسمية للوكيل استقرارًا ملحوظًا، في السوق المحلية خلال الفترة الحالية.

يذكر أن أسعار بيع السيارات في المعارض تزيد على نظيرتها الرسمية التي يعلن عنها الوكلاء، وتتراوح تلك الزيادة بين ٢٠ و٥٠ ألف جنيه في السيارات ذات الشريحة السعرية المتوسطة، وتزيد حتى ٧٥ ألف جنيه فأكثر في السيارات الفارهة، نتيجة ارتفاع أسعار الدولار وقوائم انتظار تسلم السيارات التي تخطت ٦ أشهر في العديد من الماركات، ما خلق سوقًا سوداء في بيع السيارات.

وتعرض فيات حاليًا في مصر مجموعة واسعة من الموديلات التي تتمتع بالتصميمات الأوروبية الجديدة والأنيقة، والتي تستولي على إعجاب الأجيال الشابة، بما في ذلك، بونتو وكوبو ولينيا وتيبو، بالإضافة إلى عائلة فيات ٥٠٠ الشهيرة، بما في ذلك فيات ٥٠٠C وفيات ٥٠٠X.

إن فيات، بكل جدارة وثبات، تحافظ على مكانتها كسيارة الشباب والعائلة المصرية بفضل التصميمات الأوروبية الحديثة التي تتمتع بالأناقة والروح الإيطالية الجذابة.

صهوة

كؤوس كريستال



أمل إبراهيم

عندما كنت أعيش فى أحدى الدول الخليجية كانت عادتى اليومية تبادل الزيارة مع جارتى وصديقتى الفلسطينية ، نتحدث فى كل أمور الحياة وبرغم أننا فى عمر واحد الا أننى تعلمت منها الكثير وهى أيضا كانت تقول نفس الشىء ،فى أحدى المرات كنت أطلعها على مشترياتى التى جهزتها للسفر ومن بينها طاقم من الكؤوس الكريستال أشتريتها من معرض تشيكى ، كان السعر مفاجئا بالنسبة لها وتساءلت كيف أدفع هذا المبلغ فى ستة كؤوس يمكن على حد قولها أن أشترى به رفا كاملا من الأكواب فى أى سوبر ماركت كبير ، وباغتتنى بسؤال .. هل هذه الكؤوس معها شهادة ضمان ضد الكسر ؟

الحقيقة أن حديثها كان منطقيا وعلق بذهنى وخاصة بعد أن أنهارت رفوف النيش فى بيتى مرتين ، بفعل الزلزال مرة وسوء التركيب مرة أخرى وتناثرت قطع الكريستال والزجاج الغالية وكانت نهايتها صندوق القمامة بعد ترك جرح فى يدى إثر جمعها من الأرض .

كانت صديقتى تتساءل لماذا يعيش المصريون فى الخارج حياة عادية ويستعملون أثاثا بسيطا وأكواب زجاجية ويجمعون كل غال ونادر لتحويله إلى بيوتهم فى مصر ، كأنهم يفتشون عن الآثار والتحف لتزدحم بها دورهم وتتحول إلى متاحف بها عدد من فترينات العرض ، ولماذا يجهدون أنفسهم فى اقتناء أشياء لا تبلى ولديهم مقولة « تعيش معاك العمر كله « !!

الحقيقة أن حديثها كان نقطة تحول وتغيير فى تفكيرى وفى نظرتى للمقتنيات وإنفاق المال في أغراض لها بدائل مختلفة بقيمة أقل ، البساطة التى نراها فى حياة الغرب ربما تكون الصفة الوحيدة التى لا نرغب فى تقليدها رغم أنها الأنسب لظروف مجتمعنا ، الحياة فى الأستديو والشقق الصغيرة والأثاث العملى وأدوات المطبخ التى تؤدى الغرض والسيارات الصغيرة وأحيانا الدراجات ..لكننا للأسف نهتم كثيرا لمظاهر مرهقة وتقاليد عقيمة تظهر بصورة واضحة عند الزواج وجلسات الشروط والاتفاقات الخاصة به و التى تحتاج اللجوء إلى صندوق النقد الدولى .

فى أغلب البيوت المصرية سوف تجد منقولات يتم تجميعها إذا كان فى البيت بنات ، وكلما أزداد الغلاء زادت ظاهرة التفاخر فى شراء الكثير إلى درجة المبالغة كنوع من التباهى والتفاخر بجهاز العروس ، وكان من المتوقع أن تساهم وسائل التواصل فى فهم مغاير للأجيال الجديدة والدعوة للرفق و الاعتدال والبحث عن بدائل بسيطة الا أنها زادت الأمر سوءا بعد ظهور المجموعات التى تنقل صور حفلات الزفاف وتستعرض الأمكانيات وتنشر قوائم بعدد الفوط والملايات وأطقم المطبخ وحتى قطع الملابس التى تحتاجها العروس وهى أشياء ربما تسبب نوع من التكدس غير المرغوب والملل من الأذواق بعد مرور الوقت ، الأمر يحتاج إلى قليل من المواجهة فى مجتمع لديه العديد من الأزمات ولكن البعض يعتقد أن كؤوس الكريستال معها شهادة ضمان ضد الكسر .

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

قرارات هامة لمجلس وزراء الاتصالات العرب

طابع بريدى موحد ومشروع ربط اقليمى لشبكات الإنترنت العربية

القاضى: نعمل لتحقيق مصلحة البلاد العربية وطموحات المواطن العربى



قال المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إن مجلس وزراء الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات العرب هو الركيزة الأساسية في اتخاذ القرارات التي من شأنها تنمية وتطوير قطاع الاتصالات العربي، وأكد أنه يمثل الدافع إلى بذل كافة الجهود لما فيه مصلحة البلدان العربية عامة، وتحقيق الطموحات التي يتطلع إليها المواطن العربي خاصة.. جاء ذلك خلال كلمة مصر التي ألقاها الوزير في الدورة ٢٠ لمجلس وزراء الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات العرب التي عقدت بالعاصمة الإماراتية أبوظبي.

وأضاف القاضي في كلمته أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أصبح جزءاً لا يتجزأ من عجلة الاقتصاد في كافة دول العالم، ومكوناً رئيسياً فاعلاً في تنمية كافة القطاعات الأخرى مثل الصحة والتعليم وغيرها، كما أصبح أحد الموارد الرئيسية للتنمية المستدامة في الوطن العربي على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

وأوضح أن لقاء وزراء الاتصالات العرب يعد فرصة سانحة لإعادة تنسيق الجهود وتركيزها بشكل يُفسح المجال أمام مساحات من التوافق على القضايا ذات الاهتمام المشترك ووضع آليات تحقق هدف المجتمع الرقمي العربي.

وتناول الوزير في كلمته التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية للدورة عدد من الموضوعات الهامة التي تعكس التعاون العربي المشترك في هذا المجال منها: أهمية دعم الترشيحات العربية في عضوية مجلس الادارة والاستثمار بالاتحاد البريدي العالمي وتضافر كافة الجهود العربية لتوحيد الترشحات لضمان التواجد المكثف للدول العربية في الحافل الدولية، وكذلك موضوع المعرض السنوي لطوابع البريد العربي والطابع البريدي العربي الموحد فضلا عن الموضوعات الخاصة بقطاع الاتصالات مثل: متابعة نشاطات المنظمات الإقليمية والعربية التابعة لأعمال المجلس، وكذلك المبادرة العربية لحوكمة الانترنت، ومشروع الربط الإقليمي لشبكات الانترنت العربية، والموقف الحالي لمشروع النطاقات العلوية العربية، بالإضافة إلى العديد من الموضوعات التي تهم المنطقة العربية.

وفي بداية الفعاليات قام القاضي بتسليم رئاسة مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات إلى دولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت مصر قد شاركت في فعاليات أعمال الدورة العشرين لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات، كما تطرق المجلس الى مناقشة كيفية تعزيز التعاون العربي مع المجموعات والمنظمات الإقليمية الأخرى في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، واستعرض السادة الوزراء بالتطورات الخاصة بالمنتدى الإقليمي للمحتوى الرقمي العربي والمبادرة العربية للتعلم الذكي.

والتأكيد على قرار المجلس بشأن إنشاء شبكة نقل إقليمية والاستمرار بتكليف الإدارة اللبنانية لإعداد الدراسات اللازمة والتنسيق بين الإدارات العربية لهذا المشروع لاسيما مصر والسعودية، بما يشكل النواة الأولى لشبكة الربط المذكورة، والتأكيد على ضرورة تشجيع الوزارات والإدارات المعنية في كل من مصر والسعودية والإمارات للطلب من المشغلين المعنيين التعاون لتنفيذ مشروع الربط الإقليمي لشبكات الإنترنت العربية.

وشدد الوزراء على أهمية موضوعات الامن السيبراني ومكافحة الجريمة والإرهاب على شبكة الانترنت والاستخدام الضار لتطبيقاتها وموضع تطبيقات نقل الصوت والصورة اعلى شبكة المشغلين، وكذلك موضوع تمكين ذوي الإعاقة باستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات.

وتضمنت أهم التوصيات والقرارات الموافقة على ترؤس الإمارات لأعمال اللجنة العربية المكلفة بالتحضير للمؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات ٢٠١٧ والذي سوف يعقد في الأرجنتين، والذي يعد أكبر مؤتمرات قطاع التنمية في الاتحاد الدولي للاتصالات.



silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

رؤى .. حول الجيل الرابع

ينتظر الكثيرون من مستخدمي الإنترنت -غالبيتهم من الشباب- تطبيق تكنولوجيات الجيل الرابع على أحر من الجمر، ويرجع ذلك ثقة منهم بأنها بمثابة المدخل للإنترنت المنتظر فائق السرعات، ومن هذا المنظور يثق هؤلاء المستخدمين أن شروع الحكومة ممثلة في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لإدخال هذه التكنولوجيا للسوق المصرية خطوة هامة وجب الثناء عليها، وعلى الجانب الآخر يرى هؤلاء المستخدمين أن من يضع العراقيل في سبيل ترسية هذه التقنيات عدواً لهم ولا يريد لهم الخير.

تقوم الدولة عن طريق وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ممثلة فى الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات -ذراعها القانوني- بإدارة منظومة التفاوض على بنود وإشتراطات منح تراخيص الجيل الرابع، ومن هذا المنطلق فإن أي جديد يتم طرحه بهذا الخصوص تم الاتفاق عليه على أعلى المستويات السيادية وتم تفويض الوزارة والجهاز بشأنه.

تعالت بعض الأصوات الهادمة التي تفتقر لأدنى ملامح الحس الوطني في الآونة الأخيرة واصفة اختلاف وجهات النظر بين شركاء العمل - الحكومة والشركات - على أنها حرب يجب استخدام كافة السبل للفوز فيها على الخصم..وهذا ليس له أدنى مقدار من الصحة، وأغلب الظن أن الهدف من وراء هذه الادعاءات النيل من النجاحات المتتالية التي يحققها القطاع خلال فترة وجيزة على يد وزيره الشاب ياسر القاضي ضمن سلسلة المؤامرات المتتابعة ضده.

بالونات الاختبار التي تستخدمها إحدى جهات التفاوض ممثلة في إشاعة نيتها في التخارج من السوق المصرية نتيجة عدم الموافقة على اشتراطاتها في شأن رخص الجيل الرابع أو التلويح باستخدام هذه الأوراق للإضرار بسمعة السوق المصرية في الخارج لا أظنها تجدى، خاصة مع الشهرة العالمية للسوق المصرية للمحمول من حيث النمو والقدرة على الاستيعاب.

رغم كل ما سبق ما زلت أرى ضرورة تدخل القيادات للاستماع إلى وجهة النظر الاستثمارية للشركات، ومحاولة تفهمها ومناقشتها مع أطراف المعادلة، وحبذا لو أمكن التوصل لحلول وسطى، فإن ذلك من شأنه أن يعلى شفافية الاستثمار ويوطد مصداقيته في السوق المصرية خاصة عندما يشعر المستثمر أن هناك من يستطيع اللجوء إليه عند الاختلاف في أي من البنود.

على جانب آخر نرى استقرار ونمو ونهوض قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بخطى ثابتة واثقة رغم ما يحاك له ولقادته من تدابير ومؤامرات، لذا أتمنى أن توكل له عملية رقمنة وإصلاح أي خلل في الهيكل الحكومي تدريجيا، وأن تتاح له كافة الصلاحيات لتحقيق ذلك..ولتكن البداية من منظومة التعليم.

فيما له صلة أيضاً سؤال أريد الإجابة عليه إن أمكن: لماذا لا يستغل قادة البريد ونوابه أصحاب الفكر المستنير والرؤية المستقبلية الثاقبة الأرصدة المليارية بخزينته في الإستثمار في تراخيص الجيل الرابع أو في البنية التحتية لتعظيم العائد من هذه الودائع المليارية بدلاً من الاكتفاء بدور "السمسار" بين المواطنين وبنك الإستثمار القومي.

أتمنى أن تؤخذ هذه الرؤى في الحسبان خلال الاجتماع المنتظر لمجلس إدارة الجهاز هذا الأسبوع، مع العلم أن أغلب الخبراء قد أجمعوا على أن التجربة أثبتت عدم نجاح وجود أكثر من ٤ مشغلين للاتصالات في سوق واحد.

«صنع بأيدى مصرية» .. قريباً على «جوميا»

قال هشام صفوت رئيس شركة جوميا مصر لخدمات التجارة الإلكترونية أن شركته بصدد اطلاق مبادرتها الجديدة لدعم وتشجيع المنتج الوطنى المصرى والصناعة المصرية..وأوضح أن دور «جوميا» يكمن فى دعم المنتج من حيث التركيز عليه في الموقع والدعاية، وكذلك دعم مصنع السلعة عن طريق إعفاءه من رسوم قيمة وعمولة التسويق، إضافة إلى إتاحة المعلومات للمواطنين بمنتجاتهم الوطنية، وخاصة تلك ذات الماركات العالمية التي تصنع فى مصر. وأضاف: «تهتم المبادرة أيضاً بالتركيز على منح الفرصة للشركات الصغيرة الناشئة للتواصل مع أكبر عدد من العملاء والزوار في كل محافظات مصر، وخلق فرص عمل جديدة للشباب.

وأشار صفوت إلى أن المبادرة تنبع من رؤية جوميا (كمجموعة افريقية) في تطوير التواصل بين كل عملاء القارة السمراء وربطهم ببعض في مراحل متقدمة (بعد ذلك) مع المنتجين المحليين في كل دولة.



«أورنج مصر» تحصل على شهادة COPC الدولية



حصلت اورنج مصر للعام الخامس على التوالي على شهادة COPC الدولية..وبهذه المناسبة قال مجدي جبرة نائب رئيس اورنج مصر لقطاع خدمة العملاء: "حصول أورنج مصر على هذه الشهادة للسنة الخامسة على التوالي يأتي تأكيداً على استراتيجيتنا لإرضاء عملائنا بتوفير أفضل مستوى لجودة خدمة العملاء، لتتماشى مع ما تقدمه مجموعة اورنج حول العالم".

وأضاف: "هذه الشهادة دلالة على التطوير المستمر لأداء خدمة عملائنا لمواكبة توقعاتهم والتطور التكنولوجي السريع في قطاع الاتصالات، ويعني أيضاً مراقبة دقيقة من قبل ادارة الشركة لجودة مستوى الخدمة المقدمة للعملاء وتوظيف مواردها البشرية وتطويرها المستمر بأفضل طريقة لتقديم أعلى أداء لخدمة العملاء مستخدمين أحدث تكنولوجيا في هذا المجال".

جدير بالذكر أن شهادة COPC الدولية تعد من أهم الشهادات الدولية في مجال تقييم أداء مراكز خدمة العملاء، وبحصول أورنج مصر عليها تنضم لأفضل مراكز خدمة العملاء حول العالم..وتعتبر اورنج مصر اول شركة بين شركات مجموعة اورنج وأول شركة اتصالات في مصر تحصل علي هذه الشهادة.

«ايتيدا» تستعرض تمكين أنظمة الدفع الالكترونى فى «الابتكار بسرعة الحياة»

شاركت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" في فعاليات "منتدى ماستركارد للابتكار ٢٠١٦" والذى أقيم في العاصمة المجرية، بودابست، وبحضور أكثر من ٥٠٠ من صناع القرار والرؤساء التنفيذيين والخبراء والمتخصصين في مجالات التكنولوجيا والدفع الالكتروني وحلول الشمول المالي في منطقة الشرق الأوسط، وإفريقيا، وأوروبا.



وناقشت أسماء حسني، رئيس الهيئة، خلال إحدى جلسات المنتدى، سبل تمكين أنظمة الدفع الالكتروني الأمنة والمعروفة باسم Seamless Payments وطرق تطبيق مثل هذه الأنظمة في المدن الذكية والمناطق التكنولوجية، وتبادل الرؤى والاتجاهات وآخر الابتكارات في تكنولوجيا المدفوعات الالكترونية.

كما استعرضت خلال الجلسة فرص الاستثمار الواعدة في قطاع تكنولوجيا المعلومات ونقاط القوة التنافسية في السوق المحلية وعلى رأسها توافر المهارات والكوادر التكنولوجية بالإضافة الى الموقع الجغرافي الاستراتيجي لمصر وانخفاض سعر صرف الجنيه أمام العملات الاجنبية مما يجعل السوق المصري أكثر جاذبية للمستثمرين الأجانب نظراً لانخفاض تكاليف الأيدي العاملة المصرية وتكاليف إقامة المشروعات مقارنة بالدول المنافسة. ووجهت في أخر كلمتها الدعوة للقائمين على المؤتمر لعقد نسخة المنتدى العام القادم في إحدى المدن التكنولوجية في مصر.

وناقش منتدى ماستركارد للابتكار ٢٠١٦ والذى أقيم تحت عنوان «الابتكار بسرعة الحياة»، مدى تأثير الابتكار في الحياة اليومية ومجالات الأعمال المختلفة وعدد من الموضوعات المتعلقة بالإبداع في حلول الشمول المالي، وكيفية الاستفادة من حلول البيانات الكبيرة.

hot spot

طابع بريد للبرلمان

يدشن غداً بمقر مجلس النواب الدكتور على عبد العال، رئيس مجلس النواب، والمهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، طابع بريد تذكاريًا للاحتفالية التي ستقام في مدينة شرم الشيخ، يومي ٩ و١٠ أكتوبر الجاري، بمناسبة مرور ١٥٠ عامًا على بدء الحياة البرلمانية في مصر.



26e CONGRÈS UPU ISTANBUL 2016

البريد

تحت شعار «إتاحة حلول تطوير مبتكرة ومتكاملة وشاملة» ينعقد المؤتمر السادس والعشرون للاتحاد البريدي العالمي خلال الفترة من ٢٠ سبتمبر وحتى ٧ أكتوبر في إسطنبول، بتركيا ويجتمع المؤتمر مرة كل أربع سنوات لتحديد خارطة الطريق المعنية بأنشطة الاتحاد البريدي العالمي واعتمادها لكل دورة عمل قادمة..وقد بدأت دورة العمل الحالية في ١ يناير ٢٠١٣ وستستمر حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٦.

فرينشايز ٢٠١٦



بدعم ورعاية الأمير بندر بن سعود بن خالد آل سعود الرئيس الفخري لجمعية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لحقوق الإمتياز (منافع) تستضيف مدينة دبي النسخة الثالثة من فعاليات معرض «الشرق الأوسط لحقوق الإمتياز التجاري ٢٠١٦» يومي ٢٥ و٢٦ أكتوبر، وأعلنت جمعية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لحقوق الإمتياز (MENAFA) أن المعرض سوف يضم مشاركة أكثر من ٩٠ شركة تمثل مجموعة واسعة من العلامات التجارية حيث سيتم عقد سلسلة من ورش العمل التفاعلية على أرضه.

إستمرارية

Estmrarya Academy أكاديمية استمراريه

أعلن المهندس أحمد رياض مؤسس أكاديمية "استمرارية" ورئيس مجلس إدارة شركة استمرارية للاستشارات، عن إطلاق نسخة خاصة من البوابة الإلكترونية للأكاديمية تستهدف السوق الإماراتي بشكل عام وقطاع الاتصالات بشكل خاص.

جاء هذا الإعلان على هامش منتدى استمرارية أعمال قطاع الاتصالات الذي استضافته دبي، ونظمته الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات، تحت شعار "القدرة التنافسية الوطنية والعالمية لاستمرارية الأعمال في قطاع الاتصالات"، بمشاركة المصري أحمد رياض كمتحدث رئيسي ضمن قائمة ضمت ممثلين عن شركات اتصالات ودو ومؤسسة إرنست آند يونج وشرطة أبو ظبي.

"جي تي" أكاديمي

NISSAN GT ACADEMY PlayStation

فاز شباب مصر بمقعدين من بين ٦ مقاعد تأهلت لنهائيات مسابقة «جي تي» أكاديمي ٢٠١٦، والتي أقيمت في مدينة الاقصر بالتعاون بين شركتي نيسان وبلاي ستيشن.

قال ايساو سكيجوتشي، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة نيسان شمال افريقيا: «هدفنا وراء «جي تي» أكاديمي هو تمكين الشباب واعطائهم أسباب الإيمان بمقدرتهم على تحقيق أي هدف يعزمون عليه، وهذا ما تقدمه نيسان و»جي تي» أكاديمي. نحن نشجع الشباب لكي يكون لديهم ايمان دائم بآمالهم وعدم التخلي عنها.»

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

وزارة البحث العلمي أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

أقامت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا حفل إعلان النتيجة النهائية لاختيار ١٠ شركات تكنولوجية ناشئة في مجال «إنترنت الأشياء» للاحتضان في حاضنة «إبني» التابعة لجمعية إتصال وذلك من خلال بروتوكول التعاون المشترك الموقع بين الأكاديمية وجمعية «إتصال» ويمثلها الدكتور حازم الطحاوي رئيس مجلس إدارة الجمعية، هذا وتُقدم الأكاديمية الدعم المادي للشركات العشرة بقيمة مليون ونصف جنيها حيث تتضمن الدعم الفني والاستشارات الفنية والتسويق وتطوير للنماذج الأولية .

برغم تأكيد مصادر أن تشكيل اللجنة لـ «التسويف والمماطلة»

الحكومة تتفاوض مع 3 نقابات طبية حول تنفيذ حكم «بدل العدوى»

1.7 مليار جنيه تكلفة تنفيذ حكم بدل العدوى للأطباء

نورهان صلاح

بدل العدوى، صراع جديد دخل فيه مجلس الوزراء كطرف فيصل في المعادلة لإنهاء الأزمة الدائرة بين وزارة الصحة والنقابات الطبية، على الرغم من حصول (الأطباء – الصيادلة – الأسنان) على حكم نهائي واجب النفاذ بأحقية صرف بدل عدوى تبلغ قيمته ١٠٠٠ جنيه لكل طبيب، إلا أن الحكم ظل عالقا بين تسويفات حكومية وخطوات تصعيديه من قبل الأطباء للوصول إلى حل.

بعد مخاطبات دامت على فترات ليست بالقريبة، وجُهت من قبل الأطباء إلى مجلس الوزراء لتنفيذ الحكم، استطاعت النقابات الثلاثة، خلال أول اجتماع لهم مع مجلس الوزراء، الاتفاق على تشكيل لجنة لتقييم الوضع وإعدادات الدراسات تشكل من ممثلين عن النقابات الثلاث المعنية بالحكم وممثل لمجلس الوزراء، وأخر لوزارة الصحة وممثل لوزارة المالية، وعلى إثره، عقد أول اجتماع للجنة "بدل العدوى" الأربعاء الماضي ٢٨ سبتمبر.

قدمت "اللجنة"، خلال الاجتماع، دراسة بأعداد الأطباء البشريين والأطباء الأسنان والصيادلة الحكوميين، وتكلفة تنفيذ حكم بدل العدوى لهم جميعاً، والتي أثبتت أن التكلفة الإجمالية تتراوح ما بين ١،٦ إلى ١،٧ مليار جنيه فى العام.

اقترحت "اللجنة"، ثلاث مصادر كبدائل للمساهمة فى تمويل تكلفة البدل دون أن تكلف الدولة أي أعباء مالية، منها بند تنفيذ الأحكام القضائية وهو بند موجود بالفعل فى الميزانية، وبند احتياطى الأجور وهو بند موجود بالفعل فى الميزانية، والأخر هو تحويل جزء من الباب السادس من موازنة الصحة (بند الاستثمارات) وهذا البند حوالٍي ٧،٦ مليار، مُشيرين إلى أن يكون هناك دائماً فائض سنوي عالي من هذا البند ويعود هذا الفائض سنوياً لوزارة المالية.

وقامت "الحكومة" متمثلة في (المالية والصحة والوزراء)، برفض الحلول التي قدمتها اللجنة، لأن بند تنفيذ الأحكام يكون دائماً مثقل بأحكام هامة لا يمكن التأخر عن تنفيذها، وبند احتياطي الأجور موجود لتنفيذ العلاوات التى ستقر لاحقا، وفائض بند الاستثمارات الذى يعود لوزارة الصحة يتم استخدامه لاستثمارات فى وزارات أخرى، طالبت النقابات الثلاثة بتقديم تصور أخر عن آليات تنفيذ البدل، خصوصاً وأن هناك العديد من البدلات والمميزات المالية التى أقرت فى العام المالى السابق وتكلفت مليارات عديدة وتمكنت وزارة المالية من تدبير التمويل اللازم لها.

تعهد ممثل وزارة المالية، بمناقشة الموضوع، وتقديم تصور محدد يوم الأربعاء القادم، على أن يكون استكمال لأعمال اللجنة.

وقالت الدكتورة منى مينا وكيل نقابة الأطباء، إنه لم يتم تحقيق إنجاز محدد حتى الآن، ولكن لا شك أن "العجلة دارت"، مُشدده على أن النقابة تبذل قصارى جهدها حتى لا تتحول اجتماعات اللجنة للصورة التقليدية لعمل اللجان.

وأضافت "مينا"، في تصريحات لـ"المشهد"، أنه ليس أمام اللجنة مدى زمني مفتوح، فهناك جلسة للجنحة المرفوعة ضد عدم تنفيذ الحكم الواجب النفاذ في ١٨ أكتوبر المقبل، مؤكده أنه يجب قبل هذا التاريخ أن تصل اللجنة لنتيجة محددة إيجابا أو سلبا.

ورأى الدكتور محي عبيد نقيب الصيادلة، أن الحكومة تثبت انها تحترم الأحكام القضائية الصادرة بزيادة بدل العدوي للنقابات الثلاثة، مُشيرًا إلى أن رئيس الوزراء بدعوته اللجنة لحل مشكلة بدل العدوى وبحضور المالية والشؤون القانونية لمجلس الوزراء والصحة، فهو يسعي الي حل المشكلة ويؤكد أنه ليس لديه مانع من تنفيذه. وأكد "عبيد"، في تصريحه لـ"المشهد"، أن الحكومة تسعي لتدبير بدل العدوى، ولكن المشكلة تكمن في وزير الصحة الذي يصر علي تصدير أزمات متتالية تعاني منها الحكومة حتي تفشل الاجتماعات.

وأوضح أن مستحقي زيادة بدل العدوي، من الصيادلة ٣٨٥٠٠ صيدلي، ومن الاطباء البشريين ٨٢٥٠٠ طبيب، ومن الاسنان ١٨٦٠٠ طبيب.

ومن ناحيته، أكد مصدر لـ«المشهد»، فضل عدم ذكر اسمه، أن الحكومة وافقت على تشكيل لجنة للأطباء المعنية بالحكم، وذلك من أجل التسويف والمماطلة في المباحثات والمناقشة لاستغلال الوقت لصالحها، مؤكدًا أن الدولة ليس لديها أي موارد مالية الآن لتتحمل أعباء جديدة، مؤكدًا نية الحكومة الجدية في تنفيذ الحكم، ولكنها تحتاج لبعض الوقت.





من السبب فى فشل العلاقة الجنسية؟

د. على ناصف

إن أصابع الاتهام دائماً تتجه ناحية الزوج دون البحث عن الأسباب بين الزوجين، ولكن الأبحاث والدراسات الحديثة تثبت أن الاضطرابات الجنسية عند المرأة تتسبب في فشل الممارسة الجنسية في حوالي ٤٣٪ من الحالات ومن المفاهيم الجنسية الشرقية الخطيرة والتي لها الأثر السيئ في العلاقة الزوجية.

هذا المفهوم المتوارث والذي يلقي عبء اللقاء الجنسي على الزوج وحده باعتباره قائد هذه الملحمة فعليه أن يبدأ إثارة نفسه ثم يبدأ بإثارة زوجته وهو الذي يختار المكان والوضعية الجنسية والمدة بل وينهي العلاقة في اى وقت يشاء دون الرجوع إلى رغبات الطرف الثاني وتكون دائما الزوجة هي الطرف السلبي وتقدم فقط فروض الطاعة والولاء لزوجها

حتى اني قابلت يوما زوج كانت زوجته تحدثه عن رغباتها الجنسية مما جعله دائم الشك فيها ويعتبرها سيئة الأخلاق.

فلقد كان سائدا حتى عصر قريب أن المرأة ليس لها استمتاع جنسي واضح مثل الرجل أكد ذلك كثير من الفلاسفة القدامى في كتاباتهم وأبحاثهم ونجد أن المجتمعات القديمة كان تؤمن بان الجنس متعة للرجل فقط والمرأة التي تبوح برغباتها الجنسية فهي مريضة أو غير سوية حتى استطاع احد الأطباء بجامعة فيلادلفيا إثبات أن المرأة تستمتع بالجنس مثل الرجل بل أكثر إحساسا

والبحث عن أسباب الاضطرابات الجنسية عند المرأة FSAD ليس بالأمر الهين مثل الرجل فالانتصاب والاتصال الجنسي وهزة الجماع كل هذه عمليات واضحة عند الرجل تحدد أيه اضطرابات جنسية يمكن الحكم عليها بسهولة أما الدافع والاستمتاع الجنسي عند المرأة متعدد العوامل ما بين إشارات عصبية وهرمونية وبين الطرف الآخر وأيضاً بين مشاعرها، ثقافتها.. خبراتها..نمط حياتها.

والمشكلة الرئيسية في البحث في هذه المشكلة أن كثير من الزوجات الشرقيات وخاصة العربيات منهن لايبوحون بمشاكلهن الجنسية وقد يتظاهرن باستمتاعهن الجنسي أمام أزواجهن وأمام هذا الإخفاء قد لايكتشف الزوج هذا الإحساس لسنوات وسنوات رغم المأساة التي تعيشها الزوجة إلى أن تصل لمرحلة الانهيار ليس في العلاقة الجنسية فحسب بل في الحياة الزوجية ككل، وظلت تسمية البرود الجنسي عند المرأة متداولة حتى القرن الماضي ولكن الآن تطلق على هذه الظاهرة كلمة اضطراب او ضعف النشوة Anregasmia.

استشاري الذكورة والعقم



فى العضل

استشفاء الطبيعة.. سياحة منسية

تبقى السياحة العلاجية منسية في مصر على الرغم مما تشهده من أماكن كثيرة لها شهرة تاريخية كبيرة في الاستشفاء بالطبيعة منذ الأزل، منها حلوان ، عين الصيرة ، العين السخنة ، الغردقة ، الفيوم ، منطقة الواحات ، اسوان ، سيناء ، وأخيرا مدينة سفاجا الرابضة على شاطىء البحر الاحمر والتى تمتلك جميع عناصر السياحة العلاجية والتى تزورها الأفواج السياحية وتأتى شهرتها بأن الرمال السوداء لها القدرة على التخلص من بعض الأمراض الجلدية .

وتشتهر مصر بمدنها ومياهها المعدنية والكبريتية التى تمتاز بتركيبها الكيميائى الفريد، والذى يفوق فى نسبته جميع العيون الكبريتية والمعدنية فى العالم، علاوة على توافر الطمى فى برك هذه العيون الكبريتية بما له من خواص علاجية تشفى العديد من امراض العظام وأمراض الجهاز الهضمى والجهاز التنفسى والأمراض الجلدية وغيرها ، كما ثبت ايضا الاستشفاء لمرضى الروماتيزم المفصلى عن طريق الدفن فى الرمال.

كما تتميز بجوها الجاف الخالى من الرطوبة وما تحتويه تربتها من رمال وطمى صالح لعلاج الأمراض العديدة ، وتعدد شواطئها ومياه بحارها بما لها من خواص طبيعية مميزة .

وقد انتشرت فى مصر العيون الكبريتية والمعدنية التى تمتاز بتركيبها الكيميائى الفريد، والذى يفوق فى نسبته جميع العيون الكبريتية والمعدنية فى العالم . علاوة على توافر الطمى فى برك هذه العيون الكبريتية بما له من خواص علاجية تشفى العديد من امراض العظام وأمراض الجهاز الهضمى والجهاز التنفسى والأمراض الجلدية وغيرها ، كما ثبت ايضا الاستشفاء لمرضى الروماتيزم المفصلى عن طريق الدفن فى الرمال.

لماذا لا يتم تدشين منتجع للسياحة العلاجية فى مصر، لماذا لا تتعاون وزارة الصحة ووزارة السياحة في عمل حملة إعلامية وإعلانية كبرى لتسويق هذا النوع من السياحة الذي قلما يوجد في دول أخرى؟.

عبد الرحمن بدوى
a_badwi@hotmail.com



خشونة الركب وضعف الحركة

أنا سيدة في الأربعين من عمري ، أعاني من آلام حادة في الركب وفى كثير من الأحيان لا أستطيع الحركة ، لدى استشارة الطبيب أخبرني بأن السبب يعود لخشونة الركب ، فما المقصود بذلك ، وما العلاج ؟

يجيب عن هذه الاستشارة د. محمد شعير استشاري جراحة العظام قائلًا:

إن خشونة الركبة من أكثر الأمراض الشائعة والمترددة على أطباء العظام للسيدات خاصة.

والخشونة هى عبارة عن نقص أو تلاشى المادة اللزجة المتواجدة فى مفصل الركبة نتيجة التقدم فى السن وبالتبعية يحدث تآكل الغضاريف واستهلاك المفصل التى تمنع احتكاك العظام بعضها ببعض .

وتوجد أربعة درجات للخشونة ابتداء من الدرجة البسيطة (الأولى) الى الدرجة القصوى (الرابعة) حيث تكون غضاريف الركبة تلاشت تماما ويقوم الطبيب بتحديد درجه الخشونة عن طريق الأشعة ، لذلك علاج خشونة الركبه يعتمد أولآ وآخيرآ على التشخيص الصحيح وتحديد درجه الخشونة ، حيث أن التهاب درجات الأولى يمكن علاجها بطرق غير جراحية حديثة حيث يتم تعريض المادة اللزجة لمفصل الركبة بالفحص الموضعى بدون الآم ، حقن الركبة بحقن تعيد للركبه اللزوجة والمرونة المطلوبة .

أما بالنسبة للدرجة الرابعة وهى أقوى درجات الخشونة فإنها تعالج غالبا جراحيا عن طريق تغيير جزئى أو كلى لمفصل الركبة .

تضخم البروستاتا والعلاج الأمثل

أنا رجل فى الخمسين من عمري، منذ عدة أسابيع بدأت أشعر بآلام وصعوبة في افراغ البول.. ما العلاج الأمثل ؟

يجيب عن هذه الاستشارة د/ اسماعيل محمود حسن استشاري أمراض الذكورة والضعف الجنسى قائلًا: ما تعانى منه هو أعراض انسداد بولى تحت مستوى المثانة وهو ليس بالضرورة ولكن على الأغلب ناتج من تضخم غده البر الواقعة فى أول مجرى البول تحت المثانة مباشرة ومن الطبيعى أن تضخم البروستاتا يصيب أغلب الرجال حوالي سن الخمسين .

وأعراضه تنقسم إلى نوعين: الأول أعراض انسداديه مثل ما تعانى منه من صعوبة فى التبول بالإضافة الى صعوبة فى بدء التبول وضعف اندفاع البول وعدم الإفراغ الكامل للمثانة ، أما النوع الثانى من الأعراض فهو أعراض توتريه ومنها كثره عدد مرات التبول صباحا أو ليلآ ، أو تنقيط البول قبل الوصول لدورة المياه .

وننصحك بمراجعة أخصائى المسالك البولية لتقييم الحالة عن طريق اخذ تاريخ مرضى مفصل يشمل الإصابة بأيه أمراض سرية (كالسيلان) وأية ادوية تستخدم ومنها أدوية البرد والزكام .

وأى نوع من نوعين الأعراض هو الغالب عندك وبعدها يتم فحص سريريا لمدى امتلاء المثانة وحجم البروستاتا واستبعاد وجود اى بقع صلبب فيها مع وجوب احتفاظها بالشكل المعروف للبروستاتا أما الفحص المعملى فيشمل تحليل ومزرع للبول ووظائف الكلى وفحص دلالات الأورام للبروستاتا ، بالإضافة الى قياس دفع البول والموجات فوق الصوتية عن طريق الشرج للمقياس الدقيق للحجم وشكل البروستاتا واستبعاد وجود اية تغير فى تجانس الغدة وفى تلك الحاله يجب أخذ صورة عادية بسيطة من تحليلها نسيجيآ ، كما يتم أخذ صورة عاديه على الجهاز البولى ككل لاحتمال وجود حصوات فى مجرى البول أو فى الجهاز البولى العلوى ، وأحيانآ قد نضطر لعمل صورة ملونه على الجهاز البولى اذا ثبت وجود اى تمدد كلوى بالأشعة الصوتيه.

واذا تم تشخيص الحاله كتضخم حميد للبروستاتا وهو الذى تفضلتم بالسؤال عنه فيكون العلاج حسب تقييم شدة التضحم وضعف تيار البول ، وقد يكون العلاج دوائى عن طريق مرضيات العضلات الملساء بعنق المثانة والبروستاتا أو استئصال التضخم عن طريق عدة طرق منها المنظار الجراحى وهو الأمثل للأحجام المتوسطه حتى وزن ٨٠ جرام أو عن طريق الليزر وهو الأمثل للأحجام حتى ٥٠ جرام وإذا كان حجم التضخم فوق الـ ١٠٠ أو ١٥٠ جرام فيمكن استئصال البروستاتا جراحيا أو عن طريق أكثر من جلسة من الاستئصال عبر المنظار .

مع تمنياتنا بالشفاء والصحة

فصائل الدم .. من يعطى لمن؟

كشف تقرير لمركز الدم بنيويورك "nybloodcenter" فصائل الدم الأكثر توافقا مع بعضها سواء من خلال التبرع أو تلقى الدم، وذلك بعد أكثر من ١٠٠ عام على اكتشاف اختلاف فصائل الدم وهى "A ،B ،AB" وتشمل الآتى:

فصيلة دم الشخص A+

إذا كانت فصيلة دم الشخص A+ يستطيع الشخص أن يتبرع للأشخاص من فصيلتى AB+،A+، أما إذا كان الشخص صاحب هذه الفصيلة ينقل له الدم فمن الأفضل أن يكون من فصيلة O+،O-،A-،A+.

الأشخاص أصحاب فصيلة O+:

أما إذا كان الشخص فصيلته O+ فيستطيع التبرع للأشخاص أصحاب فصائل AB+،B+،A+،O+، أما إذا كان الشخص ينقل له يجب أن تكون الأشخاص المتبرعة من فصيلتى O+،O-.

أصحاب فصيلة B+:

وبالنسبة للأشخاص أصحاب فصيلة B+يستطيعون التبرع بالدم لفصائل الدم التى تتمثل فى AB+،B+، كما يتم نقل دم لهم من الأشخاص أصحاب فصيلتى O+،O-،B-،B+.

أصحاب فصيلة AB+:

بإمكان هؤلاء الأشخاص أصحاب هذه الفصيلة أن يتبرعوا بالدم للأشخاص الذين لديهم نفس الفصيلة، ومن الممكن أن ينقل لهم الدم من أى فصيلة أخرى.

فصيلة A-:

يستطيع أصحاب هذه الفصيلة التبرع بالدم للأشخاص الذين تتضمن فصائل دمهم الآتى وهى ((AB،AB+،A-،A+- ، كما يتم نقل دم لهم من فصائل O،-A-.

فصيلة O-:

من الممكن أن يتبرع هؤلاء الأشخاص لأى نوع فصيلة آخر، لكنهم يتلقون الدم من فصيلتهم فقط وهى O-.

فصيلة B-:

أصحاب هذه الفصيلة من الممكن أن يتبرعوا للأشخاص من الفصائل الآتية (AB،AB+،B-،B+-) ، وقد ينقل لهم الدم من الأشخاص أصحاب فصليتى O،-B-.

فصيلة AB-:

هؤلاء الأشخاص من الممكن أن يتبرعوا بالدم (AB،AB+-)، وينقل لهم الدم من الأشخاص الذين فصيلتى O،-B-،A-،AB-.

You Can Receive								
If Your Type Is	O-	O+	B-	B+	A-	A+	AB-	AB+
AB+	YES	YES	YES	YES	YES	YES	YES	YES
AB-	YES		YES		YES	YES		
A+	YES	YES			YES	YES		
A-	YES				YES			
B+	YES	YES	YES	YES				
B-	YES		YES					
O+	YES	YES						
O-	YES							

القرفة تساعد على تهدئة المعدة

أكدت دراسة طبية أن «القرفة» لا تعزز النكهة فقط، بل تساهم بشكل كبير فى تحسين الصحة عن طريق تبريد الجسم بنسبة تصل إلى درجتين. وأظهرت الأبحاث، التي نشرت في عدد من الدوريات العلمية.

وأجريت على مجموعة من الخنازير انتظموا في تناول القرفة، فعالية القرفة في الحفاظ على جدار المعدة.

وقال كوروش كلنتر أستاذ الجهاز الهضمي والمشرف على الأبحاث، إنه لوحظ أن عند تغذية الخنازير بالقرفة لفترة طويلة، تراجع درجة حرارة أجسامهم وتراجع مستويات ثاني أوكسيد الكربون فى أمعاءهم عن طريق إفراز حمض المعدة ومادة «البيبسين» من جدار المعدة، وهو ما يعمل بدوره على تبريد الجسم والمساهمة فى عملية الهضم.

وقام الباحثون، بتطوير كبسولات استشعار غازية ذكية يتم ابتلاعها لإرسال رؤية حول أداء الأمعاء. وأشارت التجارب التي أجريت على الخنازير الذين قاموا بابتلاع هذه الكبسولات ساعدت فى توفير معلومات فسيولوجية جديدة من شأنها تحسين فهمنا للنظام الغذائي أو الدوائي لتشخيص اضطرابات الجهاز الهضمي.



المشهد
العدد 215 - السنة الخامسة ـ من 4 - 10 أكتوبر 2016 ـ 3 ـ 9 محرم 1438هـ

قالت العرب

لا ديمقراطية في البلاد العربية بدون استقلال وحرية

أحمد بن نعمان

لا جوائز.. لا ندوات فاعلة.. لا إصدارات.. ولا عروض أيضا !

مهرجان «مزور» للمسرح التجريبى!

فوضى تنظيمية شاملة ومجاملات وحسابات خاطئة تختار عرضى الافتتاح والختام

على طريقة نزع الخرطوش ووضع خرطوش الملك الجديد، تم تدشين عودة المسرح التجريبي بعد أن وضع ورثته غير الشرعيين مسمي المسرح المعاصر إلي التجريبي !

ولكن يبدو أن ورثة المهرجان الجدد كان هدفهم إعادة المهرجان بأي شكل ربما لتوزيع التركة واقتسام الغنائم، عاد ولكن بشكل هزيل، ومشاركة محدودة، وعروض قليلة ودون المستوي ، بل يمكن القول انه كانت هناك ٣ عروض أجنبية وعربية فقط هي كل ما يستحق الاستضافة والمشاهدة.

عاد المهرجان بفوضى تنظيمية في الدعوات، وحدث اختيار غير موفق للعرض الصيني الكلاسيكي الطويل ليكون عرض الافتتاح، بترجمة حرفية للإنجليزية مما أدي لانصراف اغلب الحضور من العرض الافتتاحي، كون أن هذا العام هو عام الصداقة مع الصين أو التعاون الثقافي، فليس هذا معناه المجاملة الساذجة، ولكن كان يجب أن يجهد المنظمون أنفسهم للبحث عن عرض صيني صالح للعرض في الافتتاح، فأذا لم يتوافر فلا ضرر من عرضه في فعاليات المهرجان وليس في إفتتاح دولي، وكان المنظر مخزيا بهروب المتفرجين من المسرح وهو نفس مشهد الهروب الذي سيتكرر مع عروض أخري كثيرة اعتمدت علي اللغة المنطوقة، وابتعدت عن كل مفاهيم التجريب، فخرج الجمهور القليل المتوافد هاربا من الملل.

حدث هذا بوضوح في عرض ماكبث الايطالي، والذي لا ندري هل مجاملة إيطاليا لأسباب سياسية أيضا اقتضت أن يطفح المشاهدون عرضا كلاسيكيا معتمدا علي اللغة !

وتستمر الأخطاء في الختام فيقدم عرض مصري راقص: نعم (يا سم)، ولكن فتش عن التجريب في العرض ! أجادت الراقصات رغم بدانه بعضهن ، ولكن ما علاقة الجمل الحوارية التي تعبر عن تحرش الشباب بالنساء، بتمايل الأجساد ما بين الرقص الشرقي والمعاصر؟ وهل يوجد معني حقيقي للعرض، أن هذا السؤال سوف تسأله كثيرا وأن تتابع عروض التجريبي القليلة مقارنة بعروضه منذ ٥ سنوات مضت ! ولن تجد ربما سوي عرضين هما عرض بولندا (مولبير)، الذي تتجلي فيه أعلي درجات تعبيرية العرائس، وجدة الفكرة وكوميديا يستمتع بها الصغير والكبير دون احتياج لمترجم، وهكذا تتجسد لنا صراعات متنوعه تعتمل فيها شخصية المؤلف العبقري موليير بين ضعف صحته وتفجر أنوثة زوجته وتقلباتها وتقدمه في السجن، وهجوم الذكريات، وعدم رضاه عن بعض المشاهد التي قام بتأليفها ، والعرائس بحجم الإنسان هنا تلغي قدرتك علي رؤية المحرك لها ، ولكنك تظل مثبتا وعيك ونظرك علي العرائس التي تحولت لشخوص حقيقية من لحم ودم، وهكذا سنجد ملامح التجريب في عرض هاملت أيضا للمكسيك مع توظيف مختلف للعرائس ،والبطولة الأكبر هنا لأسئلة الحياة والموت ! والبطل علي المسرح ليس هاملت ولكنه التوظيف الموسيقي والغنائي الرائعين ، للأسئلة الوجودية المطروحة ، بخلاف هذا ستشعر أنك مع مهرجان لفق في عجل، فقط لندرك عجلة المهرجانات ، والحقيقة أن من أسندت إليهم، إدارة المهرجان، وضح أنهم لم يختاروا عروضا تجريبية وكان وضع كلمة المعاصر مخرجا جيدا من هذا المأزق ! فعندما يأتي العرض ضعيفا أو كلاسيكيا أو تقليديا سيردون عليك بأن هذا المهرجان يتضمن العروض التجريبية والمعاصرة معا !!





المهرجان الهزيل أثار نوستالجيا مزيفة تستدعي زمن فاروق حسني بحظائره وحرائقه ! .. وكان من الممكن استضافة 3 عروض علي الأكثر وتوفير ملايين الجنيهات !

الإدارة الجديدة للمهرجان قررت عدم الاستعانة بكل الخبرات المتراكمة لمن قام بإدارة المهرجان علي مدي أكثر عقدين من الزمن، ويبدو أن المجاملات هي الشعار ، فأدي ذلك للارتجال والعشوائية ، كما أن عروضا قدمت في مواعيد مخالفة لما نشر في الجداول الموزعة، ويبدو أن الإدارة الجديدة أرادت أن تضع بصمتها الخاصة فأفسدت كل شيء ، فقد قررت إلغاء الجوائز والندوات الكثيرة، وإصدارات المهرجان وترجماته الثرية ، فجاء المهرجان بلا جوائز ولا ندوات حقيقية وبلا إصدارات ذات قيمة ،وبلا تنظيم وبلا عروض لأن العروض كانت أقل من عدد العروض في كل دورات المهرجان ،وبلا تنظيم ،وبلا إقبال جماهيري حقيقي ، ولا يقارن إقبال الجماهير حتي بإقبال الجماهير علي المهرجان القومي المحلي للمسرح الذي أقيم منذ شهور قليلة .

ويكفي إهانة المصريين في الختام حيث طلب منهم الدخول من باب وتم تخصيص باب للأجانب !!

المهرجان الهزيل ونوستالجيا فاروق حسني !

ورغم أننا ننادي باستدعاء خبرات السابقين في دورات المهرجان ولكن أغرب ما يمكنك أن تسمعه هو من أستدعي بنوستالجيا مزيفة عودة فاروق حسني وزمنه، والحقيقة أن لديهم بعض العذر فقد كان المهرجان في أوج ازدهاره، وكانت القاهرة بمسارحها تتحول إلي ساحة ثقافية ، مفتوحة ونابضة بالفن والحراك الثقافي حتي وأن كان حراكا ثقافيا في أغلبه ديكوريا، ولكن الحقيقة أن إعادة الفضل لفاروق حسني معناه بالضرورة أن نعيد الفضل لمن اختاره لمدة ٢٠ عاما في هذا المنصب ! يعني مبارك وسوزان والعائلة المخلوعه ! والحقيقة أن المهرجان التجريبي بالطبع إضافة مهمة لفاروق حسني ،ولكن لتكريم مسئول لابد أن يكون التكريم عن مجمل أعماله ، وفاروق حسني هو الوزير الذي افتخر بأنه قام بوضع المثقفين في حظيرته ! واشتراهم بالمنح والمناصب والسفريات والمهرجانات وغيرها من حركات ! وفاروق حسني هو المسئول الأول سياسيا عن حريق مسرح بني سويف الذي راح ضحيته ٥٧ مسرحيا و١٠٠ مواطن آخرين ! فقد اهتم بالتجريب في الإشكال المسرحية واستدعي فرقا من العالم كله وصرفت ملايين الجنيهات علي دورات التجريبي وترك الأبنية المسرحية متردية ومتهالكة ! وفاروق حسني هو الذي جرد الأنشطة الثقافية من جوهرها الحقيقي فأصبحت ثقافة اللقطة هي الأهم ! وأنحدر النشاط السينمائي تماما ،وتخلت الدولة عن أي دور ثقافي حقيقي واهتمت بالأدوار المظهرية ، بخلاف فساد إسناد المناصب لغير أهلها وبقائهم فيها عقودا ولم لا إذا كان هو كان وزيرا أبديا كرئيس جمهوريته مبارك ! وحسني هو أكثر الوزراء الذي سافرت أكبر عدد من القطع الأثرية في عهده للخارج ولم تعد للآن !!

الحقيقة أن النكران الحقيقي شمل د.هدي وصفي التي ربما كان دورها في إدارة مركز الهناجر لا يقل أهمية من إنشاء مهرجان تجريبي ، ولكن لكي نعيد الفضل لفاروق حسني في المهرجان التجريبي وفي إقامة أي مهرجان قادم علينا أن نسأل أنفسنا سؤالا أساسيا : هل لدينا مسرح حقيقي الآن لنقيم له مسرحا تجريبيا ؟ ثم نتحايل علي طريقة محو الخرطوش الفرعوني لنضيف لفظة المعاصر للمهرجان ! وهي ألعوبة مكشوفة

الحقيقة يجب أن نسأل أنفسنا هل لدينا سينما حقيقية لنقيم لها مهرجانا سينمائيا ،وهل لدينا دراما تليفزيونية حقيقية !وهكذا .

لقد أكد رئيس المهرجان علي أهمية استعادتنا لمهرجان المسرح التجريبي بعد توقفه ٥ أعوام ،وهذا ما أكده الوزير النمنم أيضا الذي دأب علي التأخر عن عروض الافتتاح والختام في مشهد لا يليق ، ولكن أذا كانت استعادتنا لهذا المهرجان هدفا في ذاته فهي كارثة ، وأن كان هذا هو المستوي الذي سيتكرر في الأعوام القادمة فأن استعادة المهرجان لن تعد مكسبا بل خسارة وخداعا وسرابا مسرحيا زائفا لا يروي من ظمأ ، أن استعادة المهرجان ليست معناها استعادته فاشلا ،وقد كان ناجحا تنظيميا وفنيا.

لذا يجب اختيار إدارة جديدة للمهرجان في دورته القادمة لها مصداقيتها الأدبية ووزنها المسرحي ،مع الاستعانة بخبرات المنظمين لدورات المهرجان عبر دوراته الـ ٢٢ السابقة.

طارق عبد الفتاح

بداية العام الدراسى لم تؤثر على اقبال الجمهور

«لف ودوران» و«كلب بلدى» يتصدران إيرادات أفلام موسم عيد الأضحى





استطاعت أفلام موسم عيد الأضحى السينمائى تحقيق إيرادات مرتفعة وصلت إلى ٦٥ مليون جنيه، بعد أكثر من ٢٠ يوما فقط من بدء المنافسة التى دارت بين ٦ أفلام، هى «لف ودوران» لأحمد حلمى، و«كلب بلدى» لأحمد فهمى، و«عشان خارجين» لحسن الرداد وإيمى سمير غانم، و«حملة فريزر» لهشام ماجد وشيكو، و«صابر جوجل» لمحمد رجب»، و«تحت الترابيزة» لمحمد سعد.

وجاءت تربيت الأفلام بالنسبة شباك التذاكر، حسب ما حصلت عليه «المشهد» من أكثر من شركة توزيع، إضافة إلى عدد من مديرى السينمات الكبرى، الذين أكدوا استمرار فيلم «لف ودوان» بطولة أحمد حلمى ودنيا سمير غانم فى تحليقه بصدارة إيرادات الموسم، حيث وصل إجمالى ما حققه حتى الآن ٣٢ مليون جنيه، ويليه فى المركز الثانى فيلم «كلب بلدى» بطولة أحمد فهمى الذى وصلت إيراداته ١٣ مليونا و٥٠٠ ألف جنيه، ويشارك فى البطولة أحمد فتحى، أكرم حسنى، حمدى الميرغنى، بيومى فؤاد، ومن تأليف أحمد فهمى وشريف نجيب وإخراج معتز التونى.

واحتل المركز الثالث فى قائمة الإيرادات فيلم «عشان خارجين» بطولة حسن الرداد وإيمى سمير غانم بعدما وصل إجمالي ما حققه حتى الآن ٨ ملايين جنيه، ويشارك فى البطولة بيومى فؤاد، وتأليف هشام ماجد وشيكو وفادى أبو السعود ومن إخراج خالد الحلفاوى، وما زالت إيرادات الفيلم فى تزايد .

ومع بداية العام الدراسى وجه «المشهد» سؤالا لمديرى السينمات فى مصر مفاده « .. وهل الموسم السينمائى ناجح أم كان متوقع الأكثر «؟ .. «وهل أثر بداية العام الدراسى على إيرادات الأفلام»؟ فقالوا: « نرى أن الموسم السينمائى لعيد الأضحى هذا ناجح عن المواسم الأخرى» .. «وبالنسبة لتأثير دخول المدارس على إيرادات الموسم لم تتأثر لأن الطلاب يلجأون لـ(الهروب) خصوصا فى أول أسبوع من الدراسة ولا يهتمون بالذهاب للمدارس كثيرًا»، موضحين أن حفلات العاشرة صباحا والحفلات الليلية تشهد إقبالا من الجمهور.

وعن انخفاض الإيرادات فى الأيام الأخيرة، أوضحوا: «قلة الإيراد اليومى شىء طبيعى، فالأيام التى تعقب الأسبوع الأول من العيد تشهد انخفاضا تدريجيا فى ذهاب الجمهور للسينما، وليس طبيعيا أن تعقد مقارنة بين أرقام الأفلام فى أول أيام العيد وبعد انقضاء أول أسبوعين».

أحمد حمام

عاصفة بوح

ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا



وفاء الشيشينى

لم يعد الموت يصدمنا ولا يفاجئنا .. بل تعاملنا معه كطقوس يومية اعتيادية.. فما بين معتقل يموت تعذيبا فى مراكز شرطية خاصمت الانسانية، وآخرين قتلى لعيار نارى منفلت من أمين شرطة، امتلك فى غفلة من الحساب حق القتل العشوائي، إلى ضباط وعساكر قضوا فى مواجهات إرهابية نتيجة لسوء تخطيط وتدريب، ناهيك عن الاختراق الأمنى و التواطؤ الخسيس من ضحايا الاسلام السياسى.. إلى ضحايا حوادث مرورية فاقت أعدادهم ضحايا الحروب لسوء اختيار المسؤولين المحسوبين على أهل الثقة، إلى قتلى إهمال طبى مفزع وصم منظومته بعار الإهمال الحكومى، إلى جرائم سرقة الاعضاء فى مستشفياتنا السنية حكومية منها وأهلية، وصولا الى خطف أطفال وقتلهم بدم بارد للاتجار بأعضائهم فى جريمة مجتمعية تفشت بسبب إهمال الأمن المشغول بمطاردة المعارضين وسجن الأطفال بتهمة ازدراء الأديان !!

تلك بعض من ملامح معايشتنا اليومية للموت وسنينه، حتى تبلدنا وانشغل كل بمصيبته حتى وصلنا الى اتهام الغرقى والموتى بأحط الاتهامات وأقلها سعيهم للثراء السريع والجحود بعطايا الوطن والكسل ورفض العمل فى سوق يتشوق لتشغيلهم.. ولكنهم يتمنعون تدللا وبغددة!

ماذا حدث لإنسانيتنا؟ ماذا حدث لقيم العدل والرحمة والتآخى والمسؤولية المشتركة؟ ماذا حدث للضمير الذى يبحث عن مسؤول متهم باغتيالهم.. وينكر حقيقة المأساة التى يعيشها الفقراء وصولا لرعايا الطبقة الوسطة المغدور بها؟ أين فرص هؤلاء جميعا فى مجتمع لا يعترف الا بواسطة وبتأمين مستقبل أولاد الأهل و العشيرة!!

كلنا نعرف مأساة الفقراء الذين وصلوا لأكثر من ٨٠٪ من المجتمع.. حياة تأنفها الحيوانات فى بعض الدول المتحضرة.. حتى وصلت لحرمانهم من المياة النقية والصرف الصحى والمسكن الملائم ولن أتحدث عن التعليم الحكومي وفرص العمل التي يتيحها وفرص الخروج من مجتمع الفقر والجهل و المرض اذا ما تفوق ليخرج من ماساة مولده ، فسيجد آلافا مثل المستشار الزند يتصدون له ويحكمون عليه بعبودية بسبب ظروفه الاجتماعية!!

أم أن ردود الفعل غير الانسانية كانت نتيجة إثارة الخوف المخطط له فى اجهزة سيادية لعبا على مأسى دول قريبة أخرستهم عن الاعتراض ودفعتهم الى تبرير كل تجاوز مهما شطح لمن فى يديهم الامر؟!

وباسم هذا الخوف انتهكت حقوق.. وجمدت قوانين وشرعت أخرى جائرة وأفرغ آدميون من ضميرهم وكان لابد ان يوجه ضد من حرم الاغلبية المقهورة من حقوقها الأساسية.

فى الوقت نفسه لم يعد في واقعهم مكان لطعنات غدر اقتصادية أو انتهاكات اجتماعية ، ناهيك عن انتهاك الكرامة فى الحصول على خدمات علاج وتعليم وتعامل مع الجهاز الحكومى يذلهم ويستنفزهم ماليا للحصول على أساسيات الحياة !

لم يشاهد هؤلاء الذين أدانوا ضحايا مراكب الموت التى ما كان لها أن تبحر بدون مساعدة ومشاركة وتواطؤ من أجهزة وأشخاص، وما كان لهم أن يموتوا إذا ما قامت تلك الاجهزة ومسؤولوها بواجبهم فى انقاذهم حتى ولو كانوا مهاجرين غير شرعيين، فحتى المهاجرين الشرعيين نلوا نفس المصير البائس رغم ثبوت وصول الاستغاثة فى الحالتين. و لكنهم ليسوا اجانب و لا أبناء مسؤولين وأثرياء، إنما غلابة ليسوا لهم ظهر، فلم يأبه لموتهم أحد، واحتفل حينئذ الفاسد مبارك بحكم المحكمة.. وفرحنا بنتيجة مباراة كروية، كما شارك المسؤولون بالحفل السعودى ، دون أي اعتبار لموت المصريين و لوعة و قهر أهاليهم.

لم نعاين قدرة الجيش المصرى، الذى اعترف رئيسنا المنتخب أنه قادر على الانتشار فى ٦ ساعات لحماية الدولة من الطامعين فى حكمها دونه، الى نجدتهم ولكنه ألمح أنهم مستعدين للتصدى واعتقال من يخرج من جياع القهر الاقتصادى الذى ترصدهم دونا عن اهل المال والحظوة.. حتى وصل الى انتشار الجوع فى مصر التى كانت تتباهى ان لا أحد ينام جوعان على أرضها .

ولكن هذا الجوع حدث فى مصر بعد سرقة ثورتين !!

مازالت الأجهزة تلعب على خوف الناس من مصير المغدور بهما ليبيا وسوريا وقبلها العراق ، أما فلسطين . فانس يا عمرو!

هذا الخوف الذى جعل الكثير منا لا يرى خارج نطاق تلك الفكرة ، فيهاجم و يدين و يسخر من الغلابة وأصحاب الفقر الدكر والباحثين عن أي فرصة عمل، خارج خدمة بيوت الأغنياء ومزارعهم .

فكما قيل تهكما وسخرية مرة على صفحات التواصل الاجتماعي هم ليسوا أبو العينين الذى اشترى الأرض بجنيه وبيعت بعدها بالملايين ولا هم أحمد عز الذى منح شركة الحديد الوطنية بقروض لم تسدد ولا هم محمد فودة سمسار الرشاوى الحكومية و المسؤول عن وصولها لمستحقيها!! ولا تنتظر أبنائهم الوظائف الميرى ولا يملكون ارصدة و جنسية اخرى تحميهم اذا ما تجرأ المصريون مرة اخرى على الثورة.. فطائرتهم الخاصة جاهزة للفرار لبلد المحبوب فورا!

هؤلاء التعساء متهمون كلهم بالرغبة فى الأمل على أرض وطن صدر لهم الياس و معه الاهانة وقبله الفقر الدكر! لذلك كان مقتلهم للأسف مقبولا ومبررا!!

الموضوع ليس بطالة ولا فرصة فى سوق العمل لم يمنحوا مؤهلاته، إنما فى غياب حقوق معيشية أساسية لم تعد تتوافر ، ربما عن عمد عقابا على ثورة اشتعلت ضد كل ما سبق، وفشل فى إدارة الدولة ومفهوم فقه الأولويات.

ماحدث جريمة ضد الإنسانية .. يحاكم من تسبب فيها بتهمة إشاعة اليأس والبؤس والتشاؤم من العيش فى بلد تنكر عليه حقوقه الإنسانية وفرصة التمتع بثروات بلدهم بعيدا عن الفاسدين التى تشرع لهم القانون للإفلات من العقاب فاساؤوا كلهم الأدب.!

الخوف من المجهول المعلوم لنا جميعا نزع عن الكثيرين منا الإنسانية فى المقام الاول .. ثم العدل والمنطق الذى يوصلهم للجانى الحقيقى فى مأساة غرقى الهجرة غير الشرعية، أما من يدينون الهجرة إلى أرض الله من الأرض الظالم أهلها.. فديننا يحضنا على ذلك ، بل يحاسبنا على بقائنا فى دولة الظلم ، بينما أرض الله واسعة !!

وأخيرا.. ربنا لاتؤاخذنا بما فعل السفهاء منا!!

المشهد
العدد 215 - السنة الخامسة - من 4-10 أكتوبر 2016 - 3-9 محرم 1438هـ

قالت العرب

الحياة ليست نصرا.. الحياة مهادنة مع الموت

غسان كنفاني

السادسة - يا - زمالك

الخبراء يرسمون خارطة الطريق «المُحكمة» للزمالك للتتويج بالأميرة الإفريقية





بشكل نهائي، حدد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم بشكل رسمي موعد مواجهتي الزمالك أمام صن داونز في نهائي دوري أبطال إفريقيا.

ومن المقرر أن يستضيف صن داونز الزمالك يوم السبت الموافق الـ١٥ من شهر أكتوبر في جوهانسبرج.

قبل أن يواجه الزمالك نظيره صن داونز يوم الأحد في لقاء الإياب في ٢٣ من شهر أكتوبر على إستاد القاهرة حسب تصريحات مؤكدة من مرتضى منصور رئيس الزمالك، والذي شدد على أنه حصل على الموافقة الأمنية والرسمية من الأمن ومن وزارة الرياضة على إقامة النهائي بإستاد القاهرة.

ويرغب الفريق الأبيض فى الفوز بالبطولة الإفريقية السادسة، واستعادة أمجاد الأبيض على المستوى القاري بعد أكثر من عقد من الإخفاقات على المستوى القاري.

وصعد الزمالك لنهائي دوري الأبطال للمرة السابعة في تاريخه والتي جمع فيها خمسة ألقاب وخسر لقباً واحدا.

وخاض الزمالك حتى موقعة الوداد ١٠ مباريات فاز في ست مواجهات وخسر ثلاثة وتعادل واحدة.

وهي النتائج ذاتها التي فعلها صن داونز خلال المباريات العشرة، فقد فاز في ست مباريات وخر ثلاثة وتعادل واحدة.

روشتة الخبراء للتتويج

فاروق جعفر يحذر من العرضيات وغياب الضغط

حذر نجم الزمالك الأسبق والخبير الكروي فاروق جعفر من العرضيات والتي تعتبر أبرز العيوب الخطيرة في أداء الزمالك الدفاعي حاليا، التعامل مع الكرات العرضية.

وأوضح جعفر فى تصريحات لـ "المشهد" أنه من الواضح أن الجهاز الفني بحاجة لتركيز كبير على كيفية التعامل معها، فبخلاف خماسية الوداد التي جاءت ٤ منها من كرات عرضية بنفس الطريقة، فإن النصر للتعدين كاد يحرج الفارس الأبيض بهدف مبكر من عرضية ورأسية دون أدنى رقابة.

ورغم وجود أسماء ثقيلة فى الدفاع الزملكاوي مثل علي جبر وإسلام جمال وشوقي السعيد وأحمد دويدار إلا أن الجميع يشترك في سلبية واحدة وهي سوء التعامل مع الكرات العرضية وضعف الرقابة على حد قول جعفر.

ونوه لنجم الزمالك الأسبق إلى ضرورة عدم أن يقتصر دور المدافع على مشاهدة الكرة وأين ستستقر العرضية!، بل يتحرك مع حركة المهاجم أيضا، حتى إذا ما سبقه للكرة لا يلعبها في وضعية تتيح له تسجيل هدف.

وتابع جعفر أن الزمالك فقد إحدى أهم

أحمد حسام: خبرات الأبيض سلاح مهم قبل استكمال مشوار النهائى

المميزات التي اكتسبها في وقت قصير مع محمد حلمي ومؤمن سليمان وهي الضغط على المنافس من مناطق مبكرة، فعلى طريق كرة اليد كان الزمالك في الكثير من الأحيان ينفذ الضغط الطولي بما لا يدع أي فرصة للمنافس لبناء هجمة بالشكل الأمثل.

الأمر يتطلب مجهود بدني كبير، لكنه في النهاية يفيد الفريق من حيث إجبار دفاع المنافس على ارتكاب أخطاء أو على الأقل عدم بناء الهجمات بالشكل الأمثل.

العندليب: استغلال أنصاف الفرص ضروري

من جانبه، أكد عبد الحليم علي مدرب ونجم الزمالك السابق أن الفريق يضيع في الكثير من الأحيان فرصا سهلة، أغلبها بسبب التسرع في إنهاء الهجمة، وفي أحيان أخرى الشعور بسهولة المباراة على غرار مباراة الفريق أمام النصر للتعدين، فبخلاف إضاعة ركلتي جزاء كان الأبيض مرشح لفوز أكبر.

وفي المباريات الكبرى أمام منافسين أكبر لكل فرصة ثمن، منوهًا أنه في الكثير من الأحيان تشعر ان الزمالك لا يتحكم في إيقاع اللعب، أو يهبط بمستوى الأداء في أوقات يحتاج فيها لأن يكون أكثر حماسا وشراسة، خاصة عندما يكون المنافس في وضعية تسمح بتلقيه مزيد من الأهداف.

وأوضح العندليب أن الإجهاز على المنافس أمر يحتاج الزمالك أن يكتسبه لكنه لن يتأتى بشكل سريع ولكن تدريجيا.

وفى ذات السياق، كشف أحد هدافي الزمالك التاريخي في بطولة إفريقيا أن الضربات الثابتة سلاح لا غنى عنه في الأندية الكبرى، لكن الزمالك لا يجيد استخدامه في الكثير من الأحيان، فلا يوجد من يسدد بقوة على المرمى - باستثناء شيكابالا أحيانا - وبالتالي سيكون الفريق بحاجة للتركيز أكثر على تنفيذ جمل من الركلات الثابتة سواء حرة من داخل الملعب أو ركنية.

ميدو: دور الخبرة حاسم

أكد أحمد حسام ميدو مدرب الزمالك السابق أن خبرات لاعبى الأبيض الإفريقية ومشاركتهم مع الزمالك فى دورى أبطال إفريقيا والكونفيدرالية ستكون سلاحًا مهمًا قبل تكملة مشوار المباريات.

وشدد ميدو على الجهاز الفنى بقيادة مؤمن سليمان العمل على الاستفادة من الخبرات الموجودة فى الفريق الأبيض، ويأتى على رأسها أحمد الشناوى حارس المرمى، والثنائى إبراهيم صلاح وشيكابالا، والثلاثى لعب مباريات كثيرة فى إفريقيا، سواء مع الزمالك أو المنتخبات، بجانب المجموعة التى وجدت مع الأبيض فى نصف نهائى الكونفيدرالية الموسم الماضى.

ونصح "ميدو" أيضًا بوجود أحد الثنائي أيمن حفني أو محمود عبد الرازق "شيكابالا" في بداية المباراة، خاصة أنهما قادران على الاحتفاظ بالكرة، وتخفيف الضغط على الدفاع.

أبو العلا: الليبرو مفتاح الزمالك للتويج

وطالب محمد أبو العلا، نجم الزمالك الأسبق، في تصريحات لـ" المشهد" الجهاز الفني للزمالك، بالاعتماد في لقاء الذهاب أمام صن داونز بجنوب أفريقيا، على طريقة الليبرو.

وقال أبو العلا أن الزمالك يحتاج للعب بأحمد دويدار كليبرو صريح وبجواره على جبر وإسلام جمال، للتغلب على أخطاء قلب الدفاع.

وأضاف أنه لو لعب الزمالك بليبرو، فالضغط سيكون أقل على طرفي الملعب أحمد توفيق ورمزي خالد ولن يحتاج اللاعبان للانضمام لقلب الدفاع بشكل أكبر؛ ما يجعل الفريق دفاعيًا أقوى في حين أنه يملك القوة الهجومية الضاربة في الأمام.

جمال عبد الحميد: الجماهير كلمة السر

ونصح جمال عبدالحميد، مدير الكرة السابق بنادي الزمالك، إدارة القلعة البيضاء، بفتح الأبواب للجماهير لتملأ الاستاد في لقاء الإياب أمام صن داونز الجنوب أفريقي.

وقال عبدالحميد في تصريحات خاصة لـ" المشهد" أن هذه المباريات تحتاج إلى مساندة جماهيرية غير عادية خاصة في القاهرة، وعلى اللاعبين أن يقاتلوا في مباراة الذهاب، ويركزوا لعدم الهزيمة.

وأضاف أن الروح القتالية سلاح اللاعبين في الدور النهائي أمام صن داونز، ولا بد من التعامل بحماسة وإصرار أكبر من اللاعبين.

السعيد: التعامل النفسي مطلوب بشدة

من جانبه، أكد طارق السعيد، المدير الفني لفريق اتحاد الشرطة، أن الزمالك يحتاج لتعامل نفسي بشكل أفضل قبل مباراتي نهائي دوري الأبطال، مشددًا على عدم وجود دور العامل النفسي بوضوح خلال مباراة الإياب أمام الوداد المغربي، فليس من المعقول أن تذهب لمواجهة الوداد في المغرب، كأنك في نزهة لفوزك بأربعة أهداف في لقاء الذهاب.

وأشار إلى أن الزمالك يجب أن يتم تأهيله نفسيًا بالشكل المطلوب، وعدم الرهبة من لقائه ضد صن داونز والتخلي عن الضغوط لخسارته ذهابًا وإيابًا، أمام بطل جنوب أفريقيا.

المستكاوي: ترميم قلب الدفاع

أوضح حسن المستكاوي رئيس نادي وادي دجلة أن الزمالك يعاني بشكل واضح في منطقة قلب الدفاع، منذ رحيل البوركيني محمد كوفي، بجانب المدافع حمادة طلبة.

واضطر الجهاز الفني لإشراك إسلام جمال، في مركز الظهير الأيسر، لإضافة المزيد من القوة الدفاعية لهذه الجبهة، إلا أن المستكاوي طالب بعدم التغيير في نقطة قلب الدفاع، والاعتماد على إسلام جمال بجوار على جبر.

وأضاف أن هناك حلول لقيادة الجبهة اليسرى مثل رمزي خالد، والنيجيري معروف يوسف، واللعب بإسلام جمال في هذه الجبهة سيؤثر على الزمالك سلبًا.

الزمالك رغم وضعيته وظروفه فى النقص العددى، فإن الفرصة أمامه كبيرة لحسم الموقف مع عدم وجود الأندية الكبيرة والعريقة بعد خروج الأهلي من دوري المجموعات واستبعاد وفاق سطيف الجزائرى وخروج مازيمبى الكونغولى من دور الـ١٦، بجانب خروج النجم الساحلى والترجى التونسيين، إضافة إلى الوداد وزيسكو وهى الأندية المسيطرة على البطولات القارية فى السنوات الأخيرة.

محمد رمضان الجبالي

«الفارس الأبيض» بين الصعود والضياع و«سليمان» كلمة السر

لاشك أن المدير الفنى الحالى لنادى الزمالك يمتلك إمكانيات فنية رائعة، واستطاع تحقيق بطولة الكأس لنادى الزمالك على حساب النادى الأهلى وحقق إنجازا بالصعود إلى نهائى دورى أبطال إفريقيا بعد غياب دام ١٤ عاما، انتقده البعض بعد الفرحة التى سيطرت عليه بعد انتهاء مباراة الزمالك أمام الوداد رغم الهزيمة ٥-٢ وصعد نادى الزمالك بمجموع المباراتين ٦-٥. فرحة مؤمن سليمان تعنى الكثير.. مباراة صعبة أمام جماهير الوداد التى كانت تملأ المدرجات ورهبة بعض اللاعبين وحكم توجد تحفظات على بعض قرارته وغيابات للإصابة وأخرى للحصول على إنذرات، التغيير الذكى من مؤمن سليمان بخروج باسم مرسى والبقاء على ستانلى لاستغلال سرعته وهو ماحدث بالفعل واستغل ستانلى رعونة مدافع الوداد مرتضى فال وأحرز هدف الصعود للنهائى الإفريقى.

ضياع الحلم:

لاشك فى القدارات الفنية التى يمتلكها نادى الزمالك الآن، مدير فنى جيد يمتلك قدرات فنية وخططية ولاعبون على أعلى مستوى، ولكن شعور بعض اللاعبين بأن النهائى أصبح سهل المنال خطأ كبير، تصريحات بعض اللاعبين بأن الصعود لكأس العالم للأندية أمر سهل والاستهانة بالمنافس فريق صن دوانز الجنوب إفريقى.

جدير بالذكر أن فريق صن دوانز الجنوب إفريقى صعد على رأس المجموعة التى كان يتواجد بها نادى الزمالك واستطاع ان يتغلب على "الفارس الأبيض" ذهاباً وإياباً،

فرصة ذهبية

أسفرت قرعة النسخة القادمة من بطولة كأس العالم للأندية التى تستضيفها اليابان خلال الفترة من ٨ - ١٨ ديسمبر المقبل، والتى أقيمت اليوم الأربعاء، بمدينة "زيوريخ" السويسرية، عن وقوع بطل مسابقة دورى أبطال إفريقيا فى مواجهة الفائز من المباراة الافتتاحية التى تجمع بين بطل الدورى اليابانى وأوكلاند سيتى النيوزيلندى.

فيما يلتقى كلوب أمريكا المكسيكى مع بطل دورى أبطال آسيا، وذلك يوم ١١ ديسمبر، ويلتقى الفائز من مباراة كلوب أمريكا وبطل دورى أبطال آسيا مع ريال مدريد الإسبانى فى الدور نصف النهائى.

فيما يلتقى أتلتيكو ناسيونال الكولومبى فى الدور ذاته مع الفائز من المباراة بطل إفريقيا ضد الفائز من لقاء الافتتاح، ويشارك فى البطولة سبعة أندية تم التعرف على أربعة منهم وهم: أوكلاند سيتى النيوزيلندى (الفائز بدورى أبطال أوقيانوسيا)، كلوب أمريكا المكسيكى (بطل دورى أبطال كونكاكاف)، ريال مدريد الإسبانى (الفائز بدورى أبطال أوروبا) وأتلتيكو ناسيونال الكولومبى (الفائز بكوبا ليبرتادوريس).

شعبان توقيق

الغندور لـ «المشهد»:

حكم مباراة الأهلى ودجلة ضعيف الشخصية وفرص صعود المنتخب لكأس العالم كبيرة



علق الكابتن جمال الغندور، رئيس لجنة الحكام السابق، على أداء حكم مباراة الأهلى ووادى دجلة، فى الجولة الثالثة من الدورى الممتاز، والتى انتهت بفوز الأهلى بهدفين مقابل هدف، قائلا: "ركلة الجزاء التى احتسبها الحكم صحيحة مائة بالمائة، فالكورة لمست يد مؤمن زكريا فى البداية وليس عبد الله السعيد، ولكن الحكم احتسبها على عبد الله السعيد وهذا هو الغريب فى الأمر".

وأضاف الغندور فى تصريح خاص لـ"المشهد" أن حكم المباراة صاحب شخصية ضعيفة، واعتراض حسام البدرى يستحق عليه الطرد وفقا للقوانين واللوائح.

وكان الجهاز الفنى للنادى الأهلى بقيادة حسام البدرى قد اعترض بشدة على حكم اللقاء بعد احتسابه ركلة جزاء مثيرة على عبد الله السعيد، إلا أن حكم المباراة لم يعاقب البدرى على هذا الاعتراض واكتفى بالتحذير فقط.

وبسؤاله عن آمال المنتخب المصرى فى الصعود لكأس العالم، قال :" هناك فرصة كبيرة للمنتخب فى الصعود إلى كأس العالم القادم فى مجموعة تضم كل من الكونغو وغانا وأوغندا".

وتابع: "المنتخب الحالى يمتلك مجموعة كبيرة من اللاعبين الجيدين، صعدوا لأمم إفريقيا بعد غياب ثلاث دورات متتالية وبإمكانهم الصعود لكأس العالم، علينا جميعا أن نتفاءل، فنحن قادرون على التأهل للمونديال العالمى، هذا حلم لجميع المصريين".

وبسؤاله عن الأداء التحكيمى للحكام فى الدورى حتى الآن، قال: "مرت ثلاث جولات فقط والدورى مازال طويلا، ولكن الحكام يقدموا أداءً جيدا حتى الآن".

واختتم حديثه قائلا: "هناك حكام مصريون جيدون ومرشحون للتحكيم فى كأس العالم القادمة، يأتى على رأسهم الكابتن جهاد جريشة، فهو من أفضل الحكام المصريين فى السنوات الأخيرة، وصاحب خبرة جيدة؛ لذلك فهو مرشح بقوة للظهور فى المونديال العالمى القادم بروسيا، ممثلا عن مصر وإفريقيا".

يذكر أن الغندور كان يترأس لجنة الحكام باتحاد الكرة السابق، إلا أنه تمت إقالته بعد نشوب مشادات كثيرة بينه وبين المستشار مرتضى منصور رئيس نادى الزمالك، بحجة أن الغندور يتعنت ضد الزمالك، ويختار لهم حكاما ذوى ميول أهلاوية، وأن الزمالك عانى فى الفترة السابقة بسبب الغندور الذى سهل مهمة الأهلى فى الحصول على بطولة الدورى، على حد وصفه.

أحمد واعر

وجهة نظرى

أنا متفائل وأهبل



هالة فؤاد

حالة من الفزع إنتابتنى بينما اتابع تفاصيل المخطط الإرهابى التشاؤمى الذى أعلنت وزارة الداخلية مؤخرا عن ضبطه .. فالتهم الموجهة للتنظيم الخطير تضعنا جميعا أو إن شئنا الدقة تضع معظمنا فى دائرة الشبهات.. وربما نجد أنفسنا فجأة مقيدين بالسلاسل وملقى بنا فى غياهب السجون .. ولأنى واحدة ممن يمكن إلصاق هذه التهمة لها بسهولة تخيلت حالتى بينما يطرق رجال الأمن بابى بعنف ليلا لتمتد أيديهم قابضة على لتلقى بى فى المصير الذى يستحقه أمثالى من المتشائمين !!

وبالطبع لن يفتهم جمع أدلة إدانتى والتى لن تصعب عليهم كثيرا يكفيهم مقالاتى والبوستات التى تحملها صفحتى على الفيسبوك !!أما عن الشهود فما أكثرهم . جارة شكوت لها مرة من إرتفاع فاتورة الكهرباء أو غلاء الاسعار .. زميل عمل لمس تعاطفى مع الغلابة وإشفاقى على حالهم وإلقائى باللوم على النظام لتخاذله فى مد يد العون لهم .. أو مدير لم تتحمل دعابته السمجة فبدت تكشيرة واضحة على اسارير وجهك تشى بروح مفتقدة للمرح والميل للتشاؤم. أو ربما يكون عابر سبيل إلتقيته صدفة بالاتوبيس أو الشارع أوأى مصلحة حكومية وصببت أمامه كل غضبى من قوانين لاتعرف الرحمة وقرارات لاتصب إلا فى صالح الفسدة .. وسياسات تضيق الخناق على البؤساء وتطمع حتى فى الفتتات لتغتصبه بقسوة من بين ايديهم ..سياسات حولتنا جميعا لشعب عابس حزين فاقد الأمل .. ولم تكتف بذلك بل وتحاسبنا على تلك الحالة المزرية من الإحباط التى وصلنا إليها !!

وكأن من المفترض أن نقابل ضنك الحال بإبتسامة . وأن نواجه الغلاء الفاحش ببشاشة .. ونتحمل مشهد أولادنا الغرقى ودموع أهاليهم التى تنفطر كمدا عليهم ونستقبلها بهدوء وبلادة وبدون اى إنفعال !!

كأنه واجب علينا أن نبتلع السنتنا ونخرص تماما فلا ننتقد النظام ولانعبر عن سخطنا من سياساته ولا نرصد إخفاقه البين فى حل مشاكلنا ولانسخر من مشاريعه الوهمية وإقتراحاته العقيمة وآلياته العطبة التى يصدمنا بها بين الحين والآخر لتزيد من حالتنا بؤسا والما وإكتئابا !!

وكأنه واجب علينا ألا نتعاطف مع شباب زى الورد يساقون لحبل المشنقة ولانساند آخرون ممن يقضون اجمل سنوات عمرهم بين جدران الزنازين الموحشة .ولاتأخذنا الشفقة بحال أهاليهم ولوعة قلوبهم على فلذات أكبادهم مع كل زيارة ولقاء وليته يمر بسهولة بل تصبه فى الغالب تكدير أمنى وإجراءات متعسفة وتضييق وخناق وإهانة يتحملونها على مضض أملا فى الفوز بدقائق لايعرف قدرها السجان .فاى تفاؤل يتحدثون عنه وحياتنا على هذا الحال !! وأى تهمة ساذجة تلك التى إبتدعها النظام لقمع معارضيه !!

كلنا مدانون بالتشاؤم ومذنبون بالإكتئاب ومتورطون بالحديث عن الأزمات الخانقة والحياة القاسية.. كل وجوهنا عابسة لاتعرف حتى الإبتسام .. وكل القلوب موجوعة ليس فيها مكانا للفرحة ..فهل يبتدع النظام سجنا بحجم الوطن يسع شعبا من المحبطين !!

أم أنه يخضعنا جميعا لعلاج نفسى نردد فيه بصوت واحد يشبه الصرخة «أنا مش متشائم أوزعة .. أنا متفائل واهبل» «بعد أن نوقن جميعا أن شعار المرحلة» أنا متفائل إذا أنا موجود خارج السجون !!

أعتقد انه العلاج الأكثر فعالية لحالتنا والذى يتناسب مع عقلية مسؤولين مصابة بالعقم وتكلس التفكير ومصابة بعمى البصر والبصيرة. ولانستبعد أن يخرج علينا أحدهم فى محاولة لغبراء الذمة من تهمة التشاؤم فيطالب أن يلتزم كل وزير أو مسئول فى منصب بالقسم الجديد الذى تفتقت عنه قريحته "" اقسم بالله العظيم أن أحافظ على فتاؤلى وأرعى الضحك والفرفشة وأحفاظ على إبتسامة الشعب وسلامة فكيه !!

وللانستبعد ان يطالب ايضا بإنشاء إدارة جديدة "" للتشاؤم غير المشروع "" مهمتها محاسب كل من يثبت تورطه بالتكشيرة والعبوس وإشاعة المناخ لتشاؤمى بين افراد الشعب السعيد !!

وبالطبع لن نكون فى حاجة لإدارة الكسب غير المشروع !! بعدما تيقننا جميعا أن الصلح مع الفسدة خير ..عكس المشائمين الذين يستحقون أسوأ مصير .. اللهم اجعلنا من الفاسدين ولاتجعلنا من المتشائمين وسامحنا وإرحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين .

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م»

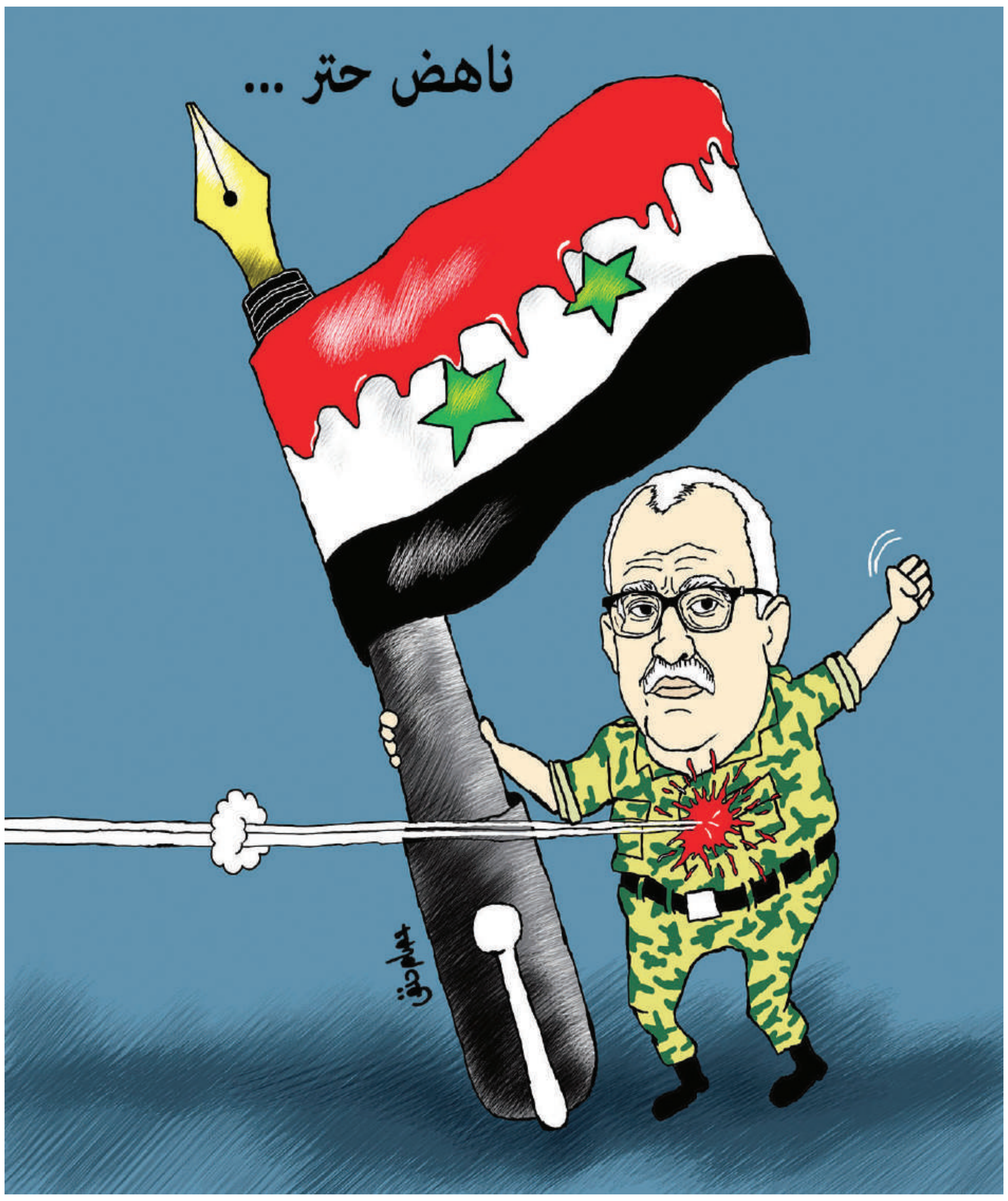
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 215 - السنة الخامسة ـ من 4 - 10 أكتوبر 2016 - 3 - 9 محرم 1438هـ





إيقاع مختلف

الموهوبون والموهومون فى الفضاء الإليكترونى



بقلم: **السيد حسن**

حين تتأمل طوفان «الإبداعات» الذى يجتاح صفحات التواصل الاجتماعى توقن أنك أمام ظاهرة يتعانق فيها تياران متناقضان: تيار الموهبة الحقيقية والمبدعين الموهوبين، وتيار الوهم البين و الواهمين الموهومين.

وكما أن عليك أن تفتح آلاف الأصداف حتى تصل إلى اللؤلؤة الساكنة فى قلب الصدفة، أصبح عليك أن تستعرض مئات المشاركات حتى تظفر بعمل إبداعى حقيقى، وآلاف المشاركات حتى تفوز بعمل إبداعى مدهش.

الخطورة الحقيقية ليست فى الجهد الذى عليك أن تبذله وصولاً إلى الإبداع، ولكن فى الحرج الذى عليك أن تتكبده وأنت تبحث عن مبرر مقنع غير جارح لأولئك الذين يسألونك: لماذا لم تعلق على (قصيدتى) الأخيرة، أو لماذا لم تعقب على (قصتى) الحديثة؟

> **السؤال المهم الآن: هل هؤلاء واهمون يوهمون أنفسهم بأنهم موهوبون؟**

ثم هناك الخطورة الأشد التى تتمثل فى سيل التعليقات المرحبة بهذا العمل (الرائع)، والإبهام الذى يرتفع بآيات الإعجاب بأعداد لا تستطيع تصورها، ولولا أن الصفحة كفتك مؤونة عد هذه الآيات المعجبة المهنئة لما استطعت أنت لها حصرا!!

هل تستطيع بعد هذه الأعداد المذهلة من المعجبين والمهنئين والمرحبين والمحتفين أن (تتبجح) أنت وتعلن أن هذا العمل (الرائع) لا يرقى إلى أدنى مستويات الإبداع الحقيقى؟! أو أن (تتطاول) فتطلب من هذا (المبدع الكبير) أن يعود إلى مقاعد القراء بدلاً من القفز على مقاعد المبدعين، أو حتى أن تطالبه بأن يستكمل أدوات اللون الأدبى الذى يدعيه حتى يكتبه؟!

ثم ما الذى ينقص عمله ليكون عملاً إبداعياً حقيقياً؟! هل تتجرأ بأن تصفه هكذا لمجرد أن عمله يحتوي على عشرة أخطاء لغوية أو نحوية أو إملائية فى كل سطر مثلاً؟ ومتى كان الإبداع وقفاً على من يجيدون اللغة والنحو والإملاء؟! هل تقصد أنه لا يعرف شيئاً عن الصورة الأدبية أو الموسيقى الشعرية أو الإيقاع القصصى أو ....أو..؟ (ياااااااااااااه) يبدو أنك كاتب رجعى مازال يتمسك بما تجاوزته المدارس الأدبية الجديدة والمذاهب الأدبية الحديثة!! هل تقصد أن ما كتبه مجرد تكرار سقيم هزيل لمعان وكلمات وعبارات وأفكار مستهلكة طالما لاكتها الأفواه والأقلام؟ واضح إذن أنك من هؤلاء المتحذلقين الذين لا يدركون أن المعانى تتوارد والأفكار تتداخل والخواطر تتشابه وأنه لا أحد يعيد اختراع اللغة أو يكتب فى الفراغ!!!

السؤال المهم الآن: هل هؤلاء واهمون يوهمون أنفسهم بأنهم موهوبون؟ أم هم موهومون يوهمهم معجبوهم بذلك؟ أم أنهم عارفون بقيمة ما يكتبون ويحاولون أن يوهمونا نحن بما يريدون؟

والسؤال الأهم: ألا يمكن أن نكون نحن أيضاً واهمين أو موهومين أو موهمين؟!



«محصل فواتير» يروى مأساته اليومية بعد رفع أسعار الكهرباء

الحكومة المصرية تقرر رفع أسعار الكهرباء، وتنفذها الوزارة، ويمتنع عن دفعها المواطن، والضحية في النهاية محصل الفواتير، رغم أنه موظف يقوم بعمله ولا علاقة له بهذا أو ذاك».

يقول حسن سالم، محصل فواتير الكهرباء بمنطقة باب الشعرية بالقاهرة، إنه بعد ارتفاع أسعار الكهرباء الأخير زاد معدل امتناع المواطنين عن الدفع بنسبة تخطت ٩٠٪ عن السابق، مشيرًا إلى أنه منذ عدة أيام يخرج للتحصيل ومعه ١٠٠ «فاتورة» ويرجع أخر اليوم ولم يتم تحصيل سوى ٥ أو ١٠ وصولات.

نتعرض للإهانة والاعتداءات اللفظية وتصل للجسدية في بعض الأحيان، ويضيف «سالم»، في النهاية نعود للعمل بالشركة ليقابلنا المدير بالتوبيخ أيضا وألفاظ جارحة واتهامنا بالتقصير في عملنا وأننا كسالى في تحصيل الفواتير»

ويوضح سالم، ــــ الخمسيني في العمر الذي يعمل بمهنة التحصل ما يزيد عن ٢٥ عامًا ــــ، رغم أنى أعذر الأهالي وأشعر بما يمرون به من أزمات اقتصادية إلا أنى أواجه ما يزيد عن ١٥ خناقة في اليوم الواحد، لأني في النهاية أقوام بوظيفة، ولو لم أحصل نسبة ١٠٠٪ من الفواتير يتم خصم الحوافز ويتبقى الراتب فقط ١٢٠٠ جنيه مصري».

أسعار الكهرباء

وأعلن وزير الكهرباء المصري، محمد شاكر، بداية الشهر الماضي، عن الأسعار الجديدة لشرائح الاستهلاك، التي تشهد زيادة بداية من يوليو ٢٠١٦، تنفيذا للمرحلة الثالثة من خطة رفع الدعم عن الطاقة.

ووفقا للخطة التي أعلنها الوزير، فإن فاتورة الكهرباء التي كان متوسط استهلاكها ٥٠ كيلو وات/ ساعة شهريا سترتفع من ٤٧٠ قرشا إلى ٦٥٠ قرشا بزيادة قدرها ١٧٠ قرش.

وقال وزير الكهرباء، إن فاتورة الكهرباء التي كان متوسط استهلاكها ١٠٠ كيلو وات/ ساعة شهريا سترتفع من ١٢,٥ جنيه إلى ١٧ جنيها بزيادة قدرها ٤,٥ جنيه، وهي شريحة تحصل على ٣١٠٪ دعم من الحكومة.

وستبلغ قيمة الزيادة لفاتورة الكهرباء التي كان متوسط استهلاكها ٢٠٠ كيلو وات/ ساعة شهريا ١٤ جنيها، لتصبح الفاتورة ٤٩ جنيها.

وبدأت الحكومة المصرية في رفع أسعار الكهرباء في ٢٠١٤ في إطار خطة خمسية لخفض الدعم لإصلاح ماليتها العامة.

وطبقت وزارة الكهرباء المرحلة الثانية من خطة خفض دعم الكهرباء مع بداية العام المالي الماضي، لكنها أعفت شرائح الاستهلاك الثلاثة الأقل استهلاكا من زيادة الأسعار بتعليمات من الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وكان الاستهلاك المتوسط هو الأكثر تأثرا بزيادات المرحلة الثانية حيث ارتفع سعر الكهرباء للشريحة التي تستهلك ما يتراوح بين ٢٠١ و٣٥٠ كيلووات/ساعة شهريا بأكثر قليلا من ٢٧٪. أما سعر الكهرباء للشرائح الثلاثة الأعلى استهلاكا فقد زاد بنسبة ١٩ و١٨ و١٣,٥٪ على الترتيب.



حسن سالم

بلهجة مصرية:»لايوجد معنا أموال، مش دافعين، اعمل اللى تعمله، اقطع الكهرباء، ولادنا أولى بالفلوس»، هكذا يشير «سالم» إلى تعامل المواطنين معه، ويروي قصص لمواطنين يصفها بأنها مآسي، منها أن صاحب شقة متوسطة الاستهلاك يخبره أن معه ٣٠٠ جنيه فقط والفاتورة تتخطى الـ٢٠٠ جنيه، فهل يدفع الفاتورة ويترك أولاده وأسرته جوعى، أم يوفر النقود لاحتياجات أسرته؟.

يتابع محصل الكهرباء،: «غالبًا ما أتراجع عن تحصيل الفاتورة وتركها للأشهر اللاحقة، سواء مع المواطن الذي يرفض بأسلوب حسن أو آخر يصدر منه إهانات وألفاظ جارحة، لأنني في النهاية ليس لدى حماية أو تأمينات فى حال تم الاعتداء علىَ، ومباحث الكهرباء لا تتحرك».

يشير «سالم»، إلى أنه كغيره من محصلين الكهرباء، يذهب للعمل في الـ٨ صباحًا وبعدها بساعتين يبدأ في التجول بالمنطقة لتحصيل الفواتير من الشقق السكنية والمحلات والورش حتى الـ٩ مساءً، وفي بعض الأحيان يزيد عن ذلك.

يقول سالم إن حملات المواطنين عن الامتناع عن الدفع بدأت منذ ٢٠١٤م ، بعد اول زيادة أقرتها الحكومة، ولكن الأزمة تزايدت مع المواطنين بشكل حاد خلال الأيام الحالية، وإنه كان من الممكن أن يعود سابقًا بنحو ٥٠٪ من الفواتير المدفوعة اما الأن فمن الممكن أن لا يحصل جنيه واحد على مدار اليوم.

مش ـ دافعين

وأطلق نشطاء على الشبكات الاجتماعية العديد من الحملات مثل مش ــ دافعين للامتناع عن دفع فواتير الكهرباء، نتيجة الارتفاعات المهولة التي تصدرها الحكومة على الفاتورة، دون زيادة رواتب الموظفين أو النظر للأزمات الاقتصادية التي يمر بها المواطن - على حسب قول النشطاء-.

المحصل «سالم» الذى عمل بمنطقة الجمالية، والحسين، وخان الخليلي، والعبور، وصلاح سالم، يؤكد أنه لم يرى رد فعل سيء من المواطنين على مدار عمله مثل الفترة الحالية، وفي المقابل يؤثر ذلك على حوافزة، أى أنه خاسر من الناحيتين، متساءلا: «الوزارة ترفع الأسعار والمواطن يمتنع عن الدفع ما هو ذنبي في النهاية؟».

طرائف وغرائب

يروي «محصل الكهرباء» بعض المواقف التى يتعرض لها خلال تحصيله الفاتورة، منها «أنه بعد طرقه أحد أبواب الشقق السكنية فتح له طفل ١٠ أعوام، وعندما قال الفتى لوالده أنه محصل الكهرباء رد عليه بصوت عال أخبره أنه لا يوجد أحد هنا»، مستطردًا سمعًته وهو يتحدث مع ابنه ولكنى لا أملك شيء سوى الرحيل. ويقول المحصل أنه يجد بعض اللافتات أمام العقارات مكتوب عليها «لو أنت محصل الكهرباء ارجع أحسن لك»، ولافتات أخرى «من يريد أن يذبح يطالبني بفاتورة الكهرباء أو المياه»، متابعًا هذا غير المشاكل والإهانات التى نتعرض لها على مدار اليوم.

وعن سؤال «المحصل» في حال إمتناع المواطن عن دفع الفاتورة من المسؤول عن تجميعها في النهاية، يقول «سالم»: « المفترض أن مباحث الكهرباء هي الطرف الأخير ولكنها ليس لها أي دور ولم تنزل الشارع من الأساس وبعض المحلات والشقق ترفض الدفع منذ أكثر من ٣ سنوات ولم يحاسبهم أحد». ويختتم «سالم» أن «المحصل» هو الخاسر هنا أيضًا لأنه لو صدر منه أي أسلوب سيء تجاه المواطن، وتم شكوته فإنه يتعرض للتحقيق مما يؤدي للخصم من راتبه وفي بعض الأحيان نقلة من المنطقة نهائيًا للعمل والتحصيل بمنطقة أخرى».

محمد الغرباوى



يهنئ الزميل موسى محمد الزميلة نجاة محمد بمؤسسة «روزاليوسف» بمناسبة زواجها من الاستاذ هيثم الحنفى .. متمنيًا لهما السعادة الدائمة.. ألف مبروك

ما بين النكسة والعبور !



السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

أعتبر نفسي محظوظاً ، أو واحداً من المحظوظين الذين أتيح لهم معايشة تجربة إنسانية فريدة عن قرب ، بل وأراد الله أن أكون واحداً من بين الذين أسهموا في تفاعلات هذه التجربة.

كنت في عمر الفتوة عندما صدمتني عاصفة النكسة الهوجاء التي حطمت فجأة مدينة الأحلام التي كنت مع غيري نعيش فيها.. ولم يستسلم جيلي بل اندفع إلي الخنادق الأمامية في جبهة القتال كي يجدل سيمفونية نصر بدمائه في حرب إستنزاف طاحنة ، ثم في مشهد عبور شامخ.

شاءت أقداري بعد ذلك أن ألتحق بمدرسة الدبلوماسية المصرية كي تنفتح أمامي سجلات من الأسرار والخفايا ، وأعكف بجد وجهد كلما تيسر الوقت علي قراءة ما حدث في وثائق محلية وأجنبية وأستخلص النتائج والدروس والعبر.

هذا المقال لا يزعم أنه سيمخر في هذا البحر الزاخر العميق العاصف، وإنما سأستخدم بعض لآلئه كي أضيئ بعض جوانب حياتنا المعاصرة.. لأن هناك أجواء «نكسة» تتمثل في مناخ إرهابي فرضته جماعات مسلحة متطرفة ، بما أدي إلي تراجع حاد في مفهوم الحقوق والحريات التي كفلها الدستور ، بل وإنقضاض علي ثورة ٢٥ يناير في محاولة محمومة لإستعادة الأرض التي فقدها أحبار دولة الفساد والمحاسيب. هذه النكسة تمر الآن بحرب إستنزاف قاسية ، يتوالي فيها القصف فوق مواقع الحرية والعدالة الإجتماعية ومفهوم العيش المشترك ، والذريعة المرفوعة كالعلم هي " الحرب ضد الإرهاب"، نوع من "المكارثية " و " محاكم التفتيش " سبق لنا تناولها في مقالات سابقة.

أصبحت الحرية والديمقراطية محل اتهام ، بل وصار معتاداً أن تجد بعض الإعلاميين يلعنونها صراحة بإعتبارها سر الفوضي والدمار والإرهاب .. ومن المؤسف أنهم نجحوا في التعمية والتغمية علي الناس بستار كثيف من الدخان كي يختفي خلفه أباطرة الفساد الذين ينفقون عليهم.

وأزعم أن " العبور " الحقيقي كي نجتاز أجواء النكسة التي نعيشها تتطلب في الأساس سعياً حقيقياً لبناء الديمقراطية ، تماماً مثل ما قمنا به من بناء للجيش بعد نكسة ١٩٦٧.

ولنتأمل حولنا بأي قدر من الموضوعية والنزاهة ، سنجد حالة من السيولة تتحرك مداً وجزرا ، ولكنها تدور في محيط واحد هو التسابق لإنتزاع المساحة الأكبر في كعكة السلطة والثروة ، وهو هدف مشروع لا شك ، إلا أن الحالة نفسها (السيولة) تدفع في تياراتها ودواماتها الأسس أو القواعد التي ينبغي أن يستند عليها العمل السياسي.

أهم هذه القواعد هي نظام الإنتخابات نفسه، والذي اعترضت عليه أغلب القوي السياسية والفقهاء الدستوريين .. كما أن هناك تراجعاً مخيفاً لمساحات الحريات ، مع سلسلة من القوانين التي انهمرت خلال الفترة الإنتقالية وفي غياب السلطة التشريعية، وبعضها يعد من القوانين المكملة للدستور.

بالطبع هناك في الخلفية المواجهة مع الإرهاب، إلا أنه يبدو أن هناك مبالغة في التذرع بها للإنقضاض علي كل مساحات الحرية التي انتزعها الشعب المصري وفي طليعته الشباب، واستمرار هذا الوضع يؤدي إلي شروخ تتسع في جبهة ٣٠ يونيو، خاصة بعد أن استباح إعلام الفساد ثورة ٢٥ يناير ، وبدا وكأن التمهيد يجري علي قدم وساق لإستعادة نظام لم تتم حتي الآن إزالة أورامه السرطانية من الجسد المصري العليل.

هناك أيضا أستهانة واضحة بالعمل السياسي ،وصل إلي حد تحقير الأحزاب والقوي السياسية ، والسخرية الحادة ممن أسماهم إعلام الفساد " نشتاء " بدلا من " نشطاء " ، إمعاناً في إهانة الشباب النقي الذي قاد ثورتين في أقل من ثلاثة أعوام.

ومن ناحية أخري هناك حالة من الضبابية تكتنف القرارات، سواء الإقتصادية منها والتي يتعلق بها مصير أجيال قادمة، أو تلك المتعلقة بالحريات ، ويدخل في ذلك ما سبق لي أن وصفته بأجواء رواية ١٩٨٤ لجورج أورويل، وربما أيضاً " مزرعة الحيوانات " .

هذه الحالة اشتملت أيضا علي حمي " مكارثية "تحمل بصمات " محاكم التفتيش"، بل وإصرار علي توسيع جبهة الأعداء بالهجوم غير المبرر علي " حزب النور " مثلا ، مع أصوات الغابة التي تردد مع دق طبول الإعلام :" أقتلوهم .. أحرقوهم "!.

وقبل أن يقفز في وجهي فريق الطبل والزمر محتجاً ومنتقداً، أو ساخرا من قلة الخبرة التي تجعلني لا أري (مثلما يرون) أن المجتمع غير مؤهل للديمقراطية، وأنني أكرر شعارات منظمات المجتمع المدني الممولة من الخارج ، مع بعض زركشة من إتهامات بالخيانة والعمالة.. إلخ .. فأنني أبادر بالقول بأنني أعرف أن الديمقراطية ليست مجرد أحلام نبيلة في رؤوس وسطور بعض النخب السياسية والفكرية ، وإنما هي بناء شاق لمؤسسات سياسية وإقتصادية وفكرية.

أن بناء الديمقراطية لا يبرز فوق الأرض فجأة ، أو خلال زمن ضئيل ، فلقد استغرقت الديمقراطيات في العالم مئات السنين حتي تستقر وتثبت وتصبح أسلوب حياة وليس مجرد نصوصا دستورية ميتة.

لقد أثبت الشعب المصري خلال تجاربه المعاصرة أنه قد يتحمل بعض النقص في حقوقه السياسية والمدنية، إذا أقتضت ذلك ظروف إستثنائية مؤقتة ، مثلما حدث في الفترة ما بين نكسة يونيو وعبور اكتوبر ، بل وأثبت إمكانية تحمل ذلك أيضا علي أمل إحراز بعض التحسن في أحواله الإقتصادية ، مثل تجربة الإنتظار الطويلة لثمار سياسة الإنفتاح .

ولكن ليس من المتوقع أن يحتمل الشعب المصري مزيداً من التغول علي حقوقه السياسية والمدنية إذا كانت الأسباب الإستثنائية غير مقنعة ، وإذا غاب في نفس الوقت أي أمل في تنمية إقتصادية حقيقية ، ففي هذه الحالة سوف تتساوي صرخة المطالبة بالديمقراطية والحرية مع صرخة التوجع من الفقر وآلام الحرمان.

أن الحكم الحالي يمكنه أن يبدأ في التسلل كي يخرج من حصار الوضع المأزوم (النكسوي) من خلال وسائل إجرائية عاجلة أهمها في نظري الدفع بقيادات تتميز بالكفاءة علي كل المستويات المركزية والمحلية (يمكن مراجعة تجربة استعانة ناصر بشباب كفؤ مثل عبد المنعم القيسوني وعزيز صدقي وصدقي سليمان .. إلخ) .. من المهم أيضاً الحفاظ علي المؤسسة العسكرية في أعلي درجات التأهب والكفاءة ، وذلك يقتضي البدء في سحبها تدريجيا من الشوارع والميادين ، ومن النشاط الإقتصادي المنافس للقطاع المدنى.

ومن ناحية أخري ، فأن " الظروف الإستثنائية " المتمثلة في "الحرب ضد الإرهاب " ، إذا اقتضت إجراءات إستثنائية ، فيجب أن يكون ذلك في أضيق الحدود، مع الحرص علي فتح أفق سياسي للمعارضة كي تتاح مساحة يتنفس فيها المجتمع ،وإلا فأن البخار المحبوس سوف يؤدي حتماً إلي إنفجار ، لأن إتخاذ إجراءات إستثنائية مع التضييق علي المعارضة السلمية يعني قنبلة موقوتة تحتاج فقط لمفجر قد يتمثل في ظرف أو مجرد حدث غير محسوب يؤدي إلي الإنفجار.

وأخيراً فأن أسلوب "الإعلام التعبوي " قد يكون مفيداً في شحن الرأي العام خلال فترة وجيزة ، ولكن من المؤكد أنه " سياسة رديئة " تؤدي في الغالب إلي نتائج عكسية في النهاية، وعلي سبيل المثال فقد وصل الإعلام التعبوي مداه في زمن السادات وخاصة في " عام الحسم " ، حتي انقلب في النهاية إلي مظاهرات عارمة غاضبة بل وساخرة من كل سياسات الحكومة.

نستطيع أن نعبر مرة أخري .. إذا توافرت الرؤية والإرادة السياسية.